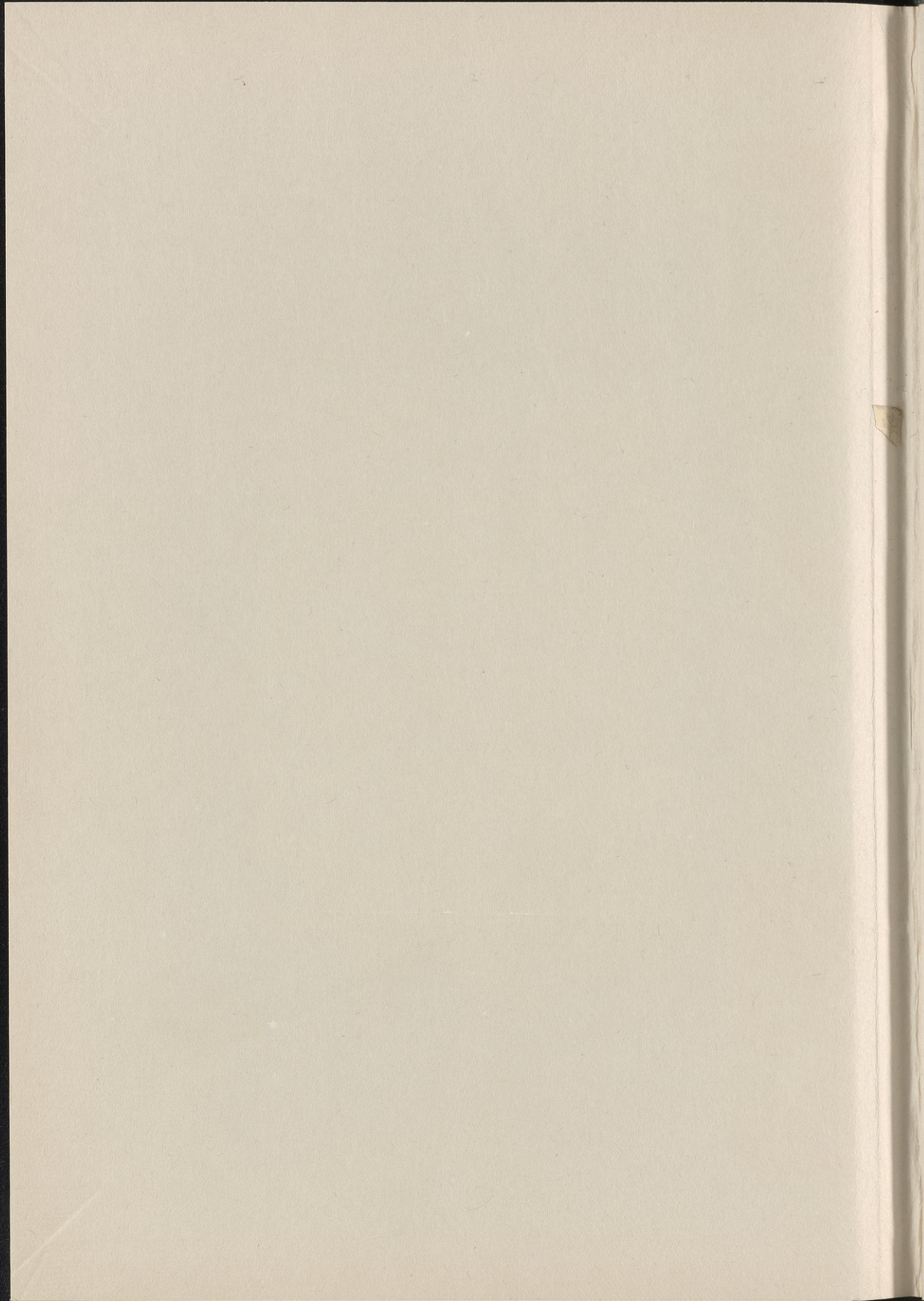
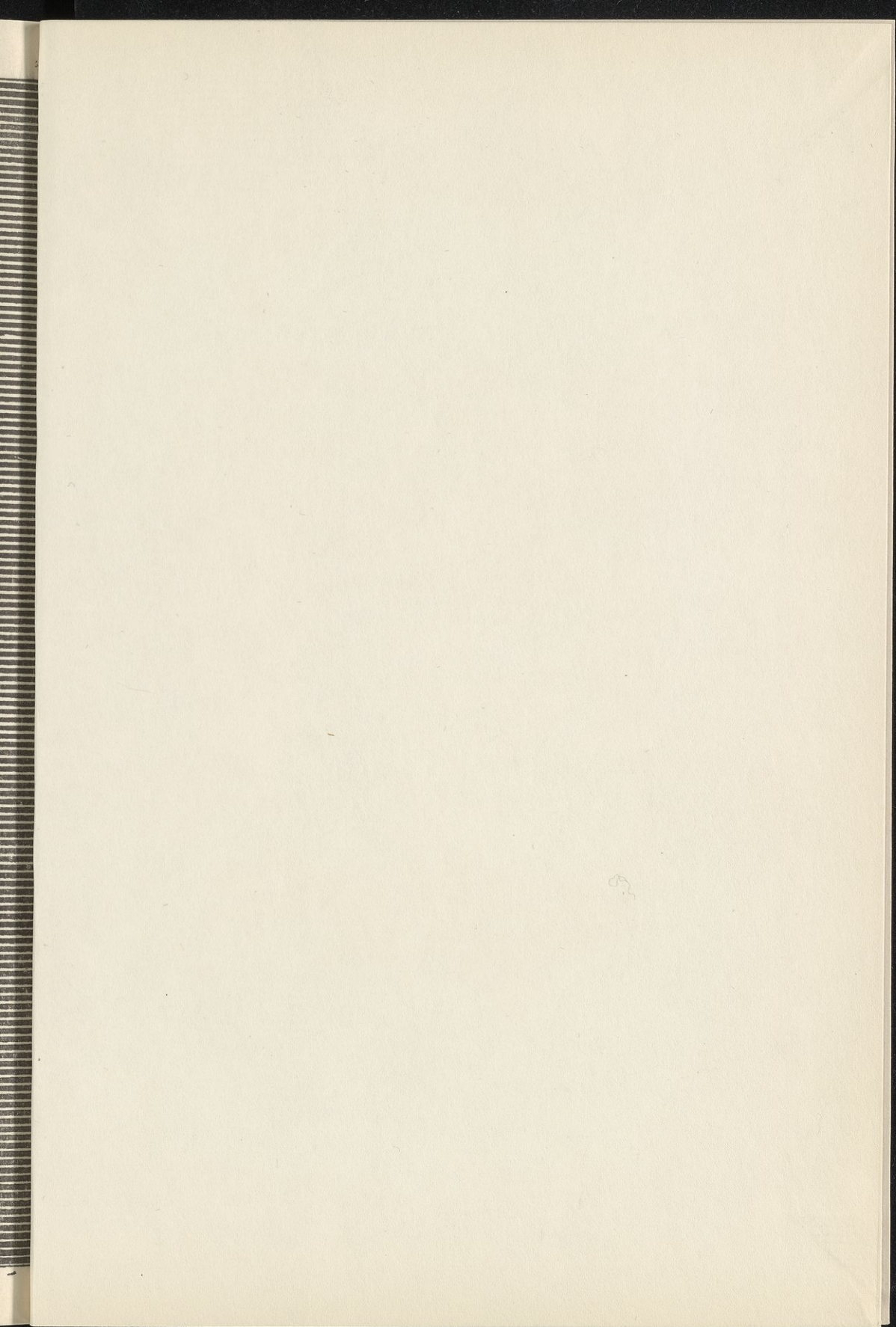


THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY



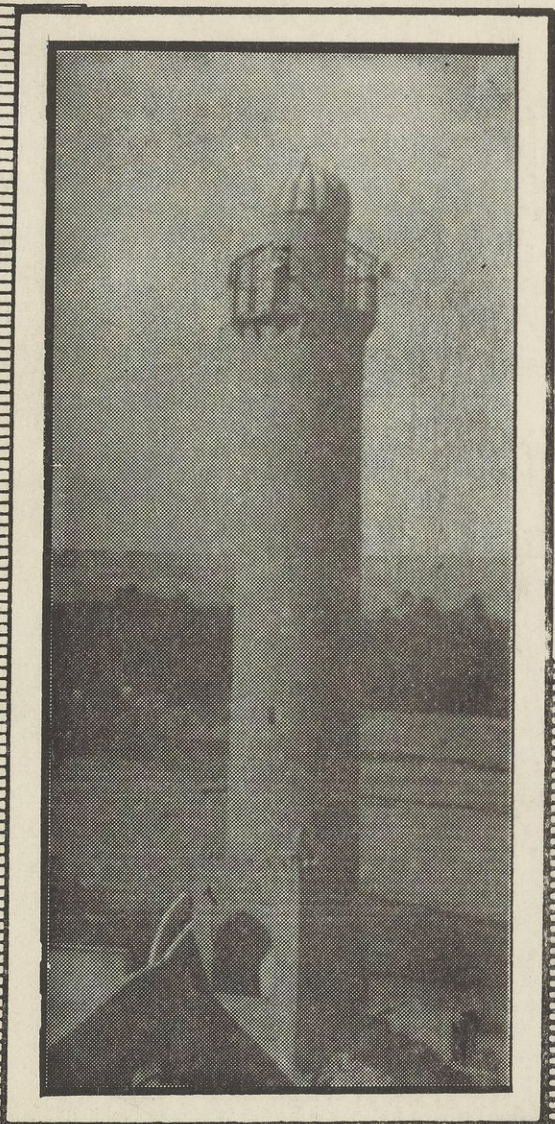


في اطلالها القديم والحديث

# هيت

الجزء الأول

تأليف  
رشاد الخياط الهيتي



١٩٤٥

کتاب  
۴

طبعة  
كتبة المركوبية  
بجامعة بغداد

# هيب

في إظهارها القديم والحديث

الجزء الأول

الطبعة الأولى

تأليف

رشاد الخطيب الرسي

بغداد

١٩٦٦ م - ١٣٨٦ هـ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة اسعد - بغداد

DS

70.6

.H5



المؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

للدكتور عناد غزوان

استاذ في جامعة بغداد

هذا كتاب جمع بين الاصاله والابداع وبين روح البحث والدقة في ترتيبه وتنظيمه ، فيه الوان مختلفة من المعرفة وفيه تأريخ وادب ، واحصاء واقتصاد واجتماع وتربية وادارة وهو أقرب لأن يكون دائرة معارف مصغرة لمدينة « هيت » هذه المدينة التي ولد فيها المؤلف وعاش فيها شرح شبابه فترعرع في تربتها وخلد فيها اجمل ذكريات صباه وكم احتضنته بقلب الأم الرؤوم الحنون فكانت انيسه في وحدته وسميره في خلوته • فحن اليها واحبها وتذكرها حتى لقد تبلور حنينه ووجهه وذكراه لها في هذا الكتاب الذي يقدمه المؤلف اليوم الى قراء العربية عامة والى أبناء هيت خاصة بعنوان « هيت في اطارها القديم والحديث » اعترافا منه بفضلها وتقديرا لمكاتها ، فلها حق عليه وله حق عليها ، فأما حقه فهو انها اوجدته وغذته وعلمته حتى لقد اصبح يلقب نسبة لها واما حقها فهو انه كتب فيها هذا السفر الجليل الذي سيزيدها رونقا وبهاء ، فراح يبحث وينقب ويجمع المعلومات ما شاء له البحث والتقيب والجمع فخرج بحصيلة وثروة علمية تبلورت في هذا الكتاب الذي عصر فيه المؤلف كل طاقاته الذهنية وسكب فيه كل عواطفه وأحاسيسه رغم ما لاقاه من عناء وجهد ذلكم عناء الباحث وجهد المؤرخ الذي يسعى دائما وابدأ وراء الحقيقة ••

والكتاب في جزئيه دراسة مسهبة عن مدينة هيت منذ القديم الى الوقت الحاضر ، ألم المؤلف بكل جوانب الموضوع وتعرض لحياة هيت بكل مظاهرها المتعددة من تأريخية وأدبية وجغرافية وادارية ونفسية وفولكلورية فاستهل كتابه بتاريخ هيت القديم وآثارها وقراها وعشائرها وكان في ذلك معتمدا على المراجع العربية الاصيله ثم عرّج بعد ذلك الوقفة التأريخية معملا ومحللا ومؤرخا دواوين

هيت ومجالسها ، تلبك الدواوين التي ضمت وتضم اليوم كثيرا من الآراء  
والاحاديث والمناقشات والحكم ، فهي مجالس ادبية وهي مجالس علمية تتجلى  
فيها روح الاخوة والصدافة واللقاء النبيل بين رواد المعرفة وطلابها من ابناء هيت  
وقد عرضها المؤلف بروح تواقفة فأرخها عبر القرون بكل أمانة ودقة •  
أما الحياة الادارية فقد حضت بعنايته واهتمامه فذكر حكام هيت وقضاتها  
وعلمائها ثم ينتقل من الحياة الادبية الهتية الى حياة شعرائها وادبائها القدامى  
والمعاصرين فيذكر من القدامى النسبسي المتوفى ببغداد على اكثر الروايات  
سنة ٥٣٥هـ ذلك الشاعر الذي تغنى بهيت فذكر رستاقها وقصورها وكيف انه  
نشأ فيها وعاش طفولته وصباه بين احضانها حيث انطلقت مشاعره الشعرية تعبر  
عن اصداء نفسه وتجارب شبابه ذلك التعبير الذي استوحاه الشاعر من تلك البيئة  
الغنية بجمالها وهدهوتها وطبيعتها التي لا تعرف زخرقة او تصنعا ، ففيها تعلم  
الشاعر اللغة والفصاحة والبيان :

فمن لي بهيت و ابياتها      فأَنْظُرُ رستاقها والقصورا  
بلاد نشأت بها ساحبا      ذيول الخلاعة طفلا عزيرا

ثم ذكر بعد ذلك شعراء هيت المعاصرين مع نماذج شعرية تبين طبيعتهم  
الفنية في هذا الحقل من حيث المضمون والشكل ، وشعراء هيت في هذا الكتاب  
هم كأكثر شعراء العربية المعاصرين وقد يمتازون اما بروح تنزع الى محاكاة  
القديم واعني بها الروح الشعرية لتقليد القصيدة العربية التي ولدت ونشأت  
ونضجت في الصحراء العربية ، واما بروح تنزع الى التجديد محاولة ان تتحور  
بعض الشيء من القيود الفنية التي اوجدتها تلك الطبيعة الفنية ، وقد احتل  
الشعر الشعبي مكانة مرموقة في هذا الكتاب نظرا لانه يؤلف الجانب النفساني  
والاجتماعي لتلك البيئة بمظاهرها المتعددة وعواطفها وامثالها وحكمها •

وينتهي المؤلف الجزء الاول بفصل كامل عن سير التربية والتعليم مع احصائيات مختلفة  
لعدد المدارس والمتخرجين وهذا الفصل كبيره يلقي ضوءا كبيرا على مدى التطور  
والتقدم التربوي والعمراني الذي حصلت عليه مدينة هيت قديما وحديثا •  
يبدأ الجزء الثاني بلمحة عن الحياة الاقتصادية في هيت ومواردها الزراعية  
ومشاريع الري والثروة المعدنية والصناعات اليدوية والحركة التجارية ويمثل

هذا الباب الجانب الجغرافي الاقتصادي لمدينة هيت ومواردها الطبيعية وما أن  
ينتهي من هذا الفصل إلا ويبدأ فصلاً جديداً عن العبادات والتقاليد المعروفة  
الشائعة في تلك المدينة مع لمحة عن بعض المعتقدات والخرافات وهي دراسة  
يعيد الباحث النفساني والباحث الاجتماعي \* أما اللهجة الهيتية بأمثالها وإيمانها  
وأقوالها المشهورة وألفاظها الشائعة فقد فرد لها المؤلف فصلاً فيه أصالة وبراعة  
خصوصاً وإن المؤلف قد اهتم بتلك الألفاظ الشائعة اهتماماً بالغاً فذيل الفصل  
بقاموس صغير ورددها إلى أصولها الفصحى وهذا بحث رائع علماً بأن هذا  
البحث - دراسة اللهجات العربية المعاصرة - ما زال في أول الطريق وإن يد  
البحث لم تصله بعد إذ ربما أننا سنحتاج إليه إذا ما أردنا أن نؤرخ واقع اللهجة  
العراقية بتاريخها وتطورها وعلاقتها باللغة العربية الفصحى \*

ولم ينس المؤلف حياة الأطفال وألعابهم وما توحى تلك الحياة من براءة  
الطفولة وأحلام الصبا الغضة الندية \* ثم ينهي المؤلف الفاضل سفره الجليل بذكر  
هيت في الشعر العربي القديم \* \* \*

هذه لمحة سريعة عن الكتاب الذي قرأته فوجدت فيه لذة وتمعن ، أنها لذة  
علمية ، وتمعن أدبية فولكلورية والكتاب دراسة تستحق الثناء والتقدير وبإحداً  
لواقتدى الآخرين من أبناء مدن العراق الأخرى وحاولوا أن يؤلفوا مثل هذا  
الكتاب عن مدنهم وقراهم إذ أننا سنحصل في الأخير على موسوعة علمية غنية تصم  
كل جوانب الحياة ومظاهرها المتمثلة في الحياة الفكرية عن عراقنا الحبيب \* \*  
وختاماً أتمنى للكتاب أن يحتل مكانته المرموقة اللائقة به في تراننا العربي  
المعاصر وللمؤلف من قارئ كتابه كل احترام وتقدير لجهوده العلمية وبراعته  
الأدبية التي تجلت في هذا السفر الرائع \*

الدكتور عناد غزوان اسماعيل

استاذ في جامعة بغداد

بغداد في ١٤/٢/١٩٦٥

## الاهـداء

ان احسن ما اعجبني في تسطير المقدمات ما رأيته في  
مقدمة معجم الادباء لياقوت • قول العماد الاصفهاني :  
[ اني رأيت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال  
في غده لو غير هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ،  
وهذا ن اعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على  
جملة البشر ] •  
ولعل في هذا التلميح ما يفنييني عن التوضيح ، فرباً  
اشارة أبلغ من عبارة •  
فالى القراء الكرام عامة والى أبناء بلدي العزيز خاصة  
أقدم هذا الانتاج المتواضع ، راجيا ان اكون قد وفقت في  
اداء مهمتي التي توخيت من ورائها احياء تراث مطمور لجزء  
من عراقنا الحبيب واطهاره الى حيز الوجود •  
ومن الله التوفيق •

المؤلف

## تاريخ هيت وجغرافيتها

وصف هيت وتعيين موقعها وحدودها :

هيت بلدة كبيرة من العراق<sup>(١)</sup> العربي مسورة بسور على الضفة اليمنى من الفرات ومركزها قسبة هيت وهي من المدن الشهيرة الواغلة في القدم لها تاريخ حافل عريق •

وتقع ضمن المنطقة الدلتاوية التي تعتبر من أهم مناطق العراق من حيث كثافة السكان ومن حيث الثروة الزراعية عند جيل بقرب البادية تحيط بها البساتين والجنان وتزكو فيها أجود الفواكه والثمار والكروم ، وتكثر بقربها آبار القار وعيون معدنية شافية لبعض الامراض •  
وتبلغ نفوسها اليوم اكثر من ثلاثين ألف نسمة •

وقد كانت حتى أواخر الاحتلال البريطاني قضاء ، وهي في عصرنا هذا ناحية لمركز لواء الرمادي وتبعد عنه غربا ٥٨ كيلو مترا أو ٤٢ ميلا ، وتبعد خمسة مراحل عن بغداد أو نحوها من اربعين ساعة على سير القافلة أو [ تأخذ من بغداد الى السيلحين بريدين ثم الى الانبار مرحلة ثم الى الرب مرحلة ثم الى هيت مرحلتين وتأخذ من هيت الى النّاوسة مرحلة ثم الى عنه مرحلة ] كما في أحسن التقاسيم •

وجاء في كتاب تقويم البلدان لابي الفدا هذه المعلومات :

الاسماء : هيت

اسماء المنقول عنهم : اطوال بن سعيد

الاقليم الحقيقي : من الثالث<sup>(٢)</sup>

---

(١) قال ابن الكلبي في تحديد العراق : هو ما بين الجبيرة ، والانبار ، وبقّة ، وهيت ، وعين التمر واطراف البر الى الغوير ، والقطفطانة ، وخفيّة •

(ج ١ ص ٦ معجم ما استعجم - للبكري)

(٢) الاقليم الثالث : مبدأه حيث النهار ثلث عشرة ساعة ونصف وربع ساعة والعرض سبع وعشرون درجة ونصف درجة ووسطه حيث النهار اربع عشرة ساعة والعرض ثلثون درجة وثلثا درجة وآخره حيث النهار اربع عشرة ساعة والعرض ثلث وثلثون درجة ونصف وثمان درجة ينقص شيئا ما فسعته ست درجات وثمان درجة بالتقريب (ص ٨ • تقويم البلدان لابي الفدا) •

الاقليم العرفي : من العراق<sup>(١)</sup> على الفرات ، قال ابن سعيد : واليها ينتهي حد الجزيرة •

الاصناف والاختيار العامة : وهيت على شمالي الفرات وقال في المشترك ( وهيت على الفرات وهي من اعمال بغداد ) وقال في اللباب ( وهيت مدينة على الفرات فوق الانبار ) قال في العريزي ( وهيت حد من حدود العراق وهي على غربي الفرات فريضة من فرض الفرات ، وبينها وبين القادسية ثمانية فراسخ ، وبينها أيضا وبين الانبار أحد وعشرون فرسخا من الترتيب<sup>(٢)</sup> •

وبين ابن خرذا ذبه الطريق من مدينة السلم الى نواحي المغرب فقال : إذا أخذ على طريق الفرات<sup>(٣)</sup> من مدينة السلم الى السيلحين أربعة فراسخ ، ومن السيلحين الى الأنبار ثمانية فراسخ ، ومن الأنبار طريق يخرج من البجس في البرية فيلتقي عند الرب مع الطريق المستقيم من الأنبار ، ومن الأنبار الى الرب سبعة فراسخ ، ومن الرب الى هيت اثنا عشر فرسخا ، ومن هيت الى النلووسة سبعة فراسخ • الخ • • •

أما الحموي فوصف هيت بقوله : وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة ، وهي مجاورة للبرية ، طولها من جهة المغرب تسع وستون درجة ، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع

#### (١) العراق : ثامن الاقاليم •

(٢) قول العريزي ان هيت غربي الفرات يناقض القول المقدم انها شمالي الفرات فتحققت فعندي ان قول العريزي غلط •

(٣) نهر الفرات اوله من شمالي مدينة الرزن الروم وشرقيها ، (وارزن في آخر حد بلاد الروم من جهة الشرق ) ثم يأخذ الى قرب ملطيه ، ثم يأخذ الى سميساط ، ثم يأخذ مشرقا ويتجاوز قلعة الروم ، ( وهي حصن منيع على جنوبي لفرات وغربيها ) وتمر الفرات مع جانب الحصن من شماليه وشرقيه ، ثم تسير الى البيره ، ( وهي على جانب الفرات من شماليها ) ثم تمر مشرقا حتى تتجاوز بالس وقلعة جعبر وتتجاوزها الى الرقة ، ثم تسير مشرقا وتتجاوز الرحبه من شمالي الرحبه وتسير الى عنه ، ثم تسير الى هيت حيث الطول تسع وستون والعرض اثنتان وثلاثون ، ثم تسير الى الكوفة ، ثم تسير مشرقا وتصب في البطائح ( وعن سليمان ابن مهنّا ان بجانب الفرات سعة الى قائم عنقا وفي قائم عنقا تدخل في وادي الى عانه الى الحديثة الى هيت الى الانبار ومن هيت تخرج الى فضاء العراق والسهول ) • (تقويم البلدان لابي الفدا ص ٥١) •

وهي في الاقليم الثالث •

ومرَّ بها ابن بطوطة فقال عنها وعن البلاد التي تجاورها : وهذه البلاد من أحسن البلاد وأخصبها ، والطريق فيما بينها كثير العنارة كان الماشي في سوق من الأسواق ، وقد ذكرنا أننا لم نرَ ما يشبه البلاد التي على نهر الصين إلا هذه البلاد •

ووصفها القزويني بأنها بليدة طيبة على الفرات ذات أشجار ونخيل وخيرات كثيرة وطيب الهواء والتربة ، وعدوبة الماء ورياض مؤنقة •  
وللدكتور نابليون ماريني مقال واسع عن هيت وقد تحدث عن موقعها فقال : ان موقع هيت القديم كان في سهل مستوٍ بعيد عن افرات بأمال ينتهي إليها شعبة منه كما يؤكد ذلك ما قال عنها هيرودوتس : ( وعلى مسافة ثمانية أيام من بابل ، مدينة (ايس) وهي راكبة على شاطئ نهر صغير يُعرف باسمها ويدفع في نهر الفرات وتجز مياحه كثيرا من الحمر ) •

أما اليوم فقد تحول موقعها من السهل الى تل عال اصبح الفرات عند اسفله ملتصقا بالبيوت وليس لتلك الشعبة من وجود وسبب ذلك هو أن مجرى النهر أخذ يتقدم رويداً رويداً حتى أكل الأرض التي أمامه فابتلع الشعبة واتصل بالبلدة ذاتها كما هي عادة الأنهر الطبيعية •

وإذا مررت اليوم بهيت رأيت بيوتها كلها قائمة على ذلك التل المشرَّف على الخضراء ما وراء النهر<sup>(١)</sup> • ومن العجب العجاب ان التل المذكور وحيد في بابه لا يوجد سواه في كل تلك البقاع المستوية السحيقة المثال الفسيحة المجال التي لا تُرى فيها حجارة البتة حتى ولو مشيت فيها مسافة اربعة ايام شرقاً أو غرباً أو شمالاً أو جنوباً •

وعندي ان ذلك التل نشأ عن تراكم التراب بعضه فوق بعض وهو التراب الذي يخرج الهيتيون من الأرض طلباً للقيز كما هو جارٍ اليوم بجوار البلدة وهذا ما يترجم للناظر المتأمل عن حقيقة ادعائي • وماذا يرى الناظر ؟

(١) كان هذا صحيحاً حين كتب الدكتور مقالة عام ١٩٠٣ ، اما اليوم

فان الكثير من بيوتها مشيدة عند اسفل التل وعلى مسافات بعيدة عنه •

ابراهيم حلمي - لغة العرب : هيت ومعادنها [١٩١١] هامش ص ٢٤٨

يرى هناك ينابيع من الحمر تبعد ثلث الساعة عن البلدة محاطة كلها بمرتفعات من التراب يزيد علوها يوماً عن يوم كلما حضرت الينابيع واستقصي أثرها لتوسيع نطاقها أو وجدانها اذا نضبت يوماً او غارت في الأرض كما هي شرائع الطبيعة في طبقات البسيطة •

والظاهر للعيان أنه كان في سالف الزمان عيون حُمَر عند أسفل ذلك التل القائمة عليه البلدة من جهة الشرق ومما يؤكد مقالنا ويدعم زعمنا وجود هَوَات عديدة في هذا اليوم فيها آثار قبر جامد واذا تفحصت عن ماهية هذه الهوات اجابك على الفور جميع الهيتين انها كانت ينابيع ينبت الحمر من افواها •

ومن بحث كتبه الأستاذ ابراهيم حلمي عن هيت ومعانها قوله : هيت من مدن العراق الواقعة على ضفة الفرات اليمنى ، وهي اليوم (ناحية) تابعة لقضاء الرمادي التابع لولاية بغداد •

يحدها من الشمال (بغداد) ، ومن الجنوب (قلعة الرمادي) ، ومن الشرق (وادي الفرات) ، ومن الغرب (وادي الأسد) • وهي تبعد ١٦٠ كيلو مترا عن بغداد في الدرجة ٤٠ والدقيقة ٣٢ طولاً من الشرق وفي الدرجة ٣٣ والدقيقة ٣٨ عرضاً من الشمال ••

ووصف الأستاذ حلمي مناخها وخيراتها فقال : هواؤها طيب ومناخها<sup>(١)</sup> حسن وأرضها عذبة • وليس في العراق بلدة مشهورة بنقاوة هوائها وصفاء مائها وحسن تربتها ، مثل هيت • ولهذا اشتهر اهلها بالزراعة والحراثة منذ سابق العهد الى يومنا هذا •

## CLIMAT

(١) انكر جماعة فصاحة كلمة المناخ بالمعنى المؤلف أي الا ان صاحب اللسان والفيروز أبادي وسيد مرتضى استعملوها بهذا المعنى في قولهم عن الجعجاج : الجعجاج : معركة الحرب ومناخ سوء من جذب وغيره لا يقر فيه صاحبه • قال صاحب الجاسوس على القاموس ص ٣٧٠ :

[ استعمل المناخ بالمعنى المشهور الآن في الاقطار الشامية «واديار العراق» وعندني انه صحيح • مثاله قولهم : ضيق العطن : يضيق العطن والعتن في الاصل : وطن الابل ومبركها حول الحوض ، ومربض الغنم حول الماء فهو من استعمال الخاص في العام •



لكن زراعة اليوم ليست كزراعة امس في عهد العباسيين فهي لا تكاد تذكر بجنب ما كانت عليه في عصر حضارتها •

وكتب عنها الاستاذ فيخائيل توماس فقال :

هيت : ناحية في العراق تابعة للواء الدليم وهي على رابية مرتفعة وتحيط بها الروابي ، وهي واقعة على ضفة الفرات اليمنى ويقال ان هذه البلدة يرتقي عهدها الى زمن البابليين وتبعد عن بغداد ١٠٥ أميال براً أو ٥ ساعات بالسيارة<sup>(١)</sup> (أو ٦٠ كيلو مترا) •

وذكر حدودها ومناخها فقال : يحدها من الشمال تكريت ومن الجنوب كيسة ومن الشرق الرمادي ومن الغرب جبة •  
ومناخها هو معتدل صيفا وشتاء وتصلح للمصيف وفي الخريف والربيع يكون مناخها ألطف •

أما السيد عبدالرزاق الحسنى فقد ذكر عن هيت معلومات خاطئة لا نصيب لها من الصحة في كتابه «موجز تاريخ البلدان العراقية» ومن ذلك قوله [ومياه هيت ثقيلة لكثرة المعادن التي تختلط بها وهوؤها ردىء جداً] •  
وما ذكرناه آنفاً يفند ادعاء هذا المؤرخ كما ان الاستاذ ميخائيل توماس في بحثه المذكور قد رد عليه بقوله :

[ ان أحد الكتاب العصريين وهو السيد عبدالرزاق افندي الحسنى ألف كتابا بعنوان «موجز تاريخ البلدان العراقية» جاء فيه عن هيت ان هواءها ردىء جداً وماءها ثقيل ، فنقول رداً على حضرة الكاتب ان هواء هيت نقي جداً وماءها عذب جداً لانه ماء الفرات ولعل حضرته لم يشاهد هيت بل نقل له ذلك بعض الناس فصدق وكتب من غير عيان وقد قيل ليس الخبر كالعيان ] ونحن نكتفي برد توماس ونقره كما يقره غيرنا من الناس •

### هيت وتطور اسمها في التاريخ :

كان موضع هيت يدعى في اللغة السومرية «دودول» وهي كلمة تعنى «آبار شاطئ النهر» بالاشارة الى آبار القير الطبيعية فيها • وكان القير يكتب في نظام الخط المسماري بعلامة مركبة من علامتين مسماريتين تعني احدهما «بشراً»

(١) اما اليوم فتقطع المسافة بين بغداد وهيت بأقل من ثلاث ساعات •

والثانية «العمق» أو «مياه العمق» وتؤدي العلامتان اللفظ البابلي «السامي»  
«أدوم» أو «اتوم» اي «هيتوم» وإذا حذفنا الميم الذي يقابل نون التنوين العربية ،  
فيكون اسم القير «هيت» وهو اسم مدينة هيت الآن \*  
وقد ذكر اسمها ايضا في المصادر اليونانية والرومانية بصيغ محرفة عن  
الصيغة الأصلية مثل «اد» و«اس» \*

وفي جغرافية بطليموس بهيئة «اديكارا» [المشتقة من كلمة «اد» البابلية  
و «كارا» أو «قارا» العربية الآرامية ، أي القير] \*  
وقد نشرت معلومات بهذا المعنى منها تعليق بلداني ورد في كتاب بلدان  
الخلافة الشرقية هذا نصه :

بلدة (هيت) اليوم مركز ناحية باسمها في لواء الدليم تكثر بقرها عيون  
القار وعيون معدنية شافية لبعض الامراض وهي مدينة قديمة ، جاء اسمها في  
السومرية بصورة دلدلي DULDUL-I اما اسمها (هيت) فمن البابلية \*  
فالبابليون يسمون القار في لغتهم «أدو» وكانوا يسمون هذه البلدة باسم «اد»  
«ID» و «ات» «IT» ومعناها (مدينة) القار \*

وأشار هيرودتس في تاريخه الى بلدة «از» «IS» على مسيرة ثمانية أيام  
من بابل وكان يمر من هذه البلدة نهر صغير يقال له «از» ايضا كان يلتقي  
بالفرات وكانت مياهه تحمل قيراً مثل القير الذي اتخذ في تحصينات بابل \*  
وذكر ايزيدور الكرخي (Isidore of Charay) منزلاً في كلامه  
على «المنازل الفرثية» باسم «ازبوليس» (Ispolis) وجاء في جغرافية بطليموس  
بلدة «ادقارا» (Idikara) على يمين الفرات ، وهو اسم مركب من «اد» البابلية  
و «قارا» اللفظة النبطية العربية للقار \*

وذكر اميانس مرشليس ان الجيش الروماني دخل في سنة ٣٦٣م مدينة  
«دي اقيرا» (Diecira) وكذلك ذكرها زوسيمس بهذه المناسبة باسم «داكيرا»  
(Dakira) وهي «دقيرا» بالسريانية و «دوقير» بالعربية \*

وفي نصوص التلمود - وهو مكتوب بالآرامية ذكر مدينة «اهي» او  
«اهدقيرا» (Ihidacira) \*

وفي النبطية عرفت هيت باسم «هيد» أو «هد» \* وحرف «الهاء» يشير الى

أداة التعريف في هذه اللغة ، وهي كذلك في اللغة العبرية • وعليه فاسم هذه المدينة قد تطور من «اد» أو «ات» البابلية بمعنى القار فالى «اهدقيرا» العبرية أو «هيد» و «هيد» النبطية ثم صار «هيت» وهو الاسم الحالي لهذه البلدة وبه عرفها البكتية العرب الأقدمون [راجع سومر ٨ «١٩٥٢» ص ٢٧٩-٢٨٠ «م»] •

وجاء في المرشد الى مواطن الحضارة والآثار ان اسم هيت ورد في المصادر السومرية باسم «دل-دل» و «دل-دلي» ويعني ذلك آبار أو بئر نهرية • وفي اللغة الأكديّة سميت باسم «أتو» ويعني ذلك بالدرجة الأولى القير وهذا منشأ اسم هيت العربي •

والصنغ الأخرى التي ورد فيها هذا الاسم في المصادر الكلاسيكية مثل «أس» في تاريخ هيرودتس و «از» و «اد» و «ايوبوليس»<sup>(١)</sup> • وجاء ذكر هيت في جغرافية بطليموس باسم «ادكار» •

كما ان «اميانوس مرسيلينوس» في اخبار حملة جوليان في عام ٣٦٣م ذكرها بصيغة «دياكيرا» والمرجح ان هذه مشتقة من صيغة آرامية أو عربية معناها (دقيرا) أو ذو (القير) وقد ذكرت هيت كثيراً في المراجع العربية ومن ذلك ما كتبه ياقوت في معجمه حيث قال : [ هيت ' بالكسر وآخرة تاء مثناة •

وقال ابن السكيت - سميت هيت هيت لأنها في هوة من الأرض انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها • • وقال زوينة «في ظلمات تختهن هيت» أي هوة من

---

(١) ان اسم هيت القديم هو «ايس»<sup>(٢)</sup> « فقلب العرب الهمزة هاء على لغة لهم كما قالوا في اراق : هراق وفي النأي : النهي • وفي هنتت ولا تنكأ : هنتت ولا تنكه • وجعلوا السين المتطرفة تاءً جرياً على لغة ثانية لهم يسمونها الوتم كما قالوا في الناس : النات • وفي المسلتب : التلتب • وفي التشموش (أي الأضل) : التوس •

وقد سماها الأقدمون ايضاً «ايوبوليس» "Aeiopolis" « ومعناها «مدينة ايبا» بتشديد الياء و «ايبا» من معبوداتهم • ويحتمل ان تكون «ايس» مقصورة من «ايوبوليس» • [لغة العرب : هيت ومعانها ١ «١٩١١» ص ٢٥٣] •

وكذلك ذهب الدكتور ماريني فقال [وكانت تعرف عند الاقدمين بلفظة ايس (IS) المقطوعة من ايوبوليس "Aeiopolis" وما هيتت الا ابدال «ايس» • [المشرق : هيت وينابيعها المعدنية ١ «١٩٠٣» ص ٤٤٠] •

الأرض •• وقال ابو بكر سميت هيت - لأنها في هوة من الأرض - والاصل فيها هوت ، فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا مذهب أهل اللغة والنحو<sup>(١)</sup> .

وذكر أهل الأثر انها سميت باسم بانيتها وهو هيت بن السبدي ، ويقال البَلندي بن مالك بن دُعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن ابراهيم عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

## ( قدم هيت ••• ) ( وأخبارها التاريخية )

هيت من المدن القديمة ، وقد كانت في عصر الكلدانيين والآشوريين ، حتى أن ارجل هيرودوتس وَطَّئَتْهَا يوماً من حياته ولم يفضل عن ذكرها في رحلته الى بابل اي خمسمائة سنة قبل المسيح . وإن امعنا النظر في الأعصر الأولى رأينا بقعة هيت معروفة حتى عند بني آدم من قبل الطوفان . والبرهان على ذلك هو أن نوحاً لما بنى تابوته طلاه بالقار من داخل ومن خارج ليصارع أمواج المياه الهائجة ويمنع المطر من الدخول اليه (سفر التكوين ، ٦: ١٤) . وعندني ان ذلك القير أخذ من بقعة هيت وليس من سواها إذ لم يوجد حُمر في كل أرض شنعار (وهي العراق العربي الحالي) وقثد إلا في موضعين هما : هيت ونيوى . وكانت الأولى تبعد عن بابل ثلاثين ساعة وأما الثانية فتبعد عنها أحد عشر يوماً فتكون أرض هيت أقرب الى نوح عن الثانية كما هي اليوم - وبعد الخروج من التابوت سكن نوح وأولاده أرض شنعار التي فيها اقيم البرج الشهير والمدينة

(١) قال ماديني « وهذا هو رأي العرب الا ان اللفظة قديمة غير عربية وفي محاولة اشتقاقها من هذه اللغة تمحلّ ظاهر » .  
وفي هذا المعنى قال ابراهيم حلمي « ويرد على هذا : ان الذين وضعوا اسم هيت لم يكونوا من العرب حتى تؤول هذه اللفظة جرياً على اصول اللغة العربية ، بل كانوا من الأعاجم الأقدمين » .

(٢) « ولم نجد الى اليوم في التاريخ ذكر هذا الباني ، فلعل الآثار التي هي مدفونة اليوم تبوح لنا باسمه وبعصره في العصور المقبلة !! »

[ ابراهيم حلمي - لغة العرب ص ٢٥٣ ]

أما عبدالرزاق الحسيني فقال «وهو من الخرافات» من غير تعليل أو دليل

[ موجز تاريخ البلدان العراقية ص ٥٤ ]

العظيمة بابل (سفر التكوين ١١ : ٤٠٢) وليس الحقيقة بعيدة عنا إذا قلنا ان نوحاً كان يسكن أيضاً تلك الاصقاع من قبل الطوفان • ويقال ان نوحاً صنع سفينة من خشب الحور الذي تكثر اشجاره على ضفاف الفرات وطلاها بالقار المستخرج من هيت بعين الطريقة التي تطلّى بها «الفقه» اليوم في الفرات • ومن هيت أخذ ايضاً أولاد نوح قيراً عوضاً عن الطين لاقامة برج بابل رغبة في تمكين البناء وتصليه لمناطحة فواعل الطبيعة ومكافحة عوامل الزمان المريضة •

ومن هيت ايضاً أخذ القير لبناء بابل قبل ان يبلبل الله اللغة الأصيلة (سفر التكوين ١١ : ٥٠٤) •

وعلى مرور الدهور لما اندكت اسوار بابل قاعدة مملكة الكلدان أعاد الشعب حينئذ بناءها بالأجر عوضاً من الحجارة وبالحمير عوضاً من الطين والكلس ولزيادة التأكيد نورد كلام هيرودوتس ( ••••• فانهم كانوا كلما حفروا جانباً من الخندق يلبسون ترابه لبناء وكلما حصل لديهم جانب منه يشوونه بأتاتين ثم يلصقونه بالحمير المحمي الخ ••••• راجع الكتاب الأول من تاريخ هيرودتس ) وقد أشارت التوراة الى ذلك في حكاية برج بابل - فصل التكوين (١) • وفي عصر البابليين كان الانسان إذا اراد بقاء آثاره وتصليتها أقامها بالقار وهكذا كان يصنع عواهلهم منهم بنو خذنصر إذ يقول في إحدى العاديات الموجودة في المتحف البريطاني : ( انا نبوخذ نصر قد أمرتُ ببناء هيكل الآله بنو في بابل بالأجر والقير حسب اصول الفن الخ ••••• ) •

وكان كل ذلك القير يستخرج وقتئذ من هيت المجاورة لأراضي بابل • ومما يدل على اهمية موضع هيت في العصور التاريخية القديمة ان الفاتح الشهير سرجون الأكدي (٢٤٠٠ ق.م) قصد هيت مرة بتقديم القرابين الى الاله (دگان) «وهو داگون - داجون المذكورة في التوراه» • باعتبار ان موضع هيت كان من مداخل الأرض السفلى ، التي يحكم فيها الهة خاصون بها • وما اصوات

---

(١) «وقال بعضهم لبعض هلمّ نضع لبناً ونشوه شيئاً فكان لهم اللبن مكان الحجر وكان لهم الحمير مكان الطين» وكان الحمير ينبط من عيون هيت منذ أقدم الأزمنة • [محاضرات في مدن العراق ص ١٧ و ١٨ • يوسف رزق الله غنيمه ] •

الغازات المنبعثة من ينباع القير فيها الا اصوات تلك الآلهة •  
ومن المعروف ان سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام قد سلك طريقاً يميز  
بهيت عند خروجه من أور الى حران عبر الفرات وقد تلت وزارة التربية  
العراقية من السفارة العراقية في واشنطن نسخة من كتاب السيد «كنيث -  
مالكيس» محرر مجلة الجمعية الجغرافية الأمريكية يذكر فيه أن الجمعية قد  
سرعت باعداد دراسة تهدف الى الاهتداء الى الطريق التي سلكها سيدنا ابراهيم  
الخليل ماراً بمدينة الرمادي - هيت - حديثة - عنه - ابو كمال ثم سوريا ،  
لنشرها في مجلتها ، وقد ذكرت جريدة المنار المؤرخة «١٨-٣/٣-١٩٦٥» هذا  
الخبر وذكرت أيضاً ان من المؤمل ان يقوم السيد مالكيس بصحبة مصور من  
الجمعية المذكورة بزيارة الى العراق لهذا الغرض •

وفي اخبار الملك الآشوري «توكلتى - نورتا» الثاني «٨٩٩-٨٨٤ ق م»  
جاء في حوليته الخاصة باحدى حملاته الحربية الى جنوبي العراق ما يأتي :-  
امضيت الليل مقابل «إد [هيت] الواقعة في جوار ينباع القير ، التي تنبعث  
منها اصوات الآلهة من حجر ال «اوشمينا» فتشير هذه العبارة الى الاصوات  
المنبعثة عن خروج الغازات النفطية من شقوق الأرض ، وقد فسرها ثرافوا وادي  
الرافدين القدماء بأنها اصوات الآلهة في العالم الأسفل •

وفي عام ٣٦٣ م عبر الامبراطور جوليان الفرات وقد ورد ذكر مكان  
العبور بصيغة «بركس - ملكا» وان جوليان بعد عبوره الفرات من هذا الموضع  
احتل قلعة «دياكيرا» التي عينها بهيت •

اما الملك الساساني شابور الثاني «٣٠٩-٣٧٩ م» فقد حفر بالقرب من هيت  
في جهة الجنوب خندقاً طويلاً عريضاً يأخذ الماء من الفرات وينحدر الى  
الجنوب حتى يصل الى «الابلة» القريبة من البصرة ولا تزال فوهة هذا النهر  
تساهد على الضفة اليمنى للفرات • وكان الغرض منه على ما يروى صد  
غزوات الأعراب والبدو على الامبراطورية الفارسية من الغرب وعرف هذا  
الخندق في المصادر العربية باسم خندق سابور •

بينما يحدثنا ياقوت فيقول :- ولما بلغ الملك انو شروان ان طوائف من  
الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد الى البادية أمر بتجديد سور مدينة

ألوس كان لسابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ما قرب من البادية وأمر بحفر خندق يشق طف البادية الى كاظمة مما يلي البصرة فينفذ الى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه (المسالخ) ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية عن السواد وكانت هذه المسالخ سبباً في خراب هيت وعانات ♦

وفي معجم ما استعجم للبكري ان هيت وعنه كانتا مضافتين الى طساسيج الأنبار وكانت الخمر الطيبة تنسب اليهما ، فلما حفر انوشروان الخندق من هيت حتى يلي كاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وجعل المناظر لعبت العرب في أرض السواد ومما يليه خرب عانات وهيت بذلك السبب ♦ وعلى هذا فان هيت وعانات سقطتا لأنهما كانتا شمال غربي مسالخ الحدود ولأن مسلحة قلعة ألوس لم تطق الدفاع عنهما ♦

وورد ان قباز تجهز وسار في جنوده غازياً بلاد الروم فافتتح مدينة امد وميافارقين وسبا أهلها وأمر فبنيت لهم مدينة فيما بين فارس والأهواز فأسكنهم نبيها وسماها «ايرقباد» وهي استان الأعلى وجعل لها اربعة (طساسيج) : طسوج الأنبار وكان منها هيت وعانات ♦

ومر بهيت الملك كسرى ابن هرمزد في طريقه للحاق بقيصر يستتجده لارجاع ملكه الذي عزم بهرام على رده الى صاحبه الشرعي هرمزد بعد ان علم بأنه قد خلع وتوج بدله ابنه كسرى وهي قصة مطولة ملخصها ان كسرى عندما وصل هيت مع بعض أنصاره اتهموا الى دير رهبان فنزلوه وقد لحق بهم جند بهران وعددهم ألف فارس على الخيل العتاق وقد تخلص كسرى وجنده فهربوا من هيت بحيلة دبرها خاله بندويه بأن لبس بزة الملك ليوهم جيش العدو بوجوده في الدير ريثما ينجو الملك من قبضتهم وظل هذا الجيش مرابطاً في هيت حتى سلم بندويه نفسه عند الصباح واعترف لهم بحيلته التي دبرها لانقاذ كسرى ♦

وكان كسرى يحجب من خمسة وجوه يحجب عنه من قدم من الشام من هيت ويكتب بأخبارهم «اليه بخبرهم» ويقيمون الى أن يرد أمره فيهم ♦ ويقال ان كسرى ابرويز أحصى جباية مملكته في سنة ثمانى عشرة من ملكه ، وأعماله من السواد وسائر النواحي دون اعمال المغرب لأن حده كان الى

هيت<sup>(١)</sup> وكانت أعمال - المغرب في ايدي الروم من العين سبع مائة ألف وعشرين ألف مثقال يكون من الورق ستمائة ألف درهم •

وجاء في كتاب شميرام ملكة بلاد النهرين الخالدة :

شرعت شميرام في التأهب للغزوة العظيمة بأن قامت بجولة طويلة الى غربي وشمال غربي مملكتها المترامية الأطراف وكانت اخبار رحلتها الى تلك الأنحاء قد سبقتها اليها فزحفت الجموع الغفيرة للقاء الملكة الجبارة الجليلة التي لم تترك مدينة أو بلدة إلا ودخلتها متفقدة أحوالها أو قرية الاوزارته مشجعة سكانها على العناية بأرضهم لتمدهم بخيراتها الجزيلة حتى حملها طوافها الى [ايتو<sup>(٢)</sup>] على نهر الفرات والتي اختصت واختص اهلها بصناعة السفن على اختلافها لتوفر موادها واحواضها وأمضت هناك أياماً مديدة تشرف بنفسها على تركيب هياكل البعض من السفن التي أوصلت على صنعها لتسير بها بهارات الخ • • وملخص القول ان مدينة قديمة كهيت لا بد وان تكون مسرحاً للاحداث التاريخية ولم يصلنا منها قبل الاسلام الا القليل أما بعد الاسلام وخلال الفنوحات الاسلامية في صدره ثم فتح هيت على يد الحارث بن يزيد العامري<sup>(٣)</sup> فأقول ما يذكر التاريخ للحارث ، هو ان عمر بن الخطاب حين علم من سعد بن ابي وقاص ، ان اهل «الجزيرة»<sup>(٤)</sup> امدوا «هرقل» على أهل «حمص» وبعثوا جنداً الى أهل «هيت» كتب الى سعد :-

« ابعث اليهم عمر بن مالك في جند ، وابعث على مقدمته الحارث بن يزيد العامري<sup>(٥)</sup> فلما وجد عمر بن مالك ان العدو المدافع عن هيت قد خندق عليه

---

(١) اذا اتسقت أعمال المغرب من غير جهة الشمال بل من ناحية المغرب خاصة فأولها هيت وعانه والرحبه وقرقيسيا وهلم جرا الى ان تتصل بأعمال ديار مضر ويسمى ذلك أعمال طريق الفرات وارتفاعه الف الف وتسع مائة ألف درهم «المسالك والممالك عن بن خرداذبه ص ٢٤٦» •

(٢) هي هيت اليوم •

(٣) الاصابة (٣٠٩/١) ، والطبري (١٤٣/٢) ، وابن الاثير (٣٠٣/٢) •

(٤) الجزيرة هي التي بين دجلة والفرات ، تشمل على ديار مضر وربيعه وديار بكر • • سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات • • راجع معجم البلدان

لياقوت الحموي (٩٦/٣) •

(٥) الطبري (١٤٣/٣) وابن الاثير (٢٠٣/٢) •



العامري<sup>(٤)</sup> فلما وجد عمر بن مالك ان العدو المدافع عن هيت قد خندق عليه وان حصاره قد طال دون جدوى ، قرر أن يترك نصف قواته للاستمرار في حصار «هيت» ، وان يتحرك بنصفها لاحتلال «قرقيسيا»<sup>(١)</sup> ، وترك على رأس القوة المحاصرة لمدينة «هيت» الحارث بن يزيد العامري •

واحتل عمر بن مالك «قرقيسيا» ، فكتب الى حارث في شأن أهل «هيت» : « ان استجابوا فخل عنهم فليخرجوا ، وإلا فخذق على خندقهم خندقاً ابوابه مما يليك ، حتى ارى من رأى »<sup>(٢)</sup> وأرسل الحارث الى أهل «هيت» انه سيمضي في حصارهم حتى النهاية وانه سيطوق خندقهم بخندق آخر يحتله المسلمون ولا يتزحزون عنه قبل استسلام «هيت» وان اللذين يريدون الانسحاب الى أهلهم من المدافعين عن «هيت» يستطيعون أن يخرجوا بأمان فلما أيقن هؤلاء المدافعون عن «هيت» انه الحصار حتى الموت ، وان الفرصة سانحة لمن يريد النجاة الى بلادهم اذا رضوا بتسليم المدينة ، اجابوا الحارث الى ترك المدينة والعودة الى بلادهم<sup>(٣)</sup> فدخل الحارث «هيت» وضمها الى بلاد المسلمين •

ويكفي ان يذكر التاريخ عنه ، أنه فاتح «هيت» البلد العربي المسلم ، الذي لم ترفرف عليه منذ «الحارث» غير رايات العرب والمسلمين ، وسيفي عريباً مسلماً يذكر الحارث وجيش الحارث ، ويذكر ان اهله اليوم هم ابناء اولئك الأبطال الفاتحين •

وفي تاريخ الاسلام ذكر ان سبب هذه الغزوة انه لما رجع هاشم بن عتبة عن جلولاء اجتمعت جموع أهل الجزيرة فأمدوا هرقل بجند يساعده على أهل حمص وبعثوا جنداً الى أهل هيت فوجه اليهم سعد عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف في جند وعلى مقدمته الحارث بن يزيد العامري في غيره من القواد فسار عمر حتى نزل على هيت وقد خندق من بها عليهم خندقاً واعتصموا به فلما رأى عمر امتناع القوم خشى أن يطول عليه الأمد فخرج في نصف الجند وكنم خروجه عن الأعداء وأمر ان لا يقوضوا خيامهم حتى لا يعلم

(١) قرقيسيا : بلدة على الخابور وعندنا مصب الخابور في الفرات

فهي بين الخابور والفرات • (انظر معجم البلدان - ٦٠/٧)

(٢) الطبري (١٤٣/٣) وابن الأثير (٣٠٣/٢) •

(٣) ابن الاثير (٣٠٣/٢) •

الأعداء بقلعة المسلمين المحاصرين لهم ثم خلف من أقام الحارث بن يزيد وذهب هو بمن معه حتى نزل على قرقيسياء على حال غرة من القوم وهم لا يشعرون به فأخذها عنوة فطلب أهلها ان يقيموا على الجزاء فرضي منهم بذلك فلما رأى من بهيت ذلك جزعوا وكتب عمر الى الحارث يقول له : انهم إن استجابوا فخل عنهم فليخرجوا والا فخذق عليهم خندقاً يحيط بخندقهم وابوابه مما يليك حتى أرى رأيي فسمحوا بالاجابة وانضم الجند الى عمر ، والأعاجم الى أهل بلادهم ونوه عن ذلك أيضاً الخضري في محاضراته عن تاريخ الأمم الاسلامية والمرحوم السيد أحمد بن دحلان في كتابه الفتوحات الاسلامية وأشار ياقوت في معجمه الى فتحها بقوله ( أنفذ اليها سعد بن أبي وقاص جيشاً سنة ١١٦ هـ ) .

ولما بث معاوية سراياه بالغارات على أعمال علي بعث النعمان بن بشر الأنصاري الى عين التمر فذهب وهزم كل من كان بها من اصحاب علي وبعث سفيان بن عوف في ستة آلاف للاغارة على هيت والأنبار والمدائن وسار حتى أتى هيت فلم يجد بها أحداً ونهب وحمل كل ما كان بالأنبار من الأموال ورجع بها الى معاوية. وكان ذلك بعد أن تم لمعاوية الاستيلاء على مصر بعد ان قوي نتيجة التحكيم حوالي سنة ٣٦ هـ .

وقد ذكر الطبري في تاريخه عن أخبار حرب الامام علي (رض) في صفين (قرب الرقة ، عام ٣٧ هـ / ٦٥٧ م) انه سلك في طريق عودته الضفة اليمنى للفرات الى هيت ومنها الى ضدوداء<sup>(١)</sup> فالنخيلة (خان النخيلة الآن) فالكوفة . وكان الجيش الأموي مرابطاً بهيت يوم ان كان الزعيم الكوفي ابو سلمه<sup>(٢)</sup>

(١) الى الجنوب من الرمادي على مسافة نحو ٥ كم خرائب تعرف باسم المشهد واقعة على الضفة الغربية للفرات ويقال انها موضع بلدة (ضدوداء) القديمة الوارد ذكرها في أخبار حملة خالد بن الوليد كما ذكرت في اخبار حرب الامام علي في صفين ومن هذا جاءت تسمية الموضع بالمشهد .

(٢) ابو سلمه حفص بن سليمان الخلال أو وزير للسفاح في الكوفة ويقال له وزير آل محمد (قال ابن الطقطقي في الآداب السلطانية ما نصه «لقب ابو سلمه وزير آل محمد ، وفي النفس اشياء يريد ابن الطقطقي ان يقول ان هذا اللقب لا ينطبق على الحقيقة ولا ابن الطقطقي نزعته المعروفة وهي نزعة علوية بحتة . (مؤرخ العراق ابن الغوطي ج ١ ص ٦٠ محمد رضا الشيباني)

يعمل لنشر الدعوة الهاشمية في المشرق ولذلك عبثاً حاول ابو سلمه ابقاء  
جماعته وانصاره في البادية فلم يسعه الا أن يأذن لهم في الدخول الى الكوفة  
على كره منه وحذراً من ذلك الجيش الأموي في هيت \*

وذكر ابن الأثير ان قد استولى التركمان على مدينة عنه وحديثة في  
تشرين الأول سنة ١١٠٣م وكانت بيد بني يعيش فقصد بنو يعيش سيف الدولة  
صدقه بن مزيد ومعه مشايخهم فسألوه الأصدقاء اليها وان يتسلمها منه ففعل  
واصعد معهم فرحل التركمان عنها ، وعاد الى حلجنة فرجع اليها التركمان  
وملكوها ونهبوا وسبوا جميع نساءها ، وانحدروا طالين هيت من الجانب  
الشامي فبلغوا الى قريب منها ثم رجعوا من يومهم لما جاءهم خبر جيش سيف  
الدولة مقبلاً اليهم \*

والى شمال منطقة ناصر وغربها كانت سطوة ابي ريشة المشهور سائدة<sup>(١)</sup> ،  
وربما كانت بين المنطقتين اراضٍ وعرة خالية واسعة \* وكان هذا الاسم وراثياً  
يطلق على أعظم شيخ من جمهرة القبائل \* وكانت عنه قاعدة حكمه \* وكانت  
ديرته ممتدة من هيت الى بیرهجك واطراف منطقة العشائر السورية \* وكانت  
طيبة ومسكنة له \*

وكان ابو ريشه اسماً مخيفاً لباشوات ديار بكر وبغداد وحلب وقد وجدت  
سلالته القوات العثمانية في سورية والعراق \* فوجد التركي - الجاهل لسياسة  
البادية - عدواً لا يغلب وخصماً مغروراً قلما كان يخضع \*

وفي ١٥٧٤م (٩٨٢هـ) ، كان « ملك بلاد العرب » هذا قد تعرض مراراً  
لموظفي السلطان<sup>(٢)</sup> \* ولما كان قد نصب ابنه في حصن نهري ساحلي في  
غالانتر قبض عليه جند الدولة وارسل به الى استانبول فقطع فيه راسه \*

على ان هذا لم يخضد من شوكته ولم يعدل به عما تعودته من الغزو وجمع  
الخواه \* وقدم اليه قنصل البندقية في حلب الهدايا مرة \* كما ان المسافرين  
والسياح كانوا يعدونه ملكاً \*

---

(١) وقد ذكر ذلك جميع السياح تقريباً \* فانظر تكسيرا ايضاً  
(حاشية ص ٨٤) للحصول على مراجع فيه \* وما كتبه راولف مهم ايضاً \*

(٢) الظاهر ان هذه الكلمة هي اسم محل نقله المؤلف من كتابات السياح  
الاوربية ( المترجم ) \*

واعترف الاتراك بامارتة في عنه فادخلوه في ضمن طبقتهم البوروقراطية  
سنجق بكبي<sup>(١)</sup> لمنطقته • وكانت الرسوم الكمركية المجبية في مراكزه تشاركه  
الخزينة التركية فيها اسماً ، كما ان القوه الحقيقيه التي كان في امكانها ان  
تفتك بالمسافرين او تحميهم كانت قوته وحدها ولقد تقرر باتفاق عقد قبيل  
١٥٧٥ م (٩٨٣هـ) ان يدفع له السلطان ٦٠٠ دوكة وان يعترف بحكمه

النوراني •

وفي سني القرن الاول كان الامير المالك احمد ( او احمد ) وكان ابناء  
أخيه الثائرون يتمادون في عبثهم الذي اعتادوه بالأمن متهاوناً بسطوته •  
إما منطقته ناصر التي اشرفنا اليها فكانت بيد سلالة من الشيوخ - موالى او  
عزله وكان المير ناصر او ناصر بن مهنافي ١٦٠٤ - ١٠١٣ هـ ملك القسم الجنوبي  
الممتد من النجف الى الفلوجه وكانت كربلاء مركز ديرته وقد اعترف بولائه  
بلسلطان وهو احد افراد السلالة المذكوره •

---

(١) يقابل هذا بمعاملتهم لأمرء جزيرة العرب بعد قرون فقد اعطوا  
السنجق حكام نجد الكويت في القرن التاسع عشر كما انعموا بلقب القائم المقام  
على ابن هذال •

والمشهور ان معنى سنجق هو العلم أو الراية •

(۱) آثارِ هیت

## (أ) آثار هيت

يتضح مما تقدم أن هيت مدينة قديمة فلا بدّ إذاً أن تكون فيها بقايا وانقاض تلك العهود الغابرة ، فمن الضروري جداً أن نبحث عن تلك الآثار المادية باعتبارها مصدراً مهماً لمعرفة بعض الأدوار التي مرت بها هذه المدينة التاريخية وما لدينا منها الشيء القليل ولكنّ أملنا كبير في اكتشاف أشياء وأشياء أخرى إذا ما اهتمت مديرية الآثار القديمة بهذه المنطقة ليكون ذلك خير خدمة تقدمها لحياء التراث القديم والاستفادة منه في التوصل الى كثير من الحقائق الخفية لا سيما وان البحث في حالة العراق وحضارته في العصور الحجرية ، يقتصر على القسم الشمالي منه ابتداءً من الخط الوهمي الذي يمر بين « بلد » على دجلة وهيت على الفرات حيث كان القسم الجنوبي للعراق مغموراً بمياه البحر على ما يرجح .

أما نحن فلا يسعنا الا ان نتكلم بايجاز عما نعرفه عن بعض الآثار القائمة الى يومنا هذا ، فمنها :-

### (١) كرى سمدى « جرى سمدى » :-

لا تزال آثار نهر مندرس يعرف باسم « جرى سمدى » بالقرب من الرمادي فوق ضفافه قبور من العهد الساساني . كما انني لاحظت بالقرب من الكوفة وفي مناطق أخرى من مدن الجنوب آثاراً لهذا النهر يعرف بهذا الاسم ايضاً وبه تعرف كذلك انهر مدرسة في منطقة الغيشية ، وقد وجدت في المرشد الى مواطن الحضارة والآثار ما يؤيد صحة ذلك فقد ورد فيه ما أسلفته . ويتساءل مؤلفاه عن حقيقة هذا النهر وتاريخه فهل هو مشروع كبير للري من الفرات؟! أم هو خندق سابور الوارد ذكره في الأخبار العربية؟! أو أنه عدة انهار من ازمان مختلفة؟! وهذا ما يرجحه المؤلفان .

ولكن موسيل في كتابه The middle Euphrates يدعي انه فحص الأرض من جنوب غرب هيت الى مسافة تقرب منه ٢٥٠ كيلو متر دون ان يقع على معالم أي خندق رغم انه اجهد نفسه للحصول على أثر واحد له ، ويشك ان القصة قد تكون مستندة الى التكوين الطبيعي للأرض .

بينما نجد ان كثيراً من المراجع العربية قد ذكرت ما يشبه صحة وجود

هذا الخندق • ولذا فنحن نرجح ان تكون الآثار المتشابهة قرب الرمادي والكوفة ومنطقة الطيشيغية ومدن اخرى في الجنوب لنهر مندرس ، هي جزء من ذلك الخندق الذي يعرف باسم « خندق سابور »<sup>(١)</sup> ونحن نسميه « جري سعده » •

أما الأخبار المتواترة والقصاص الشائعة عن هذا النهر أو الخندق فنقول : انه انه كان في قرية العطاء التي تقع على الضفة اليسرى من نهر الفرات والتي تبعد عن قصبه هيت حوالي الستة أميال فتساء بارعة الجمال أغرت بجمالها الساحر الفتان ذوي العواطف من الشباب تدعى « سعدي الأحمد » وكان قد بنى لها أبوها قصرأ شيدده على شاطئ النهر ، « لا زالت آثاره ماثلة للعيان وسيأتي الكلام عنه » وقد طلب يدها للزواج منها الكثيرون فلم يفز بها أحد ، وذاع صيتها حتى وصل الى امير من أمراء البصرة ، فقصده هيت ليخطبها مصمماً ان يدفع الثمن مهما كان غالياً ولكن الثمن كان أصعب مما يتصور ، فقد طلبت سعدي ان يشق لها نهراً من هيت الى البصرة تزف فيه ويسمى باسمها على ان يتم جريان الماء فيه خلال ثلاث سنوات ، فتم الاتفاق على ذلك •

وما ان انتهت المدة المقررة حتى كان العمل منجزاً فزفت سعدي مخترقاً زورقها النهر الذي سُمِّي باسمها وشق من اجلها • وعاشت في البصرة زمناً في محلة المشراق لا زالت هذه المحلة عامرة تسمى بهذا الاسم حتى يومنا هذا وقد سكنتها سنين عديدة يوم كنت في البصرة بحكم وظيفتي ، ووجدت ان اهل البصرة يروون القصة كما نعرفها نحن في هيت ويحفظون ما قالته سعدي حيناً الى بلدها هيت ، فقد كانت رغم ما أحاطها به الأمير من اسباب الترف والرفاهية تحن الى نواير الفرات وبساتينه الغناء ساخرة بما هيأ لها زوجها من مظاهر الأبهة ووسائل الراحة حتى سمعها ذات يوم تبكي وتقول :-

---

(١) خندق سابور في بركة الكوفة حفره سابور بينه وبين العرب خوفاً من شرهم واولاه من هيت يشق طف البادية الى كاظمه مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون مانعاً لاهل البادية من السواد ( محاضرات تاريخ الامم الاسلامية ص ١٧ ج ٢ : الشيخ محمد الخضري بك ) •

ما طاب لي المشراك مصباح ومييت  
يطيب لي الناعور يسكي نخل هيت  
لا تلو موني غريبه لو بجيت  
ويبدو انه قد تبجح امامها بمناظر المشراق الخلافة وعظمته فقالت له :  
إن شاألك المشراك ما شاأك الي  
حسن الدوالي والنخيل بهيت

فلم يرَ بدأً من اعادتها الى موطنها فجهزها بأحسن جهاز وسيرها معززة  
مكرمة الى أهلها ، وكانت قد نذرت لئن رجعت سالمة لتعلق حجلها الذهبي  
بأول ناعور يقع نظرها عليه ، وقد وفّت بنذرهما ، فعند وصولها الى قرية  
«الدرستانية» في هيت نادت أحد فلاحيها وطلبت منه ان يوقف الناعور ، ففعل ،  
وتقدمت منه وربطت حجلها فيه ، وطلبت من الفلاح فك الناعور حيث دار  
دورتين وقالت للفلاح ، خذ الحجل فهو هبة لك ولا يزال ابناء هيت يسمون  
هذا الناعور بناعور حجل أو ناعور أبو الحجلول • هذا ما يرويه الأجداد للأبناء  
والآباء للأبناء •

وان صحت القصة فلا يستبعد ان يكون هذا الأمير الشري قد أعاد حفر  
خندق سابور وكراه مجدداً ليحقق رغبته في الحصول على سعدي •

## ٢ - قصر سعدي :-

مما يدعم صحة وجود «چري سعدي» اثر آخر يحمل اسم سعدي ايضاً  
ما زال قائماً في هيت في قرية العطايط يسمى «قصر سعدي» وقد عنت به  
مديرية الآثار العامة ، ولهذا القصر منافذ تفضي الى النهر من اسفل البناء وقد  
حدثني أحد المعمرين الثقات انه كان مع جماعة له أثناء الحرب العالمية يكمنون  
داخل القصر المذكور لوجود مخابىء حصينة فيه • وكان جو هذا القصر مشبعاً  
بالرطوبة والبرودة حتى لا يعاد ساكنه يشعر بحرارة صيف قط ، وأضاف  
يصفه بصورة اوضح وأدق فقال :

ان القسم الأسفل كان بشكل «سرداب» شيد فوقه طابق واسع أقيم عليه  
طابق آخر يختلف عن الأول بارتفاعه الشاهق ، فقد بني من صخور ضخمة  
مرتفعة قال : ان ارتفاع الواحدة منها يقارب طول رجل طويل القامة ، واستطرد



يقول : ان للسرداب باب ينتهي الى شاطئ النهر ويروي انه كانت لسعدى «طراة» زورق مربوط عند فوهة ممر يفضي الى داخل القصر ، فكانت اذا أحست بخطر يدهمها كغزو أو غيره تفر منه بهذا الزورق الى الضفة الأخرى ويذكر انه كان في احدى جنبات القصر مخزن سماه الراوي «عبار» تملأه سعدى «بالزبيب» وبما لذ وطاب من انواع الفواكه المجففة وعلى أي حال فلا شك ان هذا الأثر تديم يدلنا طراز هندسته وفن بنائه على قدمه ولعل التنقيبات تكشف لنا عن حقيقته .

### ٣ - قصر أبي العباس القائم :-

«قال ابن حوقل» :- وبها آثار أبنية أمير المؤمنين ابي العباس القائم ، وكانت داره التي يسكنها . وهي ذات نخيل وزروع شرقي الفرات .

### ٤ - المعمورة :-

على بعد ستة كيلو مترات جنوب هيت بقايا مستوطن يسمى المعمورة أو قير المعمورة أو «المعيرة» حيث يشاهد آثار قائمة واطلال كثيرة متفرقة هنا وهناك يدل على ان هذه البقعة كانت أهلة بالسكان ، وبين بقايا هذا المستوطن مئذنة لا تزال قائمة تبدو شامخة وبحالة جيدة من حيث البناء الا من تصدع بسيط في قمته ومن جوانب حوضها .

ويقال ان سكان هذه المدينة قد هجروها وتفرقوا فسكن قسم منهم كبيسة واستوطن آخرون مع بعض العشائر المقيمة في ضواحي ابي غريب ويطلق على هؤلاء اسم المعمورة نسبة الى بلدهم الأولى «المعمورة» .

كما ان قسماً آخر منهم ساكن عشائر أخرى تقطن في مناطق مختلفة من العراق كاليوسفية والصويرة وسوق الشيوخ في لواء الناصرية كما رويت . وقد حدثني احد المعمرين من ابناء هيت القدامى هو السيد حمد عواد عندما سألته عن سبب هجرة اهل المعمورة لبلدهم فقال :

لم تكن المعمورة محصنة مثل هيت بسور أو خندق فكانت تتعرض لغارات الغزاة في مواسم الحصاد للنهب والسلب مما سبب ترك المنطقة واللجوء الى مناطق اخرى اكثر اماناً وسلامة وعدد لي السيد عواد بعض اسماء هؤلاء فذكر منهم عبدالله وهو أول مهاجر ساكن العشائر .

وقد علمت منه ان المعمورة كانت الى وقت غير بعيد أهلة بالسكان عامرة

بأهلها وخيراتها وزراعتها ومعادنها ولا تزال أسس دورهم ظاهرة للعيان •  
ويروي الأهالي الساكنون حالياً في العمورة ان احدى الباحثات جاءت  
خصيصاً للتقيب في موضع بالقرب من المئذنة المعمورة وطلبت من العمال ان  
يحفروا في منطقة عينتها لهم (كانت نهاية ظل المئذنة) وعلى عمق متر واحد فقط •  
وركنهم هنيهة ولكنهم لم يعثروا على الحجر الذي وصفته لهم الباحثة وفكرت  
قليلاً ثم قالت : نعم لقد اخطأت المكان لأن المئذنة كانت لها قبة تهدمت وعليه فان  
ظلمها قد تغير ، وقاست بخطواتها مقداراً معيناً واشرت على نقطة معينة فباشروا  
بحفرها ، وفعلاً وجدوا الحجر الموصوف، ففرحت كثيراً واخذتها وغسلتها بماء  
العين ووجدت ثقباً ففتحتها وعثرت في داخلها على «زير» مسحته وقبلته ولفته  
بقطعة من القماش الأبيض وضاعفت للعمال الأجر وذهبت • وظل العمال في  
حيرة لا يعرفون في داخل «الزير» وزاد من دهشتهم انها كانت تعرف مكانه  
بالضبط وتصف لهم الموضع والحجر قبل استخراجها وفي المعمورة لا تزال  
بقايا بناء يسمى «قصر القاضي» ولا يزال تل الحكم واضحاً للعيان الى الوقت  
الحاضر وهو مرتفع نوعاً ما عن الأرض المحيطة به • وقد عثر فلاحو المنطقة  
على نقود تعود الى زمن بعيد فلم يأبهوا بها وتركوها •

#### ٥ - المقلوبة

وعلى بعد نحو ١١٢ كم الى جنوب المعمورة تشاهد آثار لمستوطن آخر  
يسمى المقلوبة وقد لاحظت المسيو بيل فيه عام ١٩٠٩ بقايا جدار أو سور قسمه  
الأسفل من الحجر والجص وقسمه الأعلى من اللبن •  
ومن الخرافات المنسوجة والمعتقدات الشائعة حول هذه المنطقة انها مدينة  
كانت عامرة بأهلها الا ان غضب الله قد نزل عليها لأن امرأة من سكانها لم تحترم  
نعم الله حيث رمت رغيف الخبز بين القاذورات فقبلها الله وجعل عاليها سافلها  
وتحولت المدينة بأسرها الى أحجار صماء وتشاهد في وسط هذه الأحجار الامرأة  
التي أساءت التصرف وهي تهز مهد طفلها الحجري •  
هكذا يجيب الناس عندما يسألون عن المدينة ولذلك سميت بالمقلوبة •

#### ٦ - القلعة

وهي مدينة هيت القديمة التي تقع على تل اثري شاهق على غرار كركوك  
وأربيل ، وكانت الى ما قبل الاحتلال وبعده بسنين محصنة ومحاطة بخندق على

هيئة نصف دائرة تتصل نهايتها بالنهر يسمى الطرف الأول الباب الغربي  
والطرف الآخر بالباب الشرقي ، وهذا الخندق يحفظ المدينة من العدو عندما  
يجري فيه الماء وعليه قناطر للمسابلة ♦

ووراء الخندق سور هيت وله بابان تغلق ليلاً ليسد الطريق بوجه الغزاة  
وقد ظلت مداخل هذه الأبواب قائمة الى وقت قريب تبدو عليها معالم المتانة  
والقوة والمنعة وقد تهدمت اقواسها العليا ♦

والجدير بالذكر ان طرقات هذه القلعة وازقتها ضيقة ملتوية ترتفع  
وتتحدّر بارتفاع وانحدار الأرض وقد شيدت بيوتها من الصخور المنحوتة وتكثر  
فيها الغرف المتداخلة مع بعضها وتكاد اكثرها تكون خالية من النوافذ الا من  
فتحات في اعلى السقف «السوامية» ♦

وفي جبة قلعة مبنية من الحجر والكلس (مثلها كمثل النصل والسهم) ،  
وتقع في الطرف الشرقي من القرية المذكورة وهي قديمة واثريه ايضاً ♦

#### ٧ - جامع الفاروق ومآذن هيت

وفي وسط القلعة المشار اليها آنفاً جامع كبير قديم ذو بناء محكم يحمل  
اسم «عمر بن الخطاب» سابقاً وجامع الفاروق حالياً ويقال انه شيد في عهد  
الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما فتحت هيت بأمر القائد سعد  
بن ابي وقاص الذي انفذ اليها جيشاً سنة ١٦هـ ، وقد غيرَ اخيراً طراز بناءه على  
الطريقة الحديثة في البناء ♦

وقد توارث علماء آل الخطيب منبر هذا الجامع منذ مئات السنين وحتى  
يومنا هذا ♦

وفي هذا الجامع مئذنة عالية شامخة هي أعلى منارة في العراق بعد الحدباء  
إد تزيد عدد درجاتها على المائة درجة وهي منارة أثرية يعتقد ان زمن بنائها  
أقدم بكثير من بناء الجامع وانها كانت مرصداً لمراقبة الأعداء الغزاة ♦ وعلى  
غزارها شيدت منارة المعمورة التي مرَّ ذكرها ♦

وفي جبه منارة قديمة واثريه ايضاً يحتمل انها شيدت في القرن  
الهجري الأول ♦

وفي جبة مسجد اثري مندثر إلا من شرفة واحدة صغيرة كتبت عليها

آيات من القرآن الكريم بالخط الكوفي \*

#### ٨ - الطواحين المائية

الطواحين المائية ابنية ضخمة قديمة تستخدم لطحن الحبوب في وسط النهر وعلى ضفافه تدور بقوة التيار وبواسطة النواير التي تحرك الرحى ، حيث يشيد لهذا الغرض جدار ضخيم مرتفع مواجه «لسبب مائي شديد الجريان» وجدار آخر للطاحونة وبينهما يدور الناعور ليحرك الآلة التي تكون بعد ذلك جاهزة للعمل \*

وفي هيت وقرها كثير من هذه الطواحين ترك اكثرها ولم يبق منها الا القليل لا زالت تستخدم لنفس الغرض في بعض القرى التابعة لهيت \* ويعود زمنها الى عهود قديمة وتدل كثرتها على وفرة السكان في هيت القديمة \* ففي جبة وحدها ولحد الآن ما يقارب (٥٠) طاحونة مائية لا زالت تستعمل لطحن الحبوب وكانت في الزمن الماضي تستعمل لطحن قشور الرمان (الدباغ) لارسالها الى الموصل واستعمالها في دباغة الجلود حيث كان طريق المارة [الكروانية] في جهة الجزيرة وعلى ضفة الفرات اليسرى \*

#### ٩ - الجنينه° « بئنته الشرقية » :-

وهي حويجة (جزيرة) تعود الى اسرة آل ارديغان المشهورة ، وكانت عامرة في العهود القديمة ولها ست دوالي وكانت تمتد من مقابل قرية (النعيمية) الى ناعور ( بستان الحجى ) \* وتشتهر بأشجار الفاكهة ، ولما اندثر السد الغربي منها خربت وجرفها الماء وبقيها اليوم مقابل قرية التربة \*

#### ١٠ - الأضرحة والقبور الأثرية :-

#### ١ - أؤيس القرنى

من أهل اليمن استشهد مع الامام علي كرم الله وجهه بصفين في حربه مع معاوية بين الشام والعراق \* ذكر ذلك الامام ابن حجر العسقلاني في الجزء الأول من الاصابة ورجح أنه من التابعين لأنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن عامر من مراد ثم من قرن ومراد ناحية وقرن حي تابع لها وفرن على وزن قمبر شهد له رسول الله في الجنة دون ان يراه فقال : يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر \* وقال له عمر : أمر النبي عليه الصلاة والسلام ان نبلك سلامه \*

وحضر اويس مع الامام علي في صفين واستشهد بين يديه • هذا هو اويس القرني رجل صالح من اليمن كان موجوداً زمن النبي صلى الله عليه وآمن به ولكنه لم يره ، وكان خاملاً في الناس لا يعبأ به احد ولكن كان على جانب عظيم مع الله فلذا قال صلى الله عليه وسلم خير التابعين اويس القرني من لقيه فيطلب منه الدعاء • وقال عمر رضي الله عنه اني سمعت رسول الله يقول :  
 [ ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة فمروه فليستغفر لكم ] •  
 وكان عمر رضي الله عنه إذا اتى عليه امداد<sup>(١)</sup> سألهم أفیکم اويس بن عامر ؟

حتى اتى على اويس فقال له :

أنت اويس بن عامر ؟

قال : نعم

قال : من مراد ثم من قرن ؟

قال : نعم

قال : فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم

قال : نعم

قال : لك والدة

قال : نعم

فقال له عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو اقسم على الله لا برء فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر الي \*\*\*

فاستغفر له اويس رضي الله عنه

فقال له عمر : تريد الكوفة ؟

قال : نعم

قال : ألا اكتب لك الى عاملها ؟

قال اويس : أكون في غرباء الناس أحب اليّ •

جمع مدد - اي الجماعة التي تأتي من الجهات لممد الجيش •

وقبره على يمين الطريق المؤدي الى هيت من الرمادي •

## ٢ - عمرو بن أمية الضمري

هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله بن اياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن خمرة الضمري أبو أمية صحابي مشهور له احاديث روى عنه اولاده جعفر وعبدالله والفضل وغيرهم •

قال ابن سعد : اسلم حين انصرف المشركون من أحد وكان شجاعاً وكان اول مشاهده بئر معونه فاسره عامر بن الطفيل وجزّ ناصيته واطلقه وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي في زواج أم حبيبة والى مكة فحمل خشباً من خشبته ، وله ذكر في عدة مواطن وكان من رجال العرب جوداً ونجده وعاش الى خلافة معاوية فمات بالمدينة • وقال ابو نعيم : مات قبل الستين •

## ٣ - عبدالله بن المبارك

ابو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك الفقيه الزاهد المروزي هو ابو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح ، المرزي مولى بن حنضلة قد جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفيان الثوري وتلمذ على ابي حنيفة النعمان ومالك بن شديد التورع وكذلك كان ابوه •

وعن اشعث بن شعبة المصيص قال : قدم هرون الرشيد الرفه فانجفل الناس خلف عبدالله بن المبارك وتقطّعت النعال ، وارتفعت المغبرة ، فاشرفت ام ولد أمير المؤمنين من برج الخشب ، فلما رأت الناس قالت : ما هذا ؟ قالوا عالم أهل خراسان قدم الرقّة يقال له عبدالله بن المبارك ، فقالت هذا والله الملك ، لا ملك هرون الذي لا يجمع الناس الا بشرط واعوان<sup>(١)</sup> •

وكان لعبدالله بن المبارك شعر فمن ذلك قوله [من البسيط] :

قد يفتح المـرء حانوتاً لمتجره

وقد فتحت لك الحانوت بالدين

بين الاسباطين حانوت بلا غلق

تباع بالدين اموال المساكين

صيرت دينك شاهينا تصيد به

وليس يفلح اصحاب الشواهين

(١) ما بين الحاصرتين ساقط ص ١

ومن كلامه : تعلمنا العلم للدين فدلنا على ترك الدنيا • وكان عبدالله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل هيت فتوفي فيها في رمضان سنة احدى وثمانين ومائة رضي الله عنه • ومولده (بمرو) سنة ثمانى عشرة ومائة وقبره ظاهر بها يزار حتى الآن [ابن خلكان ص ٢٣٧ ج ٢] • وقال ياقوت في معجمه عند كلامه عن هيت (وبها قبر عبدالله بن المبارك رحمه الله) •

#### ٤ - علي بن نورالدين

هو الامام التقي علي بن الملك نورالدين الشهيد محمود وقبره في هيت وله قبة كانت مزينة بأحجار نفيسة وقد نقلت جميع هذه الأحجار الثمينة مع ضريح المرأة التي كانت تتولى الصرّف على الضريح المذكور ، الى المتحف « القصر العباسي في بغداد » •

وفيما يلي نص المعلومات المستقاة من المتحف المذكور عن هذا الأثر :

« الامام الشيخ علي نورالدين »

واجهة باب الضريح من امزيز من الكتابة على القاشاني في هيت يرجع الى القرن الثامن للهجري • وفيما يلي الآيات المنقوشة :

« بسم الله الرحمن الرحيم • جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من

اساور من \*\*\*\*\*

وداخل القبة ضريح الامام علي نورالدين في هيت ضريح يحمل اسم المرأة التي كانت تتولى الصرّف على الضريح المذكور وهو قبر من القاشاني المزجج وقد نقل من هيت الى متحف القصر العباسي في بغداد ويرجع الى القرن العاشر الهجري • وتاريخ وفاتها سنة ١٩٢٥ •

ويشاهد حالياً داخل القبة المذكورة ثلاثة قبور مجاورة لقبر الامام علي بن نورالدين وهي :

زوجته [نمره] وقبرا ولديه [الحسن] و [الحسين] كما هو شائع في البلد •

والمشهور انه احد اجداد آل الطيف أمين ومنهم اسرة آل ساجر المعروفة في اللواء • ومما يسجله التاريخ لوالد الامام علي :

الملك نورالدين الشهيد محمود اثناء خلافة المستجد بالله العباسي انه عمل خندقاً حول الحجرة النبوية مملوءاً بالرصاص في سنة سبع وخمسمائة على

ما ذكره في الوفاء وقد نقل ذلك ايضاً الاسنوي في كتابه نصيحة أولي الألباب ونقل صاحب الخميس هذه القصة عن الشريف السمهودي المتوفى سنة ٩١١هـ صاحب وفاء الوفاء ، بأخبار المصطفى •

٥ - الشيخ احمد الصوفي •

٦ - الشيخ احمد العطار : مدفون في الطرف الشرقي من بيت ابراهيم مايل •

٧ - الشيخ انعيم : مدفون في قرية النعيمية ، ويسمى [أبو داود] •

٨ - ابو يزيد البسطامي : يزدي مدفون في قرية البسطامية •

٩ - الشيخ احمد خضر

١٠ - بنات الحسن :

١١ - الشيخ جاوولي : على شاطيء نهر الفرات ، وبالقرب من الباب الشرقي •

١٢ - الشيخ حسن : مدفون في الطرف الغربي من بيت سبع •

١٣ - الشيخ حمد • في قرية الدوارة

١٤ - الشيخ صالح : مدفون في قرية بناشيرة العائدة لبيت احميد •

١٥ - الشيخ ظاهر : مدفون في قرية اسعدان التابعة لآل السعدي •

١٦ - الشيخ علي الجلادية : وهو من اهل السفينة از وقعة صفين التي مات

كثير من الصحابة بسببها ودفنوا في هيت عند عودة جيش الامام علي بن

ابي طالب من الكوفة وكان من بينهم الشيخ علي الذي دفن في قرية من

الجانب الجزري وهي اليوم من ممتلكات المؤلف وسميت القرية نسبة الى

هذا الشيخ الذي يقال ان اسمه علي الجلاد •

١٧ - الشيخ علي الهيتي الزاهد : وستأتي ترجمته مع العلماء في فصل آخر •

١٨ - الشيخ علي احمد الهيتي الاديب : مدفون في قرية التربة المقابلة لمدينة

هيت وهي من ممتلكات آل ارديعان •

١٩ - الشيخ علي الصوفي : مدفون في قرية القباينة •

٢٠ - السيد عبدالمحمود : قرب باب الشرفي من هيت

٢١ - مقام الخضر عليه السلام : على تل مطل على مملحة هيت •

٢٢ - مزار الأصفر : « وهو ضريح نبي الله ايوب عليه السلام » •

٢٣ - الست نفيسة :



٢٤- الامام الخفي :

٢٥- مقبرة الاربعين ولي :

وقد تطرق السيد عبدالرزاق الحسيني الى هذه القبور في كتابه موجز تاريخ البلدان العراقية بقوله :

ويجاور قصبة هيت اربعون مقاماً يقال لها مقامات شهداء الذين حاربوا في جيش الخليفة عمر بن الخطاب ومن جملة هذه المقامات قبر عبدالله بن المبارك •

### ١١ - السقائف القديمة :

كانت السقائف منتشرة في هيت انتشاراً كبيراً ولا يزال بعضها قائماً حتى الآن ، ومن اشهر تلك السقائف :-

١ - سقيفة بيت الغليوي

٢ - سقيفة بيت اجعاطه

٣ - سقيفة بيت شايح

٤ - سقيفة بيت الكيلاني

٥ - سقيفة حمد رمضان

٦ - سقيفة بيت اذياب

٧ - سقيفة الدهانه

٨ - سقيفة بيت صجري

٩ - سقيفة بيت ابو الطيب

١٠ - سقيفة المواذنه

١١ - سقيفة بيت ابريگع

١٢ - سقيفة الدلوچيه

١٣ - سقيفة سعد عبدالقادر

١٤ - سقيفة عبد ادریب

١٥ - سقيفة حاج عاشور

١٦ - سقيفة طه عثمان

١٧ - سقيفة بيت ضامن

١٨ - سقيفة بيت ختله

- ١٩ - سقيفة ملا علي  
٢٠ - سقيفة اعبيد حماشي  
٢١ - سقيفة صالح النجار

## ١٢ - آثار اخرى :-

- في عام ١٩٥٠م عثر على بقايا معبد من العهد السومري القديم عصر فجر السلالات في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد هو مبني من اللبن الذي كان شائعاً في ذلك الزمن المعروف باللبن المستوي المحذب •
- ويروي المحليون انه وجدت تماثيل كثيرة في هذا الموضع •
- وقد وجد في البادية غربي هيت احجار منقوشة لكتابات عربية بالخط الصفوي وهو أحد الخطوط العربية من نحو القرن الرابع للميلاد وهي الآن معروضة في المتحف العراقي •
- وفي جبه قصران قديمان لا تزال شرفتهما قائمه ذات طراز خاص بحيث يستطيع الجالس فيها ان يشرب او يغتسل من ماء الناعور مباشرة اي ان البناء اعلى من الناعور كما هو واضح من الشرفات الباقية وكذلك يوجد أثر آخر يطلق عليه قصر الجودفيه •
- وعثر الأهالي على طريق بين المعمورة وقرية قنان وهو مرصوف بالحجر • وقد نشر الاستاذ ميخائيل افندي توماس معلومات قيمة عن هيت في مجلة النجم وقد اجمل اثارها بقوله :-
- آثارها القديمة :- فيها منارة يرتقي عهدها الى زمن الامامين عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب ويبلغ ارتفاعها ما يقارب الـ ٤٠ متراً •
- وهناك من الآثار بلدة قديمة جداً تسمى « المعمورة » وتبعد عن هيت ربع ساعة بالسيارة • وهي الان خربة ولم يبق منها سوى المنارة وقد رأيناها وكثير من درجها تهدم •
- وهناك ايضا من الآثار بقرب المعمورة ما تسمى ( المقلوبة ) وفيها امرأة من حجر ومهد امامها وفي وسط المهد طفلها الصغير •
- وفي المعمور اثار لدار قديم قد تهدم اكثره يسمى دار ( القاضي ) •
- وفي هيت من الآثار القديمة • ٤ مرقداً اللائمة ويرتقي عهدها الى زمن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب •

# الحياة الادارية والادبية

## آ - حكام هيت وقضاتها في التاريخ

- ١ - مالك بن فهم بن غنم بن دوس  
قال الهمداني - في كتاب جزيرة العرب « مالك اول ملوك الحيرة وابوهم  
وكانوا يملكون ما بين الحيرة والأنبار وهيت ونواحيها وعين التمر واطراف  
البراري الغمير والقطقانة وصفية » ♦
- ٢ - جذيمة الوضاح وهو الأبرش التنوخي الأزدي آخر ملوك قضاة بالحيرة  
وكانت منازلها ما بين الأنبار وبقعة وهيت وعين التمر واطراف البر  
والقطقانة والحيرة وهو الذي قتل عمرو بن الضرب بن حسان بن أدينة  
بن السَّمِيدَع بن هوير العاملي من عملة العمالق وقد ثارت له الزبلاء  
ابنة عمرو فقتلت جذيمة ♦
- ٣ - ومالك من بعد جذيمة ابن اخته عمرو بن عدي ♦
- ٤ - الحارث بن يزيد العامري [ فاتح هيت سنة ١٦ هـ ] ♦
- ٥ - وكان في هيت أبو الحسن علي بن أحمد بن عمرو بن الأجدع الكوفي  
الذي نقل عنه العجلي رواية وفود جبلة بن الأيهم على عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ♦
- ٦ - سفيان بن عوف أحد قادة جيش معاوية ابن أبي سفيان ♦
- ٧ - أحمد بن اسحاق بن البهلول ابن حسان بن سنان أبو جعفر التنوخي انباري  
الأصل سنة ٣١٨ هـ ولد بالانبار تقلد قضاء الأنبار وهيت والرجبة وطريق  
الفرات في ايام المعتمد بعد كتبه الموفق ابي احمد سنة سبعين ومائتين واقام  
بها الى سنة ست عشرة وثلاثمائة ♦
- ٨ - وخلفه ابو القاسم علي بن محمد التنوخي في سنة احدى عشرة وثلاثمائة ♦  
وفي معجم الأنساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي وردت اسماء  
بعض من حكموا هيت ، وهم :-  
أ - من بني ماكولا
- ١ - ابو القاسم هبة الله ولد سنة ٣٦٥ ، وزير جلال الدولة سنة (٤٢٣ و ٤٢٤
- ♦ (٤٢٥ و ٤٢٦ ) توفي بالسجن بهيت سنة ٤٣٠ ♦
- ب - ( ومن بني عقيل ) :-

- ١ - بهاء الدولة ثروان بن وهب بن وهيبة ٤٨٧هـ •  
 ٢ - كثير بن وهب •  
 ٣ - والمنصور بن كثير •  
 ٤ - ومحمد بن رافع بن رفاع ٤٩٦هـ •  
 ٩ - وكان ثابت بن كامل بن ديبس الأول بن نور الدولة بن علي الأول بن  
 سند الدولة علي الأول بن مزيد الأسدي الناشري حاكم هيت سنة ٤٩٦هـ •  
 ١٠ - ومن قضاتها المشاهير من آل الخطيب :
- (١) اسماعيل مصطفى الخطيب حاكم ومحافظ قلعة هيت بأمر السلطان محمد  
 خان الرابع بن السلطان ابراهيم خان وقد عين بتاريخ ٢٨ / محرم / سنة  
 ١٠٧٢هـ •

- (٢) عبدالمجيد الخطيب بن عبدالرزاق الخطيب سنة ١٢٨٥هـ •  
 (٣) محمد سعيد الخطيب بن عبدالمجيد كان سنة ٣٢٩هـ نائب كيسة فنائباً  
 للشرع في هيت بعد وفاة والده في أواخر سنة ١٣٣٢هـ •  
 ومن قضاة هيت أيضاً السيد محمود احمد الكيلاني والشيخ محمود  
 الصحف • ومن الجدير بالذكر ان حكام هيت يلقبون بـ [أمير] •

### ب (علماء هيت وشعراؤها)

ان مما لا شك فيه ان مدينة كهيت في قدمها لا بد وان تكون قد انجبت كثيراً  
 من العلماء والشعراء وليس بإمكاننا ان نحصيهم جميعاً الا اننا عثرنا على تراجم  
 بعضهم وهم اقله ولو لم يكن لهم انتاج ادبي او علمي مطبوع او مخطوط لأغفلهم  
 التاريخ • كما اغفل الكثير من ذوي الفضل والعلم والمعرفة الذين قد تكون  
 درجاتهم ومترلتهم اعظم بكثير من اولئك الذين خلدهم اثارهم لذا عمدنا على  
 تدوين ما عرفناه او سمعناه عن بعض علمائنا الافاضل وشعرائنا الأفاضل خدمة  
 للحقيقة والتاريخ واحياء لمجدهم الذي كاد ان يندثر ويضيع في عالم النسيان •  
 وسنبداً اول الأمر بذكر الطبقة التي سجلها التاريخ في صفحاته ثم بمن  
 وجدنا لهم وثائق ومستمسكات تثبت ما لهم من مكانة عالية ومنزلة سامية ثم بمن  
 استقيناهم معلومات شفوية او تحريرية منهم أو من ابنائهم واحفادهم وعلى  
 الوجه الآتي :-

١ - الزاهد الشيخ علي بن احمد الهيتي (١)

ذكر في البهجة وفي طبقات الشعراني مثله ان الشيخ علي بن الهيتي قدس سره من اكابر مشايخ العراق واحد من يذكر عنه القطبية واحد الأربعة الذين كانت مشايخ العراق يسمونهم المبرئة على معنى انهم يبرؤن الاكمه والأبرص وهم الشيخ عبدالقادر الجيلاني والشيخ علي بن الهيتي ، والشيخ بقابن بطو ، والشيخ ابو سعيد - القيلوي قدس الله اسرارهم وامطر علينا انوارهم - وكانت عنده الخرقتان اللتان ألبسهما ابو بكر الصديق (رض) ابا بكر بن هوازن البطائحي في النوم فاستيقظ فوجدهما عليه وهو ثوب وطاقيه واعطاهما ابو بكر بن هوازن لمريده الشيخ علي بن ادريس ثم فقدتا من بعده ، وكان الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره يشي عليه كثيراً ويحترمه وكان يقول : ( كل من دخل بغداد من الأولياء من العالم الغيب والشهادة في ضيافتنا ونحن في ضيافة الشيخ علي بن الهيتي ) وقال ايضاً : اتفق رتق قلب علي بن الهيتي وعمره سبع سنين واتته اليه رياسة هذا الشأن في تربية المريدي وكشف مشكلات الأحوال ومغازلات الموارد وكان قدس سره يتمثل كثيراً بهذه الأبيات :

ان رحمت اطلبه لا ينقضي سفري

او جئت احضره او عشت في الحضر

فما اراه ولا ينفك عن نظري

وفي ضميري ولا القاه في عمري

فليتني غبت عن جسمي برويته

وعن فؤادي وعن سمعي وعن بصري

سكن قدس سره زريران وهي بلدة من اعمال نهر الملك الى ان مات بها سنة اربع وستين وخمسائة - وعاش مائة وعشرين سنة وبها دفن - وقبره بها ظاهر بزارة وزريران على وزن فقيران بزاي مفتوحة ثم راء مكسورة ثم ياء

(١) وترجمته ايضاً في كتاب اولياء بغداد المخطوط ص ٦٠٠ وكتاب تراجم الوجوه والاعيان المدفونين في بغداد وما يليها من البلدان تأليف عيسى صفاء الدين البند ليجي ( مندل ) .

آخر الحروف ثم راء ثم الف ونون • انتهى ملخصاً •  
وذكر في القاموس زيربان بلدة ببغداد • انتهى ولم نقف من نهر الملك  
على انه اي نهر وفي اية ناحية من نواحي ببغداد واطنه نهر الخالص والله اعلم •  
ومن ذرية هذا العالم الزاهد آل الغرابي (١) وهم جماعة من العلماء والأدباء  
منهم :-

#### أ - محمود الغرابي

كان من العلماء والادباء توفي يوم الثلاثاء ١٣ صفر سنة ١١٠٠ هـ •  
وفي المراسلات بينه وبين ياسين المفتي الموصللي جلا صفحة عن ادب العصر وهي  
مهمة جداً فقد عرف مفتي الموصل الشيخ ياسين بمراسلاته بجماعة من أهل ببغداد  
وعين قيمة المترجم الاستاذ محمود الغرابي وجماعة من الأدباء والعلماء في ببغداد •  
وقد كان المرحوم الاستاذ محمود الغرابي ادياً شاعراً وعالماً فاضلاً وهو  
وأبوه وخوته يؤلفون أسرة علم وادب •

#### ب - حسين الغرابي

وهو صاحب المدرسة المعروفة باسمه المجاورة لجامع السيد سلطان علي في  
ببغداد •

#### ج - احمد بن عبدالله الغرابي

وهو صاحب عيون الأخبار الهيتمي فيمن مضى من سالف الأزمان في مجلد  
ضخم موجود في خزانة الاستاذ المحامي عباس العزاوي مخطوطة منه • واخرى  
مصورة عن النسخة الموجودة في الخزانة الاهلية بباريس • وتوفي المؤلف في  
١ شعبان سنة ١١٠٢ هـ - ١٥٩٤ م • وكان الفراغ من كتابة في ١٩ شوال سنة  
١١٠٤ هـ - وفيه تفصيل الحوادث في ببغداد وهو مهم في التعريف بالعلماء والأدباء  
البغداديين ، وله ( زبدة انوار المواهب والأنوار ) • في التفسير كتبه باللغة التركية •  
وهو الذي ذكر ربحانه الالباب واثنى عليها وبين ذيوها في القطر العراقي •  
وفي ببغداد اليوم شخصيات هذه الاسرة الكريمة منهم السادة ذياب عبدالقادر  
محمد جواد ومحمود بن محمد بن علي بن محمد جواد وشوقي خليل عبدالجبار  
الحاج صالح وعبدالكريم خليل •

(١) تاريخ الادب العربي في العراق ٢ ح والتفصيل عن ال الغرابي في كتاب

التعريف بالمؤرخين الجزء الثاني وكلاهما للاستاذ المحامي عباس العزاوي •

## ٢ - الشيخ علي بن احمد الهيتي (١)

كان اماماً في جامع ابي عبدالله الحسين بن علي (رض) . كان حياً سنة ١٠٢٥هـ - ١٦١٦م وفي ايام السلطان مراد بن السلطان سليم بن السلطان سليمان القانوني ١٠١٢هـ - ١٠٢٦م . وهو من علماء اللغة البارزين قام بعمل لغوي جليل . كتب ( مختصر القاموس المحيط ) . وهذا من اجل المؤلفات اللغوية فان اختصاره اشبه باختصار الشهاب محمود الزنجاني لصحاح الجوهري فسهل الأخذ بكلماته المتداولة وترك الغريب منه لتيسر تناوله وتسهيل مراجعته منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية وفي اخرها ثلاث ورقات تشتمل على فوائد لغوية وادبية وتوجد نسخة اخرى في خزانة الاستاذ المحامي عباس الغزاوي .

## ٣ - علي بن محمد بن عبدالحميد الهيتي

هو الشيخ المرحوم علي بن محمد بن عبدالحميد الهيتي البغدادي ثم الدمشقي الصالحى وهو عراقي في الاصل ولد سنة ٨١٢هـ - ١٤١٠م وسكن في دمشق وتوفي في صالحيتها سنة ٩٠٠هـ - ١٤٩٥م رحمه الله . ومن مؤلفاته [ فتح الملك العزيز بشرح الوجيز ] في فقه الحنابلة خمس مجلدات (٢) . وقد ورد ذكره في كتاب الاعلام « قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين » لمؤلفه خير الدين الزركلي طبعة مصر ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م الجزء الثالث ص ١١٣٠ .

## ٤ - ناصر الدين بن الهيتي

هو المرحوم المقرئ الشيخ ناصر الدين بن ابي الفضل بن اسماعيل المعروف بـ ( ابن الهيتي ) الصالحى وكان صوته مطرباً وقد توفي رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة ٧٢٦هـ - ١٣٢٥م . وقد وردت ترجمته في كتاب تاريخ العراق بين الاحتلالين الجزء الاول منه ص ٤٨٩ وكتاب الدرر الكامنة في الجزء الرابع ص ٣٨٧ .

## ٥ - عبدالقادر الهيتي

هو المرحوم الشيخ عبدالقادر بن احمد حازم الهيتي الرفاعي الشافعي توفي

(١) تاريخ الادب العربي في العراق ٢ ج - عباس الغزاوي

(٢) السحب الوايله « مخطوط »



سنة ١١٠٠ هـ • ومن مؤلفاته [تذكرة اولى البصائر في معرفة الكبائر] وقد جاء ذلك في هدية العارفين الجزء الاول ص ٦٠٢ منه •

### ٦ - عصمان الهيتي

هو الشيخ المرحوم عصمان بن حوار تاش عبدالله ابو القاسم الهيتي توفي سنة ٦١٩ هـ وقد صنف ريجانه العاشق وورد ذلك في هدية العارفين الجزء الاول ص ٦٥٤ •

### ٢ - الأسر العلمية :

#### أ - علماء آل الخطيب :

وتلقب الاسرة قديماً بآل المحتشم ، ومن ابنائها المشاهير ، وحيد عصره وفريد زمانه العلامة النحرير محمد سعيد الكبير ويلقب احدهم بالواسطي<sup>(١)</sup> واخر بالحسن الحسيني ، وينتهي نسب الاسرة الى بني هاشم لاتصاله بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ركرم وجهه •  
وستتكملم بايجاز عن بعض علماء الاسره ، فمنهم :-

#### ١ - محمد بن احمد الخطيب

هو المرحوم العلامة محمد الخطيب بن احمد الخطيب عين خطيباً لهيت بالفرمان ( رقم ١ ) الصادر من السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان الغازي او الفاتح بتاريخ ٩ / شعبان سنة الف واربعة عشر الهجرية ( ١٠١٤ هـ ) عن كل يوم اَفتحتين •

#### ٢ - اسماعيل مصطفى الخطيب

عين العلامة الشيخ اسماعيل الخطيب خطيباً لهيت براتب خمسة اَفتحات لكل يوم وقد عين كذلك حاكماً ومحافظاً لقلعة هيت بالفرمان « رقم ٢ » الصادر من السلطان محمد خان الرابع بن السلطان ابراهيم خان بتاريخ ٢٨ / محرم / سنة ١٠٧٢ هـ •

#### ٣ - سعد الدين الخطيب

تولى المرحوم العلامة سعد الدين الخطيب بن المرحوم الشيخ قاسم الخطيب ، منصب الخطابة في هيت بموجب الفرمان ( رقم ٣ ) الصادر من السلطان سليمان

---

(١) ومن المؤكد ان هذه الاسرة نزحت من واسط العراق وسكنت هيت ولهم اقرباء في سوريا ولعل في واسط ايضاً فرقة منها •

خان الثاني بن السلطان ابراهيم خان المؤرخ في ١/ شعبان/ سنة مائة و الف الهجرية  
• ١١٠٠ هـ

#### ٤ - خضر الخطيب

وبعد وفاة المرحوم سعد الدين الخطيب بن قاسم الخطيب خلفه ولده الشيخ  
خضر الخطيب خطيباً رسمياً لمدينة هيت وقد توفي رحمه الله سنة الف وماية  
وثلاثة وتسعين بعد الهجرة [ ١١٩٣ هـ ] كما وجدناه مدوناً على ورقة من ورقات  
رسالة خطية في الفقه ، وهذا نص ما هو مدون بخط احد أبناء الاسر :  
[ قد توفي الرجل المرحوم المبرور ، الى رحمة الله المحيب الشيخ اللبيب الدارج  
الى دار الآخرة الملا خضر الخطيب في شهر ربيع الثاني سنة الف وماية وثلاثة  
وتسعين بعد هجرة النبي « صلعم » سنة ١١٩٣ هـ ] وكما في الوثيقة (رقم ٤) •

#### ٥ - محمد سعيد الخطيب

١١٢٩ هـ - ١٢٣٧ هـ

ويسمى سعود وسعودي تحبباً له ، وهو نجل الشيخ خضر الخطيب ابن  
العلامة سعد الدين الخطيب بن المرحوم قاسم الخطيب وقد اصبح خطيباً لهيت بعد  
وفاته ابيه خضر الخطيب •

ولد محمد سعيد الخطيب هذا ، سنة ( ١١٢٩ هـ ) كما وجدناه مدوناً على  
ورقة من ورقات رسالة خطية في الفقه الاسلامي هذا نصه :-  
« نقلاً من الكتاب أنه ولد جدنا المغفور له المبرور سعودي الخطيب (سنة  
الثلج) سنة الألف والمائة وتسعة وعشرين بعد هجرة النبي (صلعم) • وكان في  
الوثيقة (رقم ٥) •

ونشأ رحمه الله في بيت علم وادب واتفق العلوم النقلية والعقلية مما أهله  
لأن يخلف اياه في منصبه الديني وكان رحمه الله من ابرز الملاكين في هيت ،  
فقد انتقل اليه بالشراء الشرعي كثير من الممتلكات وقد شاركه من ابنه عمومته  
الشيخ حبيب الخطيب (١) في شراء كافة ما يستحقه السيد عبيد بن حصمت مراد  
في الجريحية القرية التابعة لهيت كما في الوثيقة (رقم ٦) •  
وقد توفي رحمه الله الشيخ محمد سعيد الخطيب سنة ألف ومائتين

---

(١) هو حبيب الخطيب بن الحاج عبدالخطيب وكان رحمه الله يمتلك  
الكثير من مقاطعات وقرى هيت كما في الوثائق المحفوظة لدينا ومنها [٦ و٧ و٨]

وسبع وثلاثين الهجرية ليلة الجمعة ودفن يومها في الثاني من شهر محرم الحرام ، كما مدون في آخر صفحة من صفحات كتاب في الفقه لمؤلفه الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام جلال الدين محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الشافعي - وهو مخطوط محفوظ بخزانة الأسرة في هيت •

#### ٦ - عبدالرزاق الخطيب

كان رحمه الله عالماً جليلاً شهد له من ادركه بالفضل والعلم والثراء والسخاء شأنه في ذلك شأن آبائه واجداده الأقدمين فقد كان مرجعاً لأهل البلد في امور دينهم وديناهم بعد وفاة ابيه محمد سعيد الخطيب (سعود) حيث اسندت له الخطابة بالفرمان (رقم ٩) وكان يساعده في مهامه الدينية اخواه الشيخ خضر الخطيب (الثاني) والشيخ احمد الخطيب حيث عينوا جميعاً بالفرمان المذكور والمؤرخ سنة ١٢٣٨هـ خلفا لوالدهم بالتناوب •

وكان مجلس الشيخ عبدالرزاق الخطيب عامراً يقصده الناس من كل حذب وصب و كانت له رحمه الله منزلة عالية وكانت السلطة آنذاك تهابه وتتودد اليه ولذا فقد خصته بامتيازات معنوية ومادية فقد منحته علاوة على راتبه الشهري عن الخطابة نسباً معينة من الواردات الحكومية في البلد ، يستوفي الجزية من الطوائف غير المسلمة ويستلم من واردات المصبغة في هيت (بويه خانه) مائة قرش كما في الوثيقة (رقم ١٠) الموقعة من قبل مدير اوقاف ايالة بغداد المؤرخة في ١٣ جماد الأولى سنة ١٢٦٨هـ •

وقد عقته السلطة من رسوم السفن بالوثيقة (رقم ١١) الموقعة من دفتر دار ايالة بغداد المؤرخة ٧ صفر سنة ١٢٦٨هـ واخرى موقعة من قائمقام بغداد سنة (١٢٦١هـ) هذا نصها:-

« نسلم على عزازنا ضباط هيت هو انه بخصوص السفينتين النورة الراجعتان الى خطيب هيت الملا عبدالرزاق حيث انها معتادة ومعاف من الدمغة وغيرها ينبغي ان يعملها حسب ماشيته ولا احد يعارضه ولا يمانعه عن عملها ولا يطلب الدمغة وسائر المواد وتستجلبون خير دعائه لساحة حضرة افندينا دام ما دام العالم • ليصير معلومكم ما ذكرنا وفيه الكفاية •

١٢٦١

سنة

١٢

احمد محمد  
قائمقام بغداد

ومما تجدر الإشارة إليه ان أمراً حكومياً قد صدر آنذاك من بغداد يقضي بتخصيص مشحوفين نوره في كل سنة الى الشيخ عبدالرزاق الخطيب كما في الوثيقة (رقم ١٢) المؤرخة سنة (١٢٥٤ هـ) الموقعة من قبل المرحوم السيد عبدالقادر محمد \*

وقد توفي الشيخ عبدالرزاق الخطيب رحمه الله في اليوم الرابع من شهر رمضان سنة ١٢٧٢ هـ كما وجدناه مدوناً على ورقة من كتاب مخطوط بخط نجله العلامة السيد عبدالمجيد الخطيب \*

#### ٧ - عبدالمجيد الخطيب

هو العلامة الكبير الشيخ الميب السيد عبدالمجيد الخطيب بن المرحوم عبدالرزاق الخطيب بن السيد محمد سعيد الخطيب بن الشيخ خضر الخطيب بن السيد سعد الدين الخطيب بن السيد قاسم الخطيب بن السيد سراج الدين الخطيب \*

وقد درس المرحوم عبدالمجيد الخطيب العلوم الدينية والعربية على والده الشيخ عبدالرزاق الخطيب وخلفه بعد وفاته في منصبه الديني ، إلا انه فضل الاستزادة من طلب العلم فأناج منابه ابن عمه الشيخ قاسم الخطيب<sup>(١)</sup> وغادر هيت الى بغداد وأكمل دراسته على أبرز علمائها ، وكان من زملائه المرحوم عبدالرحمن النقيب ، ثم عاد الى هيت بعد خمسة عشر عاماً حاصلًا على أكبر شهادة علمية في زمنه أهلته للقضاء والافتاء ، وقد صدر أمر بتوجيه القضاء اليه كما في الوثيقة [رقم ١٤] والتي نصها ما يلي :-

« قدوة الامجد والأكارم قائم مقام الدليم ذو الفتوة فتاح بيك زيد مجده وقدوة الأمثال مدير هيت ذو الفتوة صالح اغا زيد قدرة وقدوة العلماء الموجه لعهدته ليافته بهذه الدفعة نيابة هيت ذو المودة السيد عبدالمجيد افندي الخطيب زيد علمه الباعث لتحرير البيورلدي هو انه قد صار معلوماً من مضمون الشقة المقدمة

(١) هو الشيخ قاسم الخطيب بن الشيخ سراج الدين الخطيب وله اخ اسمه محمد بن سراج ، ولما لم يترك الشيخ قاسم الخطيب ابن يخلفه جعل ابن عمه الشيخ عبدالمجيد الخطيب وصياً مختاراً على جميع ما يملك في حال حياته وبعد مماته وخوله الانفاق على بناته جوزة وفوزة ورحمة كما في الوثيقة (١٣)

لدينا من جانب مفتش ولاية بغداد صاحب الفضيلة مولانا السيد احمد صدقي افندي انه بناءً على تيسر أهلية واستعداد المومى اليه عبدالمجيد افندي بالمجلس المنعقد للامتحان حسب الارادة السنية توفيقاً للأصول المتخذة لتأسيس التوكيلات الجديدة قد صار انتخابه بعد الامتحان لنيابة هيت ولأجل ذلك قد توجهت لعهدته لياقته واستعداده النيابة المذكورة فبمنه تعالى ينبغي منكما أيها القائممقام والمدير المخاطبان المومى اليهما ان تساعدا وتعاونوا النائب الأفندي المومى اليه بالمساعدات والمعاونات المقتضي اجراءها من طرفكما على اجراء امور مأموريته وتنفيذ احكام نيابته في ذلك الطرف على الوجه اللائق والطريق الموافق وانت أيها النائب المخاطب الأفندي المومى اليه يقتضي منك بحسب ديانتك واستعدادك ولياقتك ان تبذل زيادة التأمل والتحقيق وكمال التحري والتدقيق لاجراء الأمور الشرعية وتنفيذ الأحكام المرعية على أصح أقوال الأئمة الحنفية رحمهم الله تعالى من دون مراعاة لأحد الطرفين ولا محاباة لأحد الخصمين لأجل ذلك قد تحرر هذا البيورلدي من ديوان والي ولاية بغداد والموصل وشهرزور والبصرة وأصدرناه وارسلناه فينبغي ان تعملوا بموجب ما ذكرنا فيه بلا مخالفة وفيه الكفاية » •

غرة ربيع الأول سنة ١٢٨٥هـ

التوقيع اعلاه ختم

السيد محمد تقي الدين

هذا بالاضافة الى اشغاله جهة الخطابة التي اسندت اليه بالأمر الصادر من متصرفية الدليم الى قائممقامية هيت بتاريخ ٣٠/شعبان/سنة ١٢٨٩هـ وبراتب قدره ٦٠٠ قرشاً حسب الفارمان المرفق طي أمر المتصرفية وكما في الوثيقة [رقم ١٥] • ولم يكن قبل ذلك يتقاضى عنها مرتباً شهرياً حتى طالب كبار موظفي البلد ووجهائه السلطة الحكومية بتخصيص مبلغ له كما في الوثيقتين [١٦ و ١٧] • وكان للشيخ محمود الصحاف جهة دينية في هيت وقد أعفي عنها لبلوغه السن القانوني واسندت جهته الى الشيخ عبدالمجيد الخطيب اعتباراً من غرة محرم سنة ١٢٩٧هـ موقع من قبل السيد تقيب الاشراف مصطفى توفيق القاضي بعسكر الأناضول كما في الوثيقة (رقم ١٨) •

وهكذا ظل الشيخ عبدالمجيد في منصبه النيابة والخطابة حتى وافاه الأجل ، ومما يذكر عنه انه أصدر حكماً من الأحكام في صباح اليوم الذي

توفي فيه •

وللمرحوم عبدالمجيد الخطيب مراسلات مع كثير من الشخصيات اللامعة آنذاك فمن مراسلاته مع نائب كربلاء والدليم السيد احمد جميل هذه الرسالة الطيبة •

« السلام الوافر يهدي الى جناب ذي المكرمة والأخلاق الحسنة المسلمة الأكرم الأشم السيد عبدالمجيد الخطيب قد كتب الى النائب المذكور يعزیه بفقد احد أقاربه فأجابه قائلاً :

« اخذت كتابكم الدائر بتعزية المرحوم المبرور فأوجب المنونية من محبتكم القلبية وحصل لنا التسلية بما ابديتم من المواعظ الشرعية ، فهوّن على القلب بعض احزانه وكسر سورة اشجانه • نعم الموت طريق سلكه الأولون والآخرون ولكن ليس لنا الا التأسي برجال قال الله فيهم الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون •

فأسأله تعالى ان لا يكدر لكم خاطراً ويديمكم على مصائب الدهر عوناً وناصراً • هذا واهدي اتمّ السلام الى مخدوم المحروس محمد سعيد أفندي وفقه الله تعالى للخير ودمتم سالمين افندم •

نائب كربلاء

غرة ذي القعدة سنة ١٣٢٤هـ

المخلص

احمد جميل

وهناك للسيد عبدالمجيد الخطيب وثائق كثيرة ثبت مكانته الاجتماعية والدينية المرموقة محفوظة في خزانة الأسرة ، وكان يصدر أحكامه ويكتب سندات التملك على ورق خاص يحمل توقيعه ويبدأ الحكم بقوله :

« حضر مجلس الشرع الشريف الأنور ومحفل حكم الدين المنيف الأزهر الرجل المدعو ••••• الخ »

ويكتب بجانب توقيعه من الجهة اليمنى هذه العبارة :

« الأمر صحّ ما فيه لديّ وحكمت بصحته ولزومه » •

وفي اعلى الورقة شعار الدولة وتحتها عبارات باللغة التركية كما في الوثيقة (رقم ١٩) •

وله مؤلفات مخطوطة كثيرة لم نعر عليها وقد تسرب اكثرها الى يد طلابه

الذين درسوا عليه العلوم العقلية والنقلية ، ولعلَّ بعضهم سيكشف النقاب عنها  
فينشرها له خدمة للعلم واعترافاً بالجميل واحياءً لتراث استاذهم الجليل •  
وقد رأينا بقايا وريقات لمؤلفات في مواضيع شتى منها قصاصة من آخر  
ورقة لمجموعة شعرية خاصة بحياة الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر  
منافبه ومدحه ، كتب عليها ما يلي :

« تمت على يد عبدالمجيد الخطيب في مدح جده علي ابن ابي طالب كرم  
الله وجهه ورضي عنه وارضاه » • وكما في الوثيقة (رقم ٢٠) • وقد توفي  
رحمه الله سنة ٣٢٩هـ ش •

١٥ ربيع الثاني سنة ١٨٩٢

### ١٢ - محمد سعيد الخطيب

هو نجل العلامة المرحوم عبدالمجيد الخطيب بن عبدالرزاق الخطيب بن  
محمد سعيد الخطيب بن خضر الخطيب بن سعدالدين الخطيب بن قاسم الخطيب  
بن سراج الدين الخطيب •

درس المرحوم محمد سعيد بن عبدالمجيد وتلمذ على والده وعلى مدرس  
هيت الشيخ عبدالكريم القرهداغي وغيرهما من فحول علماء عصره ، فتخرج على  
يدهم عالماً جليلاً وخطيباً مصفحاً وشاعراً مبدعاً ، وكان مرحاً انيقاً يحب الجمال  
ويتذوقه ويسعى اليه ويختار لمجالسه وندواته اجمل البقاع واحسنها في  
ممتلكاته التي ورثها من ابيه واجداده وهي كثيرة آنذاك ولكنه بدد اكثرها في  
سبيل الخير والمعروف، وليس لدينا منها اليوم الا الجزء اليسير إرثاً من صاحب  
هذه الترجمة •

وقد تولى رحمه الله القضاء فعين نائباً لناحية شفته التابعة للواء كربلاء  
بالأمر الصادر من المشيخة الاسلامية في اسطنبول المرقم (١٣٣) والمؤرخ في  
٤/ رجب/ سنة ١٣٢١هـ خلفاً للسيد حامد افندي ، وقد تبلغ بذلك بالكتاب  
الرسمي الصادر من متصرفية لواء كربلاء المؤرخ في ٤/ رمضان/ سنة ١٣٢١م  
موقع من قبل متصرف كربلاء السيد عبداللطيف كما في الوثيقة (رقم ٢١) •  
وقد وصل المومى اليه هذه الناحية بتاريخ ١٣/ تشرين الثاني ٣١٩هـ ش  
وباشر في ١٤ تشرين الثاني سنة ٣١٩هـ ش الموافق ٧ رمضان سنة ١٣٢١هـ كما

وجدناه مسجلاً على ظهر ورقة كتاب رسمي يتضمن تليفه أمر المشيخة بتعيينه  
نائباً في شفته (أي الوثيقة رقم ٢١ مارة الذكر) .

ثم عين نائباً للفلوجة . وكان فيها سنة ١٣٣١هـ كما في الوثيقة رقم (٢٢)  
وهي كتاب من قاضي مركز ولاية بغداد السيد علي وهبي معنون الى نائب  
الفلوجة المومي اليه المرحوم محمد سعيد الخطيب برقم ٤١٩ وتاريخ  
١٧/ذي الحجة/١٣٣١هـ .

وفي الوثيقة رقم (٢٣) نموذج خاص عن اسلوب المرحوم محمد سعيد في  
اصدار احكامه في الفلوجة .

وقد نقل الى ناحية كيسة ليكون قريباً من والده نائب هيت المرحوم  
عبدالمجيد الخطيب بتاريخ ١٠/كانون اول سنة ٣٢٩ش كما دونه النائب المذكور  
عند تحويله من الفلوجة الى كيسة على غلاف كتاب رسمي يتضمن نقله الى  
هناك .

وقد عثرنا على كتب رسمية موجهة الى نائب ناحية كيسة السيد محمد  
سعيد الخطيب ، منها الكتاب الرسمي المرقم ٩١ والمؤرخ في ٢٠ ربيع الآخر  
لسنة ١٣٣٢هـ الموافق ٤/مارت لسنة ٣٣٠ش بتوقيع قاضي الدليم السيد احمد  
رفيق كما في الوثيقة (٢٤) .

وظل المرحوم السيد محمد سعيد الخطيب في هذه الناحية نائباً  
للشرع فيها ومرجعاً دينياً لابنائها حتى توفي والده المرحوم عبدالمجيد الخطيب  
نائب هيت في أواخر سنة ١٣٣٢هـ حيث أقام في هيت خلفاً لوالده في الخطابة  
والقضاء والافتاء وفي خزانته وثائق كثيرة ثبت ذلك فمنها كتب رسمية معنونة  
اليه بصفته المرجع الوحيد في الأمور الشرعية وكتب اخرى بخط يده تتضمن  
نظرة في بعض الأمور لاصدار الحكم فيها كما في الوثيقة رقم (٢٥) .

وظل في منصب القضاء حتى زمن الاحتلال حيث تخلى عنه الأمر الذي  
اضطر الانكليز الى ايفاد ممثلون عنهم للتفاوض معه واقناعه لتولي القضاء في  
البلد فرفض باصرار وأبى الانصياع لأوامر المستعمرين والتعاون معهم وقد التقط  
له المستر جيم صوراً كثيرة اثناء مقابلته له في ديوانه بهيت منها صورة تمثل  
الشيخ المرحوم محمد سعيد مع بعض وجهاء هيت واشرافها .

وقد توفي المرحوم محمد سعيد الخطيب في هيت ودفن فيها الى القرب من



قبر والده وكانت وفاته ليلة الثلاثاء من جمادى الثاني سنة ١٣٣٧هـ رحمه الله •  
وقد رثاه كثير من الشعراء والخطباء الا اننا لا نحتفظ من ذلك الا بقصيدة

شعبية للشاعر الهيتي اسماعيل ياسين سنشرها في حقل الشعر الشعبي •  
وقد ألف كثيراً من الرسائل في مواضيع شتى التهمتھا نيران حريق  
هائل شب في مكتبته الخاصة والموروثة عن الأجداد ذهب ضحيته احدى زوجاته  
المرحومة ركية<sup>(١)</sup> الحديثي •

كما تلف بسببه كثير من تراث الأجداد ومخلفاتهم مما يؤسف له حقاً •  
ومن أبناء المرحوم محمد سعيد الخطيب الذين اقتدوا به وطلبوا العلم  
الشريف :

ضياء الدين الخطيب خطيب هيت حالياً •  
رشاد الخطيب ( المؤلف )

ومن احفاده :

هشام الخطيب نجل الشيخ ضياء الدين الخطيب :  
طلب العلم في المدارس الدينية ، وعين واعضاً في هيت فمعلماً على  
الملاك الابتدائي •

زهير الخطيب نجل المؤلف رشاد الخطيب طلب العلم في المدارس الدينية  
وعين اماماً وخطيباً في ١٤/٨/١٩٥٨م بالمرسوم الجمهوري المرقم ١٦٦ ثم استقال  
من وظيفته والتحق بالدورة التربوية الخاصة برجال الدين وعين معلماً على  
الملاك الابتدائي •

### ١٣ - ضياء الدين الخطيب

هو الشيخ الأستاذ ضياء الدين الخطيب بن محمد سعيد الخطيب بن  
عبدالمجيد الخطيب بن عبدالرزاق الخطيب بن محمد سعيد الخطيب بن خضر  
الخطيب بن سعد الدين الخطيب بن قاسم الخطيب بن سراج الدين الخطيب •  
ولد سنة ١٩٠١ في هيت ونشأ في بيت علم وأدب ودخل المدرسة  
الابتدائية سنة ١٩٠٩ بعد ان تعلم القرآن الكريم في الكتابيب ثم درس العلوم

(١) ركية الحديثي : هي رقية بنت عبد الحميد بن عبدالله الحديثي بسكون

الحاء وهو لقب اسرة كريمة من نجد لا نسبة لمدينة حديثة في لواء الرمادي •

الدينية والعربية على يد والده خطيب هيت المار الذكر وعلى مدرس مدرسة هيت الدينية وقاضي المدينة المرحوم شهاب الدين بن السيد احمد الحاج سلطان وتوسع الأستاذ ضياء الدين في دراسته بتتبعه المناوئل وبحثه العميق ودراساته الشخصية حتى اصبح يحق في طليعة العلماء البارزين • وازافة لذلك فهو من خريجي دار المعلمين الأولية •

وقد تقلد منصب الخطابة في جامع الفاروق خلفاً لوالده بعد وفاته سنة ١٣٣٧هـ وعين رسمياً بالأمر المرقم ٣١١ والمؤرخ في ٩/تموز ١٩١٩م • وعين معلماً لمدرسة هيت الحكومية في السنوات الأولى لتأسيسها كما سيأتي الحديث عن ذلك في فصل قادم •

ويرجع اليه الناس في امور دينهم وطلب الفتيا منه وقد اشتهر بفتاواه التي لا ترد فله فيها باع طويل وفي خزانته ملفه خاصة برسائل طلب الفتوى من مختلف انحاء العراق ، وقد يقصده الناس من مسافات بعيدة لهذا الغرض ، وكثيراً ما ترجع اليه مديرية الناحية أو محكمة شرعية هيت لاستفتائه ومن ذلك كتاب مديرية الناحية المؤرخ ٧/٩/١٩٤٠ وكتاب قاضي هيت حسن علي التكريتي المرقم (٥٠/ش/٩٥٤) بتاريخ (٥/١٠/١٩٤٥) •

ولعل خير ما نستشهد به فتواه التي نشرت في الصحف المحلية واذيغت من دار الاذاعة العراقية مراراً بعنوان (نداء الى الجهاد)<sup>(١)</sup> •

وهكذا استطاع هذا الرجل ان يخدم بلده ووطنه من على منبر الفاروق وعن طريق التعليم وبمجلسه العامر الذي يؤمه الناس من كافة الطبقات ومختلف النزعات واستطاع ان يوفق بين هذه المهام وكثيراً ما كان بخير بين التعليم والخطابة فيتوسط المسؤولون لدى الجهات المختصة بعدم مطالبته بمثل هذا لأنه اهلاً لذلك فهذا هو الأستاذ كامل الخطيب يكتب الى مديرية الأوقاف بصفته قاضي هيت سابقاً عندما طلبت مديرية الأوقاف العامة من الأستاذ الخطيب ان يختار احدي الوظيفتين ، كتب بهامش ٣٥ المؤرخ في ١/٣/١٩٤٥ قائلاً : « إذا اردتم ان يسير الناس على ما كان عليه محمد واصحابه الكرام فليبق هذا

(١) جريدة الزمان العدد ١١٠٨ السنة الخامسة التاريخ ١٠/ايار/١٩٤١

الموافق ١٢/ربيع الثاني ١٣٦٠هـ •

الخطيب بخطابه » • وهذا مصداق لقول الأستاذ صبري الحمداني حيث أنشد  
في ٢٣/٧/١٩٤٣ هذه الأبيات :

يا بلبل المنبر هيا اسجعن  
واسكب على الأرواح نور الهدى  
فالناس يا مولاي في غفلة  
لكنهم ان يسمعوا خطبة  
امتلئوا الأمر لكي يقدوا  
بسنة الهادي عليه السلام  
منك فقد اصفوا بكل اهتمام  
فانها قد اصبحت في ظلام  
بالخطبة العصماء سجع الحمام

وله مراسلات كثيرة مع أبرز الشخصيات من علماء وادباء وشعراء وحكام  
محفوظة في خزائنه الخاصة •

وجميل جداً ما كتبه السيد كورغيس توما حيث قال :  
« غادرت مدينة هيت وأنا شاكر جداً فضلكم ولطفكم تجاهي اثناء الفترة  
التي قضيتها بينكم وان خصالكم الكريمة ستبقى الى الأبد ذكرى طيبة احملها  
عنكم وأنا ارويها في كثير من المجالس واضرب بكم مثلاً عن رجال الدين  
الأخيار كأحسن رجل شاهدته في حياتي من رجال الدين ، الاسلام والمسيحيين  
قاطبة » ومما كتبه الأستاذ الشاعر عبدالقادر رشيد الناصري قوله : ( سيدي  
العلامة الخطيب سلام على قلبك الطيب الكبير وبعد :

لسيت ادري ماذا اكتب فان مرقمي لعاجز وخاطري كليل وهل في استطاعة  
انسان مثلي ان يسطر ما يجيش بقلبه على الورق ان الخجل والهيبة تخرسان  
لساني ولكني رغم ذلك أود ان أمد يدي عن بعد لأصافح يدك الكريمة مصافحة  
التقدير والود والاخلاص •

سيدي ان ذكركم في خاطري كل حين واسمكم على شفتي كل ساعة فأنا  
بنوركم اهتدي وبسناكم أسير وقد أصبح مثلكم مضرب الأمثال عندنا ان الساعات  
القليلة التي شرفتنا بزيارتك الى الناصرية تركت في نفوسنا أجمل الأثر وأحلى  
الذكريات وحدثكم الشيق الرشيق بقى زاداً لنا في أيام التذكر • وختم  
رسالته بقوله :

وبالختم اهتف مع المتنبّي :

تهاب سيوف الهند وهي حدائد

فكيف اذا كانت نزاريه غضبا

أما الأستاذ الشاعر خضر الطائي فقد قال من قصيدته « سلام وذكرى  
تجني الى هيت » :-

ولي فيكم فتى كنت أخاه مثلما كانا  
ضياء الدين اوفى الناس للخللان انسانيانا  
رعاه الله كم كان مدى الصجبة يرعانا  
ولا زلت له احمل في قلبي تحنانا ٠٠

وأشد الأستاذ علي الشوبكي قصيدة بعنوان « أمل » في ١٩٥١/٨/٢٨  
أهداها الى الأستاذ الخطيب هذا نصها :

هبّ طلاب الحجي مذ ابصروا من نواحي هيت تسكاب السناء  
وتنادوا : اسرعوا والتمسوا اقبل الصبح ووافانا « ضياء »  
واذا مجلسهم من حوله انجم حفت بيدر في السماء  
كلهم يرنو ويصفي جذلاً مطمئن النفس موفور الرجاء

يا خطيباً فاق في اخلاقه وسجاياه جميع الخطباء  
يا خطيباً فقه الناس بما يأمر الدين به لا الأدياء  
يا خطيباً كل ما يرسله من معاني الهدي ري وشفاء  
اين عهد لم نزل نذكره بقلوب خافقات بالأخاء ؟  
اين ما قد مر من سهراتنا ؟ اين ذياك نقاش الأتقياء  
تلك ايام خلت يا صاحبي لم يخالط جوها غير الصفاء  
اذ تملينا ولمّا نكتف من لياليها القصيرات الوضاء  
واشعلت مثل برق حُلب لا يرى المبصر فيه ما يشاء  
فعسى ان يسمح الدهر لنا مرة اخرى باسراق ( ضياء )

وللأستاذ ضياء الدين الخطيب مخطوطات الفها في فترات متفاوتة منها

« هذا هو الدين الصحيح » وديوان خطبه المنبرية •

#### ب - علماء ال الحافظ

أسرة ينتهي نسبها الى سيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام  
نزع جدهم الأكبر من المدينة وحل مدينة المعمورة الواقعة قرب هيت فعين  
قاضياً فيها فوافاه الأجل فدفن في جامع المعمورة الباقية آثارها حتى اليوم ومن

أعلام هذه الأسرة :

١ - احمد بن حافظ : وقد اشتهر بالأفتاء وقبره في هيت \*  
٢ - نور بن احمد بن حافظ : درس العلم وأصبح قاضياً وهو مدفون في مقبرة هيت \*

٣ - سن بن نور بن احمد بن حافظ : كان في مصاف العلماء الا أنه لم يتول القضاء ، وقبره اليوم في مقبرة هيت اسفل السور \*

٤ - خيرالله بن حسن بن نور بن احمد بن حافظ : مقبور في هيت \*

٥ - إرزيك [تصغير عبدالرزاق بن خيرالله بن حسن بن نور بن احمد بن حافظ : قرأ القرآن ومبادئ الصرف والنحو على مشايخ هيت ، ولا يزال قبره اسفل السور \*

٦ - صالح بن ارزيك بن خيرالله بن حسن بن نور بن احمد بن حافظ : ولد في هيت وسكن الحلة وتوفي فيها ودفن في احدى مقابرها [ بمشهد الشمس ] \* وكان ورعاً تقياً يتعاطى الكسب الحلال \*

٧ - جميل بن صالح بن ارزيك بن خيرالله بن حسن بن نور بن احمد بن حافظ : ولد سنة ١٨٨٨م درس في المدرسة الابتدائية ثم دخل مدرسة الراشدية في الحلة ، وتخرج منها واشغل عدة وظائف حكومية آخرها كاتب أول في محكمة شرعية هيت ، وتوفي في مايس ١٩٣٠م وقبره الآن في مقبرة هيت اسفل السور \*

ومن أفراد هذه الأسرة في هيت كل من عبدالرزاق وحمودي ومحمد أولاد عبدالوهاب بن جوير بن ارزيك بن خيرالله بن حسن بن نور بن احمد بن حافظ \*

وكذلك منهم سريسخ بن نوري بن السيد إبيد بن حسن بن نور بن احمد بن حافظ \*

أما من نزح الى الحلة من اسرة آل الحافظ فهم :  
عبدالحافظ بن حسن بن نور بن احمد بن حافظ : نزح من بلدة هيت الى مدينة الحلة سنة ١٢١٠هـ وتزوج من اخت الشاعر الهيتي السيد عمر رمضان ، وأخذ يطلب العلم حتى بلغ ذروته ، وقبره اليوم في مقبرة مشهد الشمس في

الحلة وخلف اولاداً منهم •

السيد عبدالرحمن بن عبدالحافظ بن حسن بن نور بن احمد بن الحافظ الهيتي والحسيني نسباً ، ولد سنة ١٢٤٠هـ و ختم القرآن وتعلم الخط على يد ملا خليل احمد خضر الهيتي في الحلة ، وقرأ مبادئ سلسلة النحو عند عثمان مدرك مفتي الحلة آنذاك ، وقرأ مبادئ الفقه عند السيد عبدالرحمن الأدهمي قاضي الحلة ولما قدم فقيها السيد مصطفى الواعظ قرأ عليه شرح الأمالي والنسفية وقرأ اصول الحديث وكان رحمه الله تقياً محترماً لدى الخاص والعام كريماً سخياً النفس ، عاش في نعمة ورفاه حتى جاور ربّه في ٥/ربيع الثاني سنة ١٣٢٧هـ وقبره في مشهد الشمس في الحلة •

السيد عبدالله بن عبدالحافظ بن حسن بن السيد نور بن احمد بن حافظ ، ولد سنة ١٢٢٣هـ وكان ورعاً تقياً نشأ عزيزاً مكرماً ، توفي سنة ١٢٥٧هـ ودفن في الحلة •

السيد احمد بن السيد عبدالله بن عبدالحافظ الهيتي ولد سنة ١٢٤٣هـ - ختم القرآن وتعلم الخط على يد ملا خليل بن احمد خضر الهيتي ، ثم قرأ سلسلة كتب النحو والصرف عند ملا عثمان الجبوري ، وقرأ علم المنطق على يد الشيخ محمود سماكة احد علماء الحلة •

وفي سنة ١٣٠٠هـ قرأ علم العقائد والكلام واصول الحديث على السيد مصطفى الواعظ مفتي الحلة ويتعاطى الكسب الحلال حتى توفي سنة ١٣١٩هـ ودفن في الحلة بمشهد الشمس •

السيد محمود بن السيد عبدالله بن السيد احمد بن السيد حافظ الهيتي ولد سنة ١٢٤٨هـ ختم القرآن وتعلم الخط على يد الشيخ علي ابراهيم خليفة عمه ملا خليل احمد خضر الهيتي ، ثم قرأ سلسلة كتب النحو والصرف على ملا عثمان الجبوري وقرأ الفقه واصوله ونخبة من اصول الحديث وعلم الكلام على الشيخ مصطفى الواعظ وحضر بعض الدروس الكلامية لدى السيد نعمان الألوسي والسيد عبدالوهاب الحجازي حينما وليا قضاء مدينة الحلة •

وقد عين كاتباً للعرية لدى الحكومة يوم ذاك واخيراً قام بعدة وظائف مؤقتة لدى الحكومة عهدتها اليه وتوفي في ٢٨/صفر سنة ١٣٢٧هـ ودفن

بمشهد الشمس في الحلة •

السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد عبدالحافظ بن السيد حسين بن السيد نور بن السيد احمد بن السيد حافظ. ولد سنة ١٢٥٦هـ قرأ القرآن وتعلم الخط على يد الشيخ ابراهيم ثم عين في وظائف حكومية مؤقتة وكان رحمه الله ورعاً تقياً ووافاه الأجل سنة ١٣٢٩هـ ودفن في الحلة •

### الشيخ عبدالسلام الحافظ

هو السيد عبدالسلام بن السيد احمد بن السيد عبدالله بن السيد عبدالحافظ بن السيد حسن بن السيد نور بن السيد احمد بن السيد حافظ الهيتي والحسيني نسباً ، ولد سنة ١٢٩٢هـ المصادف ١٨٧٤م ولما فطن على نفسه ختم القرآن وتعلم الخط على يد الملا ابراهيم خليفة عمه الملا خليل الهيتي ثم قرأ مبادئ النحو والصرف عند ملا خطاب الجبوري ثم أكملها عند الشيخ احمد المهنا ثم دخل المدرسة العلمية المؤسسة في الحلة دخل فيها وقرأ على يد السيد مصطفى الواعظ ، الفقه واصول الحديث وعلم الكلام ، وقرأ دروس تفسير الضاوي على يد القاضي يوسف سنان يوم ذلك وعين اماماً وخطيباً وواعظاً في الجامع الكبير في الحلة • وادى فريضة الحج •

وكان رحمه الله من المسهمين في ثورة العشرين ، فحارب الاستعمار حرباً شعواء في خطبه المنبرية والحماسية حتى نفي الى الهند وله مؤلفات منها كتاب ذرة الواعظين وله كشكول ومجاميع اخر ، وقد لبي داعي ربه سنة ١٣٥١هـ في أواخر شهر صفر ودفن في الجامع الكبير بالحلة وقد أرخ وفاته الشاعر الشيخ قاسم بن محمد بقصيدة هي :

العلم لاح برزئي لحاني	بأن طوع يده عناني
وراح على لوعتي عاذلا	وما عناه الذي قد عناني
ولو صكه نعي عبدالسلام	لصكت على الوجه منه اليران
فقد نابه أي شهم غدا	لكفيه يلقي زمام الزمان
وكوكب محرابها في الظلام	يرتل بالذكر أي المثاني
ليك الفصاحة منه الخطيب	لاعوادها بديع البيان
وتنعي المواعظ منه الذي	يفوق بها بجمع المعاني
وتشجى المحافل من بعده	ففيه فقدن مكين المكان

وتذري العلوم له أدعماً  
فقدناه مأوى تعود الضعاف  
وان اعوزت لهم نصرة  
ويكيه جامعه المستهل  
له فيه مدرسة سمكها  
حوت من افاضلها عدة  
فها هي تبدي له وحشة  
رقى للعلى اولاً ماله  
فتى قد مشى مشية في النهى  
حوى هديه وسعى سعيه  
وانجال عبدالسلام ارتقوا  
فيا واقفاً عند قبر ثوى  
فاهدى سلام اليه وارخ

على صفحة الخد حمراً اقوان  
بمعروف نائله كالسمان  
نضى للخصومة غضب اللسان  
سرورا به عند وقت الأذان  
ينافسه بالعلى الفرقدان  
جهابذة بين قاص ودان  
وقد انست فيه حور الجنان  
سوى عبد<sup>(١)</sup> ستارها اليوم ثان  
فحق لنا فيه نشي التهاني  
فما أجد منه فضلاً يراني  
معال سمت جهة الزيرقان  
به الفضل يؤنسه كل آن  
عبد / سلام / بروض / الجنان

٧٦ ١٣١ ١٠٠٨ ١٣٥

### ح - علماء آل الحاج احمد

من الأسر المرموقة العريقة في هيت ، تنتمي بنسبها الى قبيلة الدواسر في نجد الي تتصل نسباً بالخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

والحاج احمد هذا هو ابن الحاج خليل بن الحاج ابراهيم بن الحاج طه بن الحاج ياسين بن الحاج عبيد العمري الدوسري وهو مؤسس الأسرة في هيت . نشأ في هذه الأسرة رجال اشتهروا في التجارة والزراعة والعلم والأدب ، واشهرهم في المجال التجاري والزراعي هو الحاج احمد حيث تروى عن ثرائه وكرمه وحده على الفقراء والمعوزين . قصص لا يزال بعض المعمرين يتناقلونها الى يومنا هذا . أما في مجال العلم والأدب فقد اشتهر من هذه الأسرة .

#### ١ - الحاج عبدالمجيد الحاج احمد

كان من العلماء الفضلاء ، وقد تقلد منصب القضاء في هيت وله مع كثير من علماء بغداد ووجهائها في ذلك العهد صلوات ودية وثيقة كآل جميل وآل

(١) ابن عمه السيد عبدالستار محمود الحافظ .



الشواف وآل السويدي وآل الآلوسي وآل مصطفى الخليل • وأنجب ولدين  
اولهما محمد توفيق ، وكان رحمه الله من العباد الزهاد الموسومين بالتقوى  
والصلاح وقد وافته المنية سنة ١٩٣٤م تغمده الله برحمته ورضوانه • وثانيهما  
الشيخ عبدالرحمن الآتي ذكره ان شاء الله •

## ٢ - الحاج ياسين الحاج احمد

عالم واديب وشاعر تلقى علومه الدينية والعربية في بغداد على أشهر  
علمائها • وقد تولى منصب الافتاء في النجف الأشرف حتى دخول القوات  
الانجليزية بغداد سنة ١٩١٧ ، ومن المؤسف ان آثاره العلمية والأدبية قد ضاعت  
في الحوادث التي جرت في النجف الأشرف والحلة قبيل سقوط بغداد ، حيث  
عمت الفوضى وتعرضت كثيراً من البيوت للسلب والنهب • وقد ظل رحمه الله  
بعد ذلك يشرف على املاك الأسرة في هيت الى حين وفاته سنة ١٩٣٤م • وقد  
أنجب عدداً من الأولاد اكبرهم طه الحاج ياسين الهيتي وهو من الأدباء اللامعين  
والشعراء المبدعين ، وقد قضى الشطر الأخير من حياته في البصرة حيث توفي  
سنة ١٩٤٨ ، ومن المؤلم حقاً اننا لم نعثر على شيء من آثاره الأدبية الرائعة سوى  
ما يحفظه له اصدقاؤه فمن ذلك قوله :

لعمرك في السورى فقد الوفاء

وفي ترك الوداد هم 'سواء'

بكيتم العمر لو يجدي البكاء

تغيرت المودة والأخلاء

★ ★ ★

سلكتم بجهنم اعلى طريق

لكي احضى بندي ود صدوق

فأوقعتني الزمان اشد ضيق

واسلمني الزمان الى صديق

كثير الغدر ليس له رعاء'

★ ★ ★

فكم خلّ رعيت وما رعاني  
وكم ودّ صفت وما صفاني  
يبين لي التودد ان رأني

.....  
ويبقى الودّ ما بقي اللقاء

ومن ابناء المرحوم الحاج ياسين الحاج احمد ولده الكبير احد وجهاء هيت  
محمد امين والسيد عبدالمحسن ، الذي تخرج من دار المعلمين الابتدائية سنة ١٩٤٢  
وتولى ادارة عدة مدارس في الحلقة وهو الآن في طليعة شبابها المثقف .

### ٣ - الحاج ابراهيم الحاج أحمد

نشأ في هيت ودرس فيها العلوم الدينية والعربية على استاذة العلامة المغفور  
له الشيخ عبدالمجيد الخطيب ، ثم انتقل الى الحلقة حيث اشغل فيها بعض المناصب  
الفضائية ، واكمل علومه الدينية والعربية على العلامة الكبير السيد مصطفى الواعظ  
مفتي الحلقة حيث اجازه بالعلوم العقلية والنقلية وهذا هو نص الاجازة المحفوظة  
لدى انجاله في الحلقة بخط العلامة المذكور :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجاز بفضلله من وصل حبله بجنبابه ورفع قدر من انخفض  
لعزّه ووقف ببابه ، فالصحيح من انقطع اليه والعزيز من توجه بكليته عليه  
والقى زمام التسليم لديه ، والصلاة والسلام على المتواتر نعته في الأمم والمشهور  
فضله شهرة نار القرى ليلاً على علم ، سندنا المحمود وسيدنا علة الوجود وعلى  
آله ذوي الهداية وأولي السيادة والعناية وصحبه ارباب الدراية والرواية ما اجاز  
مجيز وعز ذليل وذلّ عزيز .

اما بعد : فان الاجازة في العلم لما كانت رأس مال العلماء العاملين والاسناد  
الى مشايخ الاسلام نسب الأخبار المتقين فانهم الآباء في الدين وهو من خواص  
هذه الأمة وخصائصها السنية حتى نقل الشيخ ابن حجر في فتاواه الحديثه عن  
الزين العراقي انه قال :

الاسناد ما ليس لديه رواية غير سائغ باجماع اهل الدراية . وقال الامام

عبدالله بن المبارك رضي الله عنه :

لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء ♦

كان الأئمة السلف ومن جاء بعدهم من الأعيان الخلف يشدون الرواحل ويقطعون المنازل في طلب الاجازة في العلم من الأفاضل حتى اجمعوا على ان قرب الاسناد الى سيد العباد صلى الله عليه وسلم أقرب الى الله عز وجل ومن رسوله الأجل ♦ وحيث ان اسناد العبد الفقير في غيابة القرب ونهاية علو من غير افراط ولا غلو ، إذ لا يوجد والله اعلم على وجه البسيطة فيما اعلم اعلى وارفع منه واتم ، وكيف وتقع لي ثلاثيات الامام البخاري رحمه الله تعالى خمسة عشر ، فيكون بيني وبين الشارع الأعظم خمسة عشر واسطة ، وذلك من فضل الله العلي الأكرم طلب مني الفاضل الذكي والكمال اللوذعي ولدي القلبي المشرف بالطريقة العالية النقشبندية الخالدية السيد ابراهيم بن السيد احمد الهيتي الاجازة بصحيح الامامين الجليلين البخاري ومسلم وبأبقي السنن الأربعة وسائر علمي الحديث والتفسير وبعلم التصوف وفقه الأئمة الأربعة مع مسانيدهم النفيسة المرضية وذلك بعد ان قرأ علي جميع الصحيحين رواية ودراية وجملة من تفسير الامام البيضاوي وجميع شرح النخبة لابن حجر وبعضاً من عقائد النسفي والشيبانية واكثر الأشباه والنظائر الفقهية والمراقي والملتقى وصدر الشريعة والدر المختار ، ومن علم الآداب مير ابو الفتح وشرح العضيد والسيوطي والمعني وبعضاً من علمي الفروع والأصول والمنقول والمعقول ، فأجبتة لما طلب واعطيتة ما فيه رغب فأجزته بذلك كله اجازة عامة مطلقة شاملة كاملة تامة بالشرط الصحيح المعترف عند اهل الأثر بحق روايتي لذلك ما بين القراءة والسماع والاجازة الخاصة والعامة عن ساداتنا الأئمة اعلام الأمة عليهم الرضوان والرحمة وقد بيناهما في ثبنا المسمى بقصد الجيد الجامع لشذرات الأسانيد ، واجزته ايضاً بجميع ما الفته وبكافة ما رويته وبكل ما اتضح لدي درايته وتجاوز لي روايته وبالحدِيث المسلسل بالأولية وبسلسلات أحر مرضية حسبما آجازني بذلك مشايخي الأعلام واساتذتي الفخام عليهم الرضوان والسلام وصلى الله تعالى وسلم على مكمل علوم الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين ♦

تحريراً في اليوم الخامس عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٣١١ هـ ♦

قال بضمه وامر برقمه الفقير لله واعظ زاده السيد مصطفى نوري المفتي بمدينة  
الحلة رفع الله في الدارين محله • آمين •

الختم

#### ٤ - الشيخ عبدالرحمن الحاج عبدالمجيد الهيتي

هو الشيخ عبدالرحمن بن الحاج عبدالمجيد بن الحاج احمد بن الحاج  
خليل الهيتي سكنوا والعمرى نسباً حيث ينتمي الى قبيلة الدواسر في نجد •  
ولد في هيت سنة ١٨٦٤م وترعرع فيها واخذ مبادئ العلوم العربية  
والدينية على والده الحاج عبدالمجيد، ثم انتقل الى الرمادي حيث اتم دراسته  
العلمية على استاذ العلامة الكبير المغفور له الحاج طه الشواف ، وعندما عين  
العلامة المذكور مفتياً للبصرة في اواخر القرن التاسع عشر عمل على نقله الى  
هناك حيث عين مديراً للمدرسة الرشدية في بلدة سيدنا الزبير رضي الله عنه  
وبقى فيها مدرساً وواعظاً وخطيباً حيث تخرج عليه جمهرة من ابناء الزبير الذين  
لا يزالون يذكرون له حسن اياديه وعميم فضله • وبعد الاحتلال في الحرب  
العالمية الأولى غادرها الى الحلة ومنها الى هيت وبطلب ملح من الزبيريين الكرام  
عاد الى الزبير ولم يبق فيها غير بضع سنوات حيث عاوده حنينه الى مسقط رأسه  
هيت فعين اماماً وخطيباً في جامع الرمادي الكبير وقد توفي في الرمادي سنة  
١٩٢٧ وله من العمر ثلاث وستون سنة •

#### ٥ - الحاج خليل الحاج ابراهيم الهيتي

هو الحاج خليل الحاج ابراهيم بن الحاج احمد بن الحاج خليل الهيتي  
ولد في مدينة الحلة حوالي سنة ١٨٨٣م وبعد تخرجه من المدرسة الرشدية  
اقبل على دراسة العلوم الدينية والعربية وكان اساتذته فيها والده العلامة الحاج  
ابراهيم الهيتي ، ومفتي الحلة العلامة الكبير السيد مصطفى الواعظ ، والأديب  
اللامع والشاعر الكبير عبدالرحمن الكويتي والعلامة محمد الأمين الشنقيطي •  
ولما كانت بغداد حين ذاك تزخر بالعلماء الاعلام امثال العلامة السيد محمود  
شكري آلوسي والعلامة السيد عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ سعيد النقشبندي  
والعلامة الهندي والعلامة عبدالملك الشواف والشيخ قاسم القيسي والشيخ  
عبدالجليل آل جميل والشيخ ابراهيم الراوي ارسله والده الى هناك فاعترف من  
نمير علمهم وزلال ادبهم ما شاء ان يعترف ، وقد عين بعد اكمال دراسته العلمية

اماماً وخطيباً في جامع الديوانية ثم قاضياً فيها وظل يتنقل في مناصب القضاء  
والحاكمية حتى احيل على التقاعد سنة ١٩٣٤م ، وبعد الآن مرجعاً ثباتاً من  
مراجع العلم والأدب والافتاء في العراق •

وله شعر يمتاز بالجزالة والمتانة نذكر بعض قصيدته العصماء في رثاء استاذه  
العلامة الشيخ قاسم القيسي حيث يقول :

هتف النعي بأفدح الارزاء  
فالم بالخضراء والغبراء  
واستكّت الاسماع عند هتافه  
فاجتاحها بملمة صماء  
عمت فطاطات الرؤس لها اسي  
عليّة العلماء والعظماء  
بالأمعي الأحوزي حصافة  
والعبقري بجودة الآراء  
امضى من السيف الصقيل لسانه  
وبيانته بالحجة البيضاء  
هو اشعر العلماء في اتقانه  
نكّت العروض واعلم الشعراء  
ان عدّ اهل الفضل فهو أسدّهم  
رأيا واصوبهم بفقّه قضاء  
خلّصت خلوص التبر منه سريره  
وخلت شمائله من الخيلاء  
وصفت صفاء الزهر منه عقيدة  
ومشاعر بالشرعة السمحاء  
يا راحلاً ودّ الخليل فداؤه  
لو يفتدى بالروح والحبوباء  
لهفي على تلك المنابر اذ خلت  
من عبقرية اخطب الخطباء

وفهارق قد رصفت بيراعه  
قد كفّ واكفها متاح قضاء  
أبنيه صبراً لن تراعوا بعينه  
بكوارث الغمياء والبأساء  
وسقى ضريح فقيدكم صرب الحيا  
وجيزاه في عقباه خير جزاء

ولفضيلة الشيخ الحاج خليل الهيّتي ابناء بررة منهم الاستاذ السيد قاسم  
الذي يعد من الشخصيات اللامعة في مجال التربية والتعليم حيث تقلد فيها مناصب  
شتى آخرها التفتيش في مديرية التربية في لواء الحلة •

#### الشيخ عبدالجليل ابراهيم الهيّتي

هو الشيخ عبدالجليل بن الحاج ابراهيم بن الحاج احمد بن الحاج خليل  
الهيّتي شرع في طلب العلم في مدينة الحلة فقرأ على بعض فضلائها كفضيلة  
السيد قاسم الحلبي حيث قرأ عليه بعض مقدمات النحو والصرف وعلم العروض  
والقوافي وعلم الفرائض •

ثم ذهب الى بغداد فقرأ على شيخ العلماء ورئيسهم نائب الباب الشيخ  
عبدالوهاب عقائد النسفية وملتقى الأبحر في الفقه الحنفي وقرأ على الشيخ قاسم  
القيسي شرح الشافيه لابن الحاجب ومختصر المطول في علمي المعاني والبيان  
والدرر ملا خسرو التحفي وحكمة العين والآداب وعلم الكلام وغير ذلك  
من المادة •

ثم عين مدرساً في المدرسة الرحمانية في مدينة البصرة وقد تخرج من  
هذه المدرسة جملة كبيرة من طلابها هم الذين يشغلون اليوم أكثر مساجد البصرة  
في الخطابة والامامة والتدريس •

وقد بقي الشيخ المذكور مدة تزيد على عشر سنوات ثم انتقل من البصرة  
الى مدينة الرمادي حيث عين فيها اماماً وخطيباً ومدرساً وحتى الآن •  
وله مواقف مشهودة في مقاومة الشرور والفساد والمجاهرة بالحق وقد  
سجن قرابة شهرين لتصديده لسياسة الحكومة القائمة آنذاك •

وهو اليوم يعتبر كمرجع موثوق لأبناء مدينة الرمادي لما يتمتع به من  
سمعة طيبة ونزاهة وورع •

ومن علماء هذه الأسرة :

#### ٧ - الشيخ عبدالواحد عبدالحميد آل احمد

وهو عالم فاضل ولد في هيت وحصل العلوم الدينية والعربية على العلامة المرحوم عبدالمجيد الخطيب وعلى مشاهير علماء عصره فعين إماماً وخطيباً ومدرساً في مدينة الحلة وتوفي في مدينة الهندية سنة ١٩٤٥م ودفن في كربلاء وكانت ولادته سنة ١٨٥٥م وكان رحمه الله اديباً وشاعراً معروفاً .

#### ٨ - الشيخ عبدالجبار بن عبدالحميد آل احمد

ولد في هيت سنة ١٨٦٠ وتوفي سنة ١٩٣٩م ودفن في هيت ودرس على الشيخ عبدالمجيد الخطيب وهو من رجال الدين البارزين وقد عهد اليه القضاء في ناحية الدغارة وإماماً وخطيباً في مدينة الهندية بعد الاحتلال وحتى وافته المنية رحمه الله .

#### ٩ - السيد شاکر بن الحاج ابراهيم آل احمد

وهو من ابناء هذه الأسرة المعروفين بالاستقامة والصلاح وقد طلب العلم وعين إماماً وخطيباً في مدينة الحلة .

#### ١٠ - السيد جميل بن الحاج ابراهيم آل احمد

طلب العلم وعين إماماً وخطيباً في مدينة الحلة . بعد أن اثبت اهلية امام المجلس العلمي ونجح في امتحان التوظيف لهاتين الجهتين واشغل وظائف حكومية أخرى ومن ابناءه الأستاذ عبدالغفور معاون مدير التربية في الرمادي .

#### علماء آل ابي الطيب

جاء في وثيقة خطية محفوظة لدى اسرة ابي الطيب في هيت ، ما مختصره « ان ولي الدين كان من اكابر مكة وقد قدم منها الى هيت وسكن فيها وكان رجلاً عالماً عاملاً زاهداً من ذرية المصطفى صلى عليه وسلم وله ولد اسمه حسين صار عالماً مثل ابيه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن ذريته جاءه ولد وذرية وسماه كمال الدين بن الشيخ ولي الدين وصار من اكابر بلاد قرية هيت ومن ذريته جاءه ولد وسماه شمس الدين ومن ذريته جاءه ولد صالح وسماه شهاب الدين ومن ذريته جاءه ولد وسماه مجد الدين ومن ذريته جاءه ولد وسماه عبدالله بن محب الدين ومات عبدالله بن المبارك في عصره فقام ببناء قبة له وتولى

سدانته واوصى ان يدفن فيها عند موته وقد دفن فيها عملاً بوصيته ومن نسله الشيخ ابو الطيب العالم العلامة الحافظ لحدود الله تعالى ورسوله وورث السدانة من بعده الشيخ عبدالرحمن وخلفه ابن الشيخ هاشم ابن الشيخ عبدالرحمن وكان أميناً قانعاً بماله وكان عالماً حافظاً بأوامر الله تعالى وخلفه الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ هاشم ثم ابنه السيد احمد فمحمد ابن المرحوم الشيخ وكان أميناً متعبداً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر واعقبه الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ محمد ومن نسله قيد تولية الشيخ محمد ابن المرحوم الشيخ احمد ومن بعده الشيخ احمد بن الشيخ ابو الطيب وكان عالماً عاملاً بما فرض الله تعالى وقد سكن جماعة منهم في الوس وبغداد ومن ذريتهم الدكتور حسني الألوسي والأستاذ عبدالجبار الألوسي معاون متصرف بعقوبة •

## د - رجال الدين من مختلف الأسر

### ١ - الشيخ السيد محمود احمد الكيلاني

اشغل منصب القضاء في هيت وكيسبة كما وكان قاضياً في شبافته وفي الفلوجة وكان شخصية محترمة بارزة ويعد من وجهاء هيت البارزين •

### ٢ - الشيخ السيد شهاب الدين خلف

هو السيد شهاب الدين بن السيد احمد الهيتي آل خلف ولد في هيت ودرس العلوم الدينية فيها وواصل دراسته في بغداد وحصل على اجازة في تدريس العلوم العقلية والنقلية وأصبح اماماً وخطيباً ومحافظاً للكتب في جامع الكهية بجانب الرصافة فوكيل مدرس في جامع الشيخ صندل ووكيل مدرس في جامع مرجان ثم عين بعد ذلك مدرساً وقاضياً في هيت • فقاضياً وحاكماً في قضاء الصويرة ثم عين مديراً لادارة اموال الأيتام في بغداد ثم عين حاكماً وقاضياً في تكريت وقبل ان يباشر بهذه الوظيفة الأخيرة وافاه القدر المحتوم • فنوفى في بغداد سنة ١٩٣٠م ودفن في مقبرة الشيخ حسن بجانب الكرخ بقرب مقبرة الشيخ معروف • رحمه الله تعالى •

### ٣ - الشيخ السيد حمود الأشرم

عين اماماً وخطيباً في قلعة صالح وقد عاد الى بغداد في بداية الحرب



العالمية الأولى ومكث فيها حتى وافاه الأجل رحمه الله •

#### ٤ - الشيخ السيد حسين العلي الجاسم

عين إماماً وخطيباً في جامع قضاء قلعة صالح الكبير ثم عين بعد ذلك إماماً وخطيباً في جامع المقام في البصرة ثم عاد الى هيت وتوفي فيها •

#### ٥ - الشيخ السيد علي بن السيد انصيف

عين رحمه الله إماماً وخطيباً في جامع العمارة الكبير ثم نقل الى اخدي جوامع بغداد وتوفي فيها • رحمه الله •

#### ٦ - الشيخ السيد عبدالحميد ارديعان

هو الشيخ السيد عبدالحميد بن العلي الياسين الرديعان ولد سنة ١٨٨٩ وتوفي رحمه الله سنة ١٩٥٩ •

#### ٧ - الشيخ السيد احمد بن السيد محمد الملا ناصر

له تكية في هيت تسمى تكية الشيخ ناصر تقام فيها الصلوات الخمس والذكر وبعد وفاته قام بشؤونها السيد محمد السيد ناصر ثم السيد احمد الذي ترك اقامة الذكر فيها وجعلها لطلب العلم واقامة الولايم في المناسبات الدينية ولما توفي اوقفها ولده السيد عبدالحليم وقفاً ذرياً •

#### ٨ - الشيخ الحاج عبيد اسماعيل

كان اماماً لجامع الفاروق في هيت وتوفي وهو يحمل الطعام لأحد الفقراء الذي يسكن احدى غرف الجامع في الطابق الثاني بعد ان زلت قدماه فمات على أثرها وليس له عقب •

#### ٩ - الملا جمعه الخنوش

كان اماماً وخطيباً للجامع الشرقي في هيت وقد ولد في هيت وتوفي فيها رحمه الله • ومن ذريته الأستاذ السيد حامد رئيس ملاحظي وزارة العدل •

#### ١٠ - الحاج تركي الحاج جاسم

طلب العلوم الدينية واتقنها ويعتبر مرجع اسيرة آل الحاج جاسم وقد توفي في هيت رحمه الله •

#### ١١ - الحاج عبدالمنعم بن الحاج محمد بن الحاج عبدالمنعم

ولد في هيت سنة ١٨٦٦م وتعلم القرآن وعلمه ودرس العلوم الدينية وعين

مؤذناً في جامع الفاروق وتوفي في هيت رحمه الله سنة ١٩٤٨. بعد أن أدى  
فريضة الحج •

#### ١٢ - السيد ياسين الطه

عين لرئاسة بلدية هيت ثم مديراً لناحية هيت بعد الاحتلال البريطاني ثم  
نقل الى ناحية الفلوجة مديراً لها ثم عاد الى هيت رئيساً لبلديتها وتوفي فيها  
رحمه الله •

#### ١٣ - السيد ناصر عبدالرحمن السعدي

طلب العلم في هيت وغادرها في النفي العام ولم يعد •

#### ١٤ - الملا جاسم

تظوع في النفي العام وعاد الى هيت وعين اماماً لجامع الفاروق فيها حتى  
وفاته رحمه الله •

#### ١٥ - الملا شندي

طلب العلم في هيت وامتهن التجارة وتوفي في هيت رحمه الله •

#### ١٦ - الملا عبدالرزاق الحاج عبيد

ولد سنة ١٨٧٠م وله مؤلفات خطية توفي قبل ان يطبعها وقد تعهد ابن  
اخيه الأستاذ عبدالعزيز الحاج محمد بطبعها عند سنوح الفرصة المناسبة •

#### ١٧ - السيد شهاب الدين حسين احمد المحشي

ولد سنة ١٨٨٥ ودرس في هيت واكمل دراسته في بغداد في مدرسة  
المرجان الدينية واجيز منها وعين اماماً في الجيش التركي وفي فترة الاحتلال  
عين معلماً في المدارس الابتدائية في الرمادي ثم اعيد الى امامة الجيش العراقي  
سنة ١٩٤٢م واحيل على التقاعد وعين مدرساً في المدرسة الوفائية الدينية في  
بغداد وعين اماماً في جامع حبيب الاعجمي في بغداد الى يومنا هذا •

#### ١٨ - السيد عبدالحكيم زعين

تعين اماماً عسكرياً في الجيش التركي فاماماً في الجيش العراقي عند  
تشكيله واحيل على التقاعد عند بلوغه السن القانوني ثم عين اماماً وخطيباً في بغداد  
وتوفي فيها رحمه الله •

#### ١٩ - السيد محمد سعيد عبدالعزيز الحديثي

ولد سنة ١٩١٠ في هيت وطلب العلم فيها وامتهن التجارة وعين اماماً في

الجيش العراقي وتوفي في بغداد سنة ١٩٤٤ رحمه الله •

٢٠ - السيد محمد شهاب الأحمد

ولد سنة ١٨٩٥م اتم دراسته الدينية في هيت واشتغل في التجارة وانتخب مختاراً لمحلة الشرقي في هيت وعين اماماً في الجيش العراقي وتوفي اثناء خدمته العسكرية رحمه الله •

٢١ - الحاج محمد فرحان

ولد في هيت سنة ١٩١٢ واكمل دراسته الابتدائية في هيت ثم انصرف لدراسة العلوم الدينية والم بها لا سيما علم الفرائض ثم عين اماماً لجامع الفاروق في هيت وتوفي اثناء اداء فريضة الحج للمرة الثانية في ١١ ذي الحجة ١٣٧٩هـ الموافق ١٧ حزيران ١٩٥٩ ودفن في الديار الحجازية •

٢٢ - الحاج محمد علي ناصر الورشان

من آل قوام الدين ولد في هيت سنة ١٨٩٠م وكان من قراء المحفل في جامعي الفاروق والشرقي في هيت ومن رواد قراءة المقبة النبوية المترفعين عن أجر الدنيا وقد تقلد بعض الوظائف الحكومية وبعد اداء فريضة الحج وزيارة اولى القبلتين انقطع للعبادة حتى توفي في بغداد بتاريخ ١٤ حزيران ١٩٦٢ ودفن في هيت رحمه الله •

٢٣ - الملا علي بن الملا عويد

درس العلوم الدينية وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب وعلمه للناس وتوفي في هيت رحمه الله •

٢٤ - السيد محمد الساهوكي

كان رجلاً متصوفاً منقطعاً للعبادة وهو عميد أسرته من آل الساهوكي في هيت وقد ولد في هيت وتوفي فيها رحمه الله •

٢٥ - الملا فليح حسن

من حفاظ القرآن ومن قراء الدور في جامع الفاروق وقد علم القرآن الكريم سنين عديدة حتى توفي في هيت قبل اكثر من ستين رحمه الله •

٢٦ - السيد نعمان عبدالرحمن السعدي

ولد في هيت سنة ١٩٠٣ واشغل جهات دينية مختلفة بعد ان اثبت اهلية

لها وهو اليوم امام وخطيب جامع الحداد في بغداد .

#### ٢٧ - ياسين الحاج تركي

اتقن العلوم الدينية وعين اماماً وخطيباً ومدرساً في مدينة العمارة وفضل الإقامة في بلده فنقل الى هيت بنفس وظيفته .

#### ٢٨ - الامام ابراهيم خليل جمعه فتاح

ولد في هيت ودرس العلوم الدينية في مدرستها الدينية وعيّن اماماً عسكرياً في الجيش العراقي .

#### ٢٩ - عبداللطيف حمد شهاب

اصبح اماماً وخطيباً لجامع الكرمة في قضاء الفلوجة بعد ان اثبت اهلية لاشغال هذه الجهة وقد ولد في هيت ودرس فيها .

#### ٣٠ - عبدالغفور فواز

كان اماماً وخطيباً في جامع الزعفرانية ببغداد ثم التحق بالدورة التربوية الخاصة برجال الدين فتخرج منها معلماً على الملاك الابتدائي .

#### ٣١ - صبحي خليل الهيتي

كان اماماً وخطيباً في جامع السادة في لواء ديالى ثم التحق بالدورة التربوية الخاصة برجال الدين فعين معلماً على الملاك الابتدائي .

#### ٣٢ - عبدالملك عبدالرحمن السعدي

ولد في هيت ودرس في مدرستها الدينية واكمل دراسته في مدرسة الفلوجة وهو اليوم يشغل جهة دينية في الرمادي .

#### ٣٣ - ابراهيم رحيم جادي

ولد في هيت ودرس في مدرستها الدينية وواصل دراسته الدينية في مدرسة الفلوجة وهو اليوم مدرس وامام في جامع الفاروق بهيت .

#### ٣٤ - ياسين السعدي

ولد في هيت سنة ١٩٢٧ ودرس في مدرستها الدينية واشغل جهات دينية في بغداد وهو من رجال الدين المعروفين بالعلم والتقوى .

#### ٣٥ - فاضل الدبو

درس العلوم الدينية وامتن التجارة ثم اصبح اماماً وخطيباً في مدينة الرمادي .

٣٦ - سعدون محمد أمين

طلب العلم واثبت اهلية لاشغال جهة الوعظ في هيت وهو من أسرة عريقة وله ممتلكات كثيرة •

٣٧ - ابراهيم فاضل السدبو

كان اماماً وخطيباً لجامع الوشاش في بغداد ثم التحق بالدورة التربوية الخاصة برجال الدين فتخرج منها معلماً على الملاك الابتدائي •

٣٨ - جاسم محمد الجميلي

ولد في هيت وتلقى العلوم الدينية فيها وكان اماماً وخطيباً في كيسة ثم نقل الى قضاء عنه لاشغال جهة الامامة والخطابة •

٣٩ - عبدالعليم عبدالرحمن السعدي

طلب العلم واشغل جهتي الامامة والخطابة في مدينة الفلوجة •

٤٠ - عبدالقادر ارحيم جدي

طلب العلم واشغل جهتي الامامة والخطابة في بغداد •

٤١ - ذو النون خميس مصطفى

درس في مدرسة هيت الدينية واشغل جهة الامامة في المسجد الصغير في الباب الغربي من هيت •

وممن درس العلوم الدينية والعربية في مدرستي هيت والفلوجة الدينتين ثم التحق مباشرة بالدورة التربوية الخاصة برجال الدين في بغداد وعينوا للتعليم الابتدائي السادة :

١ - يحيى ناصر الصفار

٢ - احمد عبدالله

٣ - محمد ناجي عبد

٤٢ - السيد نعمان الحاج تركي

طلب العلم على والده وانقطع الى البحث والتتبع فأتقن كثيراً من العلوم الدينية كالفرائض والفقه •

٤٣ - اسماعيل چلوب

درس العلوم الدينية وعين اماماً وخطيباً لجامع خضر الياس في بغداد ثم التحق بالدورة التربوية الخاصة برجال الدين فتخرج منها معلماً على الملاك الابتدائي •

٤٤ - خيرى حسين

- طلب العلم واشغل جهة دينية ثم التحق بالدورة التربوية الخاصة برجال الدين وتخرج منها معلماً على الملاك الابتدائي •  
ومن ابناء كيسة طبقة ممتازة من رجال الدين الاكفاء ، منهم :-
- ١ - العلامة الشهير المرحوم السيد عبدالملك الشواف
  - ٢ - السيد محمود مهاوش الذي طلب العلم ثم امتحن التجارة
  - ٣ - عبدالستار بن الملا طه الذي كان مرجعاً لأبناء كيسة في امور دينهم حتى وافاه الأجل عام ١٩٦٥ ودفن في كيسة •
  - ٤ - اشيوخ خليل الحاج محمد الفياض أحد مدرسي المدرسة الأصفية الدينية في الفلوجة •
  - ٥ - السيد اسماعيل الحاج محمد الفياض •
  - ٦ - السيد ايوب الحاج محمد الفياض •
  - ٧ - السيد يعقوب الحاج محمد الفياض •
  - ٨ - الأستاذ السيد فرج توفيق الوليد الذي اكمل دراسته الدينية والتحق بكلية الدراسات العربية في الجامعة الأزهرية بمصر وهو اليوم أحد اساتذة كلية الشريعة ببغداد وينوي الحصول على الدكتوراه وهو من مواليد ١٩٣٧ م •
  - ٩ - حامد عبدالهادي حميد الوليد •
  - ١٠ - الامام ياسين الحاج ناصر الخطيب •

## ٢ - الشعراء

يمكننا ان نقسم شعراء هيت الى طبقتين اثنتين :

- الطبقة الأولى : وهم شعراء هيت القدامى في فترات زمنية متفاوتة .
  - الطبقة الثانية : وهم شعراؤنا المعاصرون الأوائل الذين هم بحق قادة الحركة الفكرية الحديثة في هيت والمسهمون في احياء جذورها الواغلة في التاريخ .
  - وان من بينهم نخبة من الشباب الناشئ ممن يتمتعون بمواهب اديبة تبشر بمستقبل ادبي زاهر ونهضة فكرية نامية .
- فمن شعرائنا القدامى في التاريخ :

### ١ - ابو المعالي الهيتي

هو محمد بن محمد بن علي بن الفارسي ابو المعالي الهيتي قال عنه ابو طاهر السلفي انه من المجيدين وروي له حين كتب عنه ببغداد والحلة سنة سبع وتسعين واربعمائة هذه الأبيات من الشعر :

صَرَمَتْ بِلا ذنبِ جِبالِي زِينِ  
وتجرمت وتقبول انت المذنب  
وغدت تضن بوصلها من تيهها  
والوصل احسن بالحسان واصوب  
وقد اعرضت عني فاضرم في الحشا  
نارٌ توقد حُرُّها تلهب  
فكحرقه البين المشتت لوعه  
والبين اعظم ما يكون واصعب  
يا عاذلاً لم يدر ما صنع الاسبى  
اقصر فان ملام مثلك يُعطب

### ٢ - الشاعر أبو عبدالله وحمد بن الحسين السننيسي الهيتي

توفي ببغداد سنة ٥٣٥هـ وهو الذي يقول في هيت (١) :

(١) معجم البلدان : ٤ : ٩٩٧ ، ٩٩٨ أوربا | ياقوت الحموي  
٨ : ٤٨٦ ، ٤٨٧ مصر

والبابليات لمؤلفه الشيخ محمد علي اليعقوبي

فمن لي بهيت واياتها  
 فيا حبذا تيك من بلدة  
 وانسي وان كنت ذا نعمة  
 أحسن اليها على نايها  
 حين نواعيرها بالدجي  
 ولو أن ما بي باعوادها  
 بلاد سحبت بها ناشئاً  
 فانظّر رستاقها والقصورا  
 ومنبتها الروض غضباً نظيرا  
 اجاوز بالنيل بحراً غزيرا  
 واصرف عن ذاك قلباً ذكورا  
 إذا قابلت بالضحيح السكورا<sup>(١)</sup>  
 منوطاً لاعجزها ان تدورا  
 ذيول الخلاعة طفلاً غزيرا

### ٣ - الشاعر السيد عمر رمضان الهيتي (٢)

اديب ناثر ، وشاعر معروف ، ولغوي كامل قال الأستاذ محمود شكري الألووسي :-

« كان في معرفة اللغة العربية لا يطاول ، وفي وقائع العرب لا يساجل ، قرأ سائر العلوم ، وبرع في المنقول والمفهوم ولا سيما فن الأدب ، ومعرفة كلام العرب .. فقد كان يشار اليه فيهما بالبنان ، ولا يختصم في ذلك اثنان » .  
 وجاء في حديقة الزرود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين السيد محمود مخطوطة في خزانه الأستاذ عباس الغزاوي :-

« كان جهم المواهب ، ويعد ابن مقله زمانه وفارس ميدان البيان ويؤسفنا اننا لم نعثر على اثر له في اللغة الا انه من مراجعة نظمه ونثره انه ضليع في اللغة [توفي سنة ١٢٥٢هـ - ١٨٣٦م] وان بعض الشعراء المهمين مثل الأساتذة ابن النائب وعمر رمضان وعبدالغني جميل والأخرس قد ظهوروا وفاقوا من تقدمهم في الشعر الا ان هؤلاء كانت وفاتهم في عهد متأخر فلم يتيسر ذكرهم » .

(١) السنكور : جمع سكير وهي سدود حجرية تقام في النهر لاحداث تيار مائي قوي يدير النواعير باستمرار .

(٢)

- (١) مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٩ ص ٢٨٢ الى ٢٨٣
- (٢) ديوان التميمي ص ٦١
- (٣) تاريخ الأدب العربي في العراق عباس الغزاوي
- (٤) حديقة الزرود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين السيد محمود
- (٥) ديوان الأخرس .
- (٦) المسك الأذفر ص ١٢٠ و ١٢٢ .



وقد شطر عمر رمضان قصيدة للحاج محمد اسعد بن النائب التي مطلعها :

عن نهر عيسى إذا ما كنت تسألني  
من الثناء فقد يغنيك ما فيه

شطرها بهذه الأبيات :

عن نهر عيسى إذا ما كنت تسألني  
فخذ جوابك عنه في اراضيه

واقف بما معجم البلدان دونه  
من الثناء فقد يغنيك ما فيه

وللسيد عمر رمضان مجموعة شعرية فمن شعره :

يا من يعز عليه قتلي في الورى  
فغدا يهدد كل غاد رائج

دع من على الغبراء لا تعبأ بهم  
واطلب دمي من عند سعد الذابح

ومن شعره ايضاً :

لفظت الخيزرانة من يميني  
واكره ان اقبلها امامي

ولست بممسك ما عشت عوداً

بما نكثت ثنايا ابن الامام

ومن مجموعته شعره وما اختاره من شعر شعراء قدماء او معاصريه ، وهذه تعين قيمة الشعر • وصلاته الأدبية مع الأخرس تظهر في مجموعته المخطوطة بخطه في خزانه الأستاذ عباس الغزاوي وفيها مبدأ النزاع بينهما ولا نرى اشارة في ديوان الأخرس الى هذه الصلة وانه رثاء بعد وفاته. على الرغم مما كان بينهما من برودة. وهكذا يقال في الشيخ صالح التميمي وما كان له من الشعر في نهر عيسى وهذه كلها علاقات ادبية مهمة :

فمن مراسلاته مع التميمي نقتطف بعض ما ورد فيها من الافتخار بقومه قال : [ قومي الذين رفعهم جدهم عدنان الى اشرف مكان وحطهم ابوهم نزار في صلب نبيهم المختار وقادهم الأمين جبريل الى قبة هي مهبط الوحي والتنزيل لا يركبون الا كل فرس وقاح ولا يسبون الا مثل قطام وسجاح ويقرون

الضيوف ويرعنون السيوف ويهبون الألوف ويجدعون الأنوف ] •

ومن شعره الذي خاطب به التميمي قوله :

وحاشاي قد عودت نفسي عادة

ولست لها حتى الممات صغيرا

الين لمن يقسوا واصفح إن جنى

واوسعه حلماً لكي يتدبرا

وقال :

عش عزيزاً قريراً العين معافى

انما انت في حمى ابن ربيعة

وقال :

فانت امرؤاً اما حجاك فزاجح

فلا أنت طياش ولا خامل الذكر

وقال :

أبات كأي ساورتني ضئيلة

من الرقش في انيابها السّم ناع

وقال :

عن صالح ودي لم ينصرف

ما دام في العدل وفي المعرفه

وفي ضميري ان جرى وصفه

اصبحت محتاجاً للمح الصفة

يا قوم مجبول على جبه

قلبي ومن بالقلب ان يصرفه

وكان الشيخ صالح التميمي يرأسله عندما كان شاعرنا السيد عمر رمضان

الهيتمي في هيت وكيلاً عليها ، من قبل الوالي داود باشا سنة ١٢٤٥هـ •

ويروي لنا التميمي في ديوانه ص ٦١ قال :

سألني الملا عمر بن رمضان ان اجري معه في الاجازات فصدر وعجزت :

ألا اي هذا الأمير السعيد  
ويا من به استخضب المجذبون  
ليك حشئت اياي الركاب  
واثنت عزمي عمن سواك  
لأنك أنت محط الرجال  
وانت المجذ عرى العضلات  
وانت المثير قتام الحروب  
بربي اقسم لا بالحطيم  
لقد ظل سعي الذي مانحك  
واضحى كمن نقضت غزلها

وقال السيد صالح التميمي ممتحناً الشاعر عمر رمضان الهيتي بهذا اللغز

ومثلياً على الوزير داود باشا في ديوانه ص ٦٢ :

اخى ان جئت كتاباً تباكرهم  
سلمهم عموماً سؤالاً غير ممتحن  
عن مسلم وهو ما ادى شهادته  
لا يستحيل انعكاساً في تصرفه  
وليس يعرف لحن القول غير فتى  
نعمى وزير نداء يخجل القمر  
واسأل خصوصاً ابا خطابهم عمرا  
وكافر هو لا والله ما كفرا  
ويستحيل انعكاساً كيف مظهر  
حامى الحفيظة صفاح اذا قدرا

ودخل التميمي وعمر بن رمضان على أصدقاء لهما فوجدهم يلعبون

الشطرنج فقال عمر قل الصدر وانا اقول العجز ارتجالاً فقال في ص ١٠٢

من ديوانه:

ارى خمسين قام الحرب بينهما  
يسعى على ساق جد كره هزل  
هذا يصول على هذا وذاك على  
هذا يصول ولا يبيض ولا أسل  
وما تفاوت كل في الرماية عن  
مكانه لا ولا تلقاه يتنقل

حتى إذا اعيت الفرسان من لعب  
وخرّ في حومتها الفارس البطل  
لاذت براحة مقدام فوارسها  
كما يلوذ طريد شله الأجل  
عجبت من فية ماتت وما دفنت  
ولا عرا فقدتها يتم ولا تكل  
لا تسأم الموت ان ماتت وان نشرت  
عادت كعادتها بالأمس تقتتل  
وقال الأخرس يرثي السيد عمر رمضان :  
رمينا بادهى المعضلات النوائب  
وفقد الذي نرجو اجل المصائب  
وغائب قوم لا يرجى ايايه  
وما غائب تحت التراب بايب

الى أن يقول بعد أبيات فلسفية في الحياة والموت :  
فمن لفؤاد راعه فقد الفه فأصبح من اشجانه نهب ناهب  
وجفن بهل الدمع من عبراته على طيب الاعراق وابن الأطايب  
على (عمر الرمضان) ذي الفضل والنها

احاطت بي الأحزان من كل جانب  
أذبت عليه يوم مات حشاشتي  
وامسيت في قلب من الحزن ذائب  
بكيت وما يجدي الحزين بكاؤه  
وضاقت علينا الأرض ذات المناكب  
فتى كان فينا حاضراً كل نكبة  
فغاب ولكن ذكره غير غائب  
تذكرني اثاره بفعاله

فابكي عليها بالدموع السواكب  
صبوراً على البلوى غيور إذا اتحي  
جميل السجايا الشم بهم المناقب

وما زال بالأداب والفضل مفعماً  
ولكنه إذ ذاك صغر المعايير  
وقد كان مثل الشهد يحلو وتارة  
لكالصِّل نفاثاً سموم العقارب (١)  
وكم أخبر التجريب عن كنه حاله  
ويظهر كنه المرء عند التجارب  
لسان كحد السيف ماضٍ غراره  
وامضى كلاماً من سفار القواضب  
وكم صاغ من بتر القريض جمامة  
وافرغ معناها بأحسن قالب  
وزانت قوافيه من الفضل أفضه  
فكانت كأشمال النجوم الثواقب  
وادرك فضل الأولين بما أتى  
فقصر عن ادراكه كل طالب  
معانٍ بنظم الشعر كان يرومها  
ادق إذا فكرت من خصر كاعب (٢)  
لوى ساعد المجد المنون من الوري  
بحوت اشتم من لوى بن غالب  
فتى كان يصحيني الردى في حياته  
ولما توفى كان أدهى مصائب  
فتى ظلت ابكي منه حياً وميتاً  
أصبت على الحالين منه بصائب  
رعت له من صحبة كل واجب  
ولو كان حياً ما رعى بعض واجب (٣)

(١) هذه كبوة من الشاعر اراد ان يمدح فدم .

(٢) تشبيهه سقيم

(٣) لو عفا عن هذا لكان خيراً له .

سقى الله قبراً ضممه مزنة الحيا  
 وبلغ في الجنات اعلى المراتب  
 ولا زال ذاك القبر ماذر شارق  
 تجود عليه ذاربات السحاب  
 الا يا شهاب الدين صبراً على الأسي  
 وليس يهون الصعب عند الصعاب  
 نعزيك بالقربى على كل حالة  
 وفي عزوب الجدد عز الأقارب  
 فانك ارعى من عليها مودة  
 وانك اوفى ذمة للمصاحب  
 وانك ممن يهتدي بعلمه  
 كما يهتدي الساري بضوء الكواكب  
 عن البحر عن كيفك نروى عجائباً  
 ولا حرج فالبخر مأوى العجائب  
 اذا كنت موجوداً فكل مطابع  
 ونيل الثريا من اقل ما ربي

★ ★ ★

وفي هيت اليوم كثير من الشعراء سنتكلم عنهم حسب تسلسل اعمارهم ،  
 وهم :-

### ١ - عبدالرحيم الهيتي

هو عبدالرحيم بن الشيخ عبدالرحمن بن الحاج عبدالمجيد بن الحاج احمد  
 بن الحاج خليل الهيتي مسكناً والعمري نسباً وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة  
 والده الشيخ عبدالرحمن :

ولد في بلدة الزبير سنة ١٩٠٦م واخذ مبادئ العلوم الدينية والعربية على  
 والده ، ولما عاد والده الى الزبير بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى • دخل المدرسة  
 الابتدائية فيها وكان في نفس الوقت يتلقى علوم العربية وآدابها على العلامة  
 الكبير المغفور له الشيخ محمد الأمين الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة الأهلية  
 هناك ، وعلى الأديب الورع الشيخ محمود الحوراني رحمه الله •

وبعدها التحق بدار المعلمين في بغداد ، حيث تخرج فيها سنة ١٩٢٦م وظل بعدها ينتقل بين التعليم والادارة حتى سنة ١٩٤٤م حيث نقل خدماته الى ادارة انحصار التبغ ، واستقر به المقام اخيراً بوظيفة رئيس ملاحظي انحصار التبغ في الحلة .

نشرت له جريدة المشرق التي تصدرها الجالية العربية في (ديترويت) بأمريكا الشمالية قصيدة عنوانها « من ادب الحرب » صدرتها بالكلمة التالية ، بقلم الأديب الفاضل الأستاذ اسكندر نانو : - «الأستاذ عبدالرحيم الهيتي ، شاعر آخر من شعراء الشباب الأفذاذ الذين اختارتهم آلهة الشعر ليصوروا لنا بفنهم الرفيع صوراً خالدة من مفاتن الطبيعة والوجود وليعبروا بقصيدهم عن آسمى المعاني وأبعد المقاصد والمرامي وهذه احدى روائعه المبتكرات التي فتح لنا بها باباً جديداً في عالم الاستعارة والتشبيه تهب علينا منه نسيمات رطاب تريح النفس وتنعش الألباب . وقد تتلمذ شاعرنا في العربية وآدابها على اساتذة مبرزين في هذا المضمار كان لهم الفضل في تكوين ملكته الشعرية وقده زناد قريحته الأدبية بمعين من النثر ، والشعر الجميل » وهذه هي القصيدة :

غزت الفؤاد لحاظهن وفرت حشاي حراهنه  
فتحت بقلبي ثغرة الناثات تغور هنه  
وعدت عليه جيوشهن بخيلهن ورحلهنه  
اما القدود فلا تسل عما جنته قدودهنه  
شقت جيوب تجلدي شق الغرام جيوبهنه  
تخذت سويداء الفؤا د مهابطاً اسراهنه  
وتوغلت بشعابه وهضابه ارتالهنه  
فعدا وقد القى السلاح بدون قيد عبد هنه  
أملين منه شروطهنه وقد اقر شروطهنه  
لم تبق فيه سوى فلول عزيمة شقت بهنه  
طاردنها فتفرقت ايدي سبا قدامهنه  
ذلن صعب مراسه فانقاذ مختاراً لهنه  
وكبحن جامح طبعه يامرنه فيطيعهنه  
يعشن بي والعبث شرط بالتميم عندهنه

بابي وامي عبثنَّ بصبهن ولهونه  
 يالأمي مهلاً فانك ما شفيت بجهنه  
 هلا عشقت لكي تعاني ما يعاني جهنه  
 وقع اللواظ بالحشاشة دونه وقع الاسنه  
 ما يفعل السيف الجراز بقلب صب فعلهنه  
 اني على هذا الجفا والهجر ارجو وصلهنه  
 ما مال قلبي ساعة عن جهن وحقهنه  
 ضيعني نعم آفتى ضيعني وعيونهنه  
 يا فيلق الحسن المظفر رحمة بأسيرهنه  
 خذن الغرام رهينة وارردن قلبي ويحكنه  
 \* \* \*

ولشاعرنا هذا جولات في الشعر الوطني والقومي يستهض به قومه  
 ويختمهم على الوحدة والألفة ، نذكر له منه هذه القصيدة في مصرع البطل  
 العربي فرحات حشاد الذي قتله الفرنسيون غيلة وغدراً \* وقد نشرت في جريدة  
 نواء الاستقلال البغدادية بتاريخ ٢٥/١١/١٩٥٣ م :

ريعت بمصرعك القلوب فلها بذكراه وجيب  
 وبكى شروق الشمس مشهدك الممجد والغروب  
 وورعت ضريحك اعين ما ان لها ابدأ نضوب  
 واليك كم نفس هفت و عليك كم شقت جيوب  
 حشاد ما حشد العدو وجمعه اللجب الصخوب  
 والنار تذكها الشمال لظي وتضرهما الجنوب  
 والقاذفات بكل ناحية تؤز لها لهيب  
 والقوة الرعناء يوري زندها أشر كذوب  
 ولدائه يتجمعون وقد تفرقت القلوب  
 باشد منك عزيمة واعز ان خطب ينوب  
 جمعوا ليومك غدرهم والغدر منتجع جديب  
 ولقوك لا ظفر تذود به الاذاة ولا نيوب  
 يتهامسون من الصريع وهل قضى الرجل الرهيب



★ ★ ★

حشاد لو ذات السوار رمتك ما نفرت ندوب  
لكنها لا منبت سام ولا عـرق نجيب  
ضمت وما ضمت سوى قوم حياتهمو ذنوب  
هي للدعارة موطن ولكل فاحشة نسيب  
فكم استباحث ما يشين وكم احلت ما يعيب

★ ★ ★

مهلاً لكاع فيومنا ات وموعدنا قريب  
فلكل كاب نهضة ولكل عائرة وثوب  
ولكل مغض غضبة ولكل ساكنة هبوب  
سترين كيف تغص بالزحف المسالك والدروب  
وترين لا خث يقيك ولا مهفهفة لعوب  
من كل هيفاء القوام كأنها غصن رطيب  
ومهفهف غض الأهاب يكاد من لين يذوب  
يتخاصمون فلا الحبيبة بالمصون ولا الحبيب  
ملء الأزار خنا وكم زرّت على الدنس الجيوب

## ٢ - سيف الدين الخطيب

هو الشاعر الأديب سيف الدين الخطيب بن محمد سعيد بن عبدالمجيد بن عبدالرزاق الخطيب ولد في هيت سنة ١٩١٥م ونشأ في بيت علم وادب فأعترف ما شاء له ان يعترف من ينابيع المعرفة ، وتأثر بتلك البيئة ، فشغف بحب العلوم وتحصيلها • اكمل الابتدائية والتحق بمتوسطة الرمادي •

ثم انخرط في صفوف الجيش العراقي لولعه بالحياة العسكرية وحبه العميق لها • وقد اشتغل بشركات النفط في شمال العراق لاتقانه اللغة الانكليزية • واشغل منصب محاسبة الاعاشة في قضاء القرنة فملاحظاً للمنسوجات في الموصل ووظائف اخرى في فترات متفاوتة من الزمن • •

وهو كاتب واديب لامع وشاعر غريد بارع ، نشرت له كثير من الصحف المنحلية ، كاليقظة ولواء الاستقلال والرائد والنضال والجهاد والغراء والأديب ، كثيرا من قصائده ومقالاته الافتتاحية في شتى الأغراض •

وله ديوان شعر مطبوع باسم « موكب العواطف » الجزء الاول فقط (١) . أما الأجزاء الأخرى من هذا الديوان ومجموعته « ازاهير » وهي مقالات ادبية ثمينة ، فينوي طبعها عندما تتاح له الفرص المناسبة •

اغراض شعره : ويغلب على شعره الطابع السياسي والغزلي والاجتماعي ، أما الأغراض الأخرى كالوصف والمدح والهجاء والرثاء والفخر والفلسفة والحكمة فقد طرقها الشاعر من خلال قصائده في السياسة والغزل والاجتماع وقد تخصص بعض قصائده بغرض معين من تلك الأغراض لا سيما الوصف منها •

فمن قصائده السياسية والوطنية قصيدة بعنوان « الجزائر الدامية » واخرى بعنوان « نحن والانجليز » و « صوت من الحقيقة » و « الى اعداء التحرر » و « طغيان الاستعمار » و « يا عيد » و « اصنام السياسة » وغيرها من القصائد الثورية التي كانت سوطاً قاصماً لظهر الاستعمار وحافزاً قوياً يستنهض ابناء الشعب الى التحرر والانتعاق معبراً عن امانتي الأمة وشعورها •

ومن قصائده في الغزل « سلوى » و « نقات جريحة » و « ومضات » و « نور

---

(١) طبع بمطبعة كركوك « التنوير سابقاً » سنة ١٩٥٨ ويقع الديوان في ٨٠ صفحة •

ونار» و «خيلاء» و «سهام العيون» و «هجر الحبيب» و «قبل الفراق»  
و «ماذا رأيت» و «انوثة صارخة» و «يا ضيعة الكرخ» \*  
ومن قصائده الاجتماعية «التمدن الخادع» و «التمدن الزائف» و «انعدام  
الثقة طعنة نجلاء في قلب الحياة» و «عصر الروك اندرول» و «بكيت  
على الاخلاق» \*

ولشاعرنا في الوصف قصائد مستقلة ومقاطع من خلال قصائده الأخرى فمن  
عزير قصائده في الوصف «زهرة خضراء» و «ام العوينات» و «اسجعي يا حمامة  
الدوح» و «جلسة على نهر الفرات» و «طلائع الربيع» الا اننا سنقتطف بعض  
أبياته في الوصف من قصائد في اغراض اخرى كهذه الأبيات من قصيدته «ماذا  
رأيت» حيث يقول :

فجمال جسمك خير ما شهد الورى  
من فتنة موصولة الأسباب  
مشحونة في طاقة فوارة  
من كهرباء انوثة وشباب

ومنها :

وبصدرك المرفوع دون تحفظ  
وبروعة النهدين باستغراب  
وبتلكم السيقان حين بدت لهم  
كالسيف لماعا بغير قراب  
وهذه ابيات من قصيدة اخرى بعنوان «لقاء عابر» يصف بها حبيته :  
مهفهفة الأنواب مياسة الخطى  
مطرزة السيقان مشوقة القد  
معطرة الأنفاس محمومة اللمي  
مفتحة الاكام بارزة النهدي  
موردة الخدين يهتك سحرها  
إذا ما بدت تختال في ثوبها الوردى

### ٣ - عبدالحميد الهيتي

الأستاذ عبدالحميد عبد المجيد الهيتي من اوائل الشعراء المعاصرين

• في هيت

شاعر غريد واديب فريد مبدع ، تتجسم فيه اسمى معاني الشاعرية الفذة •  
وقد نبغ الأستاذ في سن مبكرة ونمت مواهبه ، وتطور شعره وادبه ، حتى  
اصبح بحق في طليعة الركب شخصية لامعة •

ولد شاعرنا في هيت سنة ١٩١٥م ودخل الابتدائية فيها سنة ١٩٢٣ فأكملها  
والتحق بدار العلوم الدينية والعربية في بغداد وتخرج فيها بتفوق سنة ١٩٣٦م  
وانخرط في سلك التعليم فكان معلماً ناجحاً ومربياً فاضلاً ، ودفعه طموحه  
وحبه العميق للعلم والاستزادة منه ، الى دخول كلية الحقوق في السنة الدراسية  
١٩٤٧م-١٩٤٨م ، وتخرج فيها سنة ١٩٥٠-١٩٥١م ثم اشتغل بالمحاماة فترة من  
الزمن عاد بعدها الى مهنة التعليم وقد طلب احالته على التقاعد ليتسنى له العودة  
الى ممارسة المحاماة ، فأجيب طلبه وهو اليوم يعمل في مضمار المحاماة برغبة  
ونشاط •

وللاستاذ عبدالحميد رسالة صغيرة عنوانها [ تطبيقات القواعد القانونية على  
المبادئ الاجتماعية ] (١) •

وللاستاذ الشاعر ديوان غير مطبوع و «اهل الكهف» رواية تمثيلية ، نظم  
الصورة القلمية للاستاذ توفيق الحكيم ، وقد فقدت بعض فصولها مع ما فقد من  
قصائد اخرى لا سيما القديمة منها ، الا ما نشر منها في الصحف المحلية والمجلات  
الأدبية والعربية كمجلة الرسالة المصرية التي عثرنا في عدد منها على قصيدة  
نشرت قبل ربع قرن من الزمن وقد نظم شاعرنا الصورة القلمية المنشورة في  
العدد ٢٨٩ من الرسالة «مهدة الى الأستاذ ابن عبدالمك • وهذه هي الأبيات  
الأولى من قصيدته [السلام] :

دي صورة في وحيها صادق	توحي الى الشاعر
صامتة لكنها ناطقه	في منطق ساحر
ألا من في صفحتها الشارقه	يشرق مثل الأمل الزاهر
والخلق في ساحتها غارقه	في أمنها هادئة الخاطر

(١) نشرت بعدة مقالات في جريدة الاهالي سنة ١٩٥٤م

★ ★ ★

هنا قطع الغنم الراتح  
منبثة في حقلها الواسع  
فبعضها في وقفة الخاشع  
يا عجباً للحمل الوادع  
في عيشة راضيه  
آمنة لاهيه  
وبعضها جائية غافيه  
ترضعه الأم على ناحيه

وفي سنة ١٩٤٦م إشتراك الشاعر الأديب بالمسابقة التي نظمتها هيئة الاذاعة البريطانية في كل قطر من الأقطار العربية على حدة مع مئات من الشعراء من كل قطر ، ففاز شاعرنا بالجائزة الثالثة في العراق ، وكانت المواضيع التي طرحت «الوحدة العربية» و «البلبل» و «أمل الفلاح» وكان الفائز الأول المرحوم عبدالرحمن البناء في قصيدة «الوحدة العربية» والثاني الأستاذ ابراهيم الوائلي بقصيدة «البلبل» والثالث الأديب الأستاذ عبدالحميد الهيتي بقصيدة أمل الفلاح ، هذه بعض آياتها :-

أمل الفلاح في المستقبل  
بهما يبلغ ما قد ضاع من  
ألمه المظلم او حاضره  
إذ به تنجاب عن ايامه  
فستبدو بسمة في ثغره  
ويمحُّ الطيب عباقاً دم  
أمل الفوز وفوز الأمل  
يده من ثمرات العمل  
نمَّ عن يوم رفيه مقبل  
ظلمات مثل ليل أليل  
بدلاً من اقدمه والأأمل  
سمح من اقدمه والأأمل

★ ★ ★

كان يسعى كادحاً في حقله  
زوجه تسعى وإيسعى ولده  
ماله منه سوى اتعابه  
له منه عرق ممتزج  
كل ما يملك من اتعابه  
عصبوا غلاته منه على  
أوسعوا ذلته إذ ضيقوا  
انقصوا في كل شيء حقه  
ينبت المجد بحد المنجل  
معه حتى حصاد السنبل  
ولولاه لذيذ المأكَل  
بدم قان ودمع مسبل  
بعض اشياء بكوخ مهمل  
انه اولى بتلك الغل  
في مجال العز كل السبل  
وازدادوا وقته بالشغل

عصبوا الصاب على لقمته  
 ما ترقى عيشه ، ويلمه  
 لم تزل عيشته اليوم كما  
 خير ما يأكله فلاحاً  
 يشربُ الماء بكفيه قذىً  
 ويرى سيده يبخ في  
 واحتشوا ملبسه بالاسل  
 إذ ترقت ادوات العمل  
 هي في العهد القديم الأول  
 من غداء خبزة في بصل  
 كدرا من بعض ماء الجدول  
 طيب الاكل وعذب السلسل  
 \* \* \*

لُقِّحَتْ دِيَاهُ مِنْ أَيَّامِهِ  
 وَارَى الثَّوْرَةَ وَوَلَادَتَهَا  
 وَمِنْهَا :

فيري حريرة العيش بها  
 ويرى فيما يرى 'يعنى به  
 يتساوى معه حقاً ولم  
 الى ان يقول :

ولهذا راح يرجو في غدٍ  
 أمل الفوز وفوز الأمل  
 هذا قليل من كثير ولو يتسع المجال لدونا للشاعر فرائد اخرى من شعره  
 الجيد وسنقتطف في بحث آخر ابياتاً بديعة في الوصف تدل على قريحة جياشة  
 عامرة وخيال واسع خصب وعسى ان تتاح لشاعرنا الفرصة لطبع ديوانه الذي  
 سيكشف لنا عن كنوز ثمينة من فنه وادبه وعبقريته في هذا المضمار •

#### ٤ - محمد أمين محمد علي

من شعراء هيت الأفذاذ الشاعر الأملعي الأستاذ محمد امين محمدعلي الذي نشأ نشأةً صالحةً ينهل من مناهل العلم ويتذوق الأدب ويعشقه ويختلف الى مجالس العلماء والفضلاء ويترفع عن كل ما لا يليق بالإنسان كإنسان ♦

وبعد هذا كله فهو شاعر مرهف الحس صادق العاطفة ، جم الأدب والمعرفة شخصية محبوبة محترمة يتمتع بمنزلة رفيعة ويتصف باخلاق سامية ♦

ولد في هيت عام ١٩١٦م واكمل الابتدائية فيها والتحق بدار العلوم الدينية والعربية في بغداد وتخرج فيها ، فامتهن التعليم واصبح من رجال التربية اللامعين ♦

وقد نزع من هيت الى بغداد قبل بضع سنين ليديني اولاده من معاهد العلم العالية التي لا يتيسر وجودها في القرى والقصبات ليعدهم للوطن اعداداً صالحاً ، يساهمون في رفع شأنه ولا يكونون عالة عليه او علة فيه ، ولا غرو فهو مثال الأبوة الصادقة ♦

له مجموعة حافلة بقصائد ممتازة وفرائد ثمينة تدل على شاعرية موهوبة ، وقد اخترنا بعضها لنحلي بها هذه الصفحات اعترافاً منا بمنزلته الأدبية المرموقة ♦

والأستاذ محمد أمين يعتز بذكرياته فيصوغها شعراً يترجم عما في قلبه ، وما قصيدته التي اوحى بها تذاكر التموين يوم ان كان مقيمياً في هيت ، الا من احدى ذكرياته الجميلة فهو يقول :

هاتها منك قبله ترويني واعفني من تذاكر التموين  
انني استطع صبراً على الجوع وصبري عن اللمى يعيني  
لا ابالي تلاعب القوم بالسكر ان انقصوه او بالطحين  
لا ابالي ان يذهب الماء بالأكياس لا زلت باللمى تسقيني  
للمدير الطحين والسكر الناعم يهنيه والهوى يهيني  
حشو جوف المدير فلتكن النار ونور الجيب ملء عيوني  
ونظام التموين لن يشمل الحسن والا فقد يجن جنوني

— ♦♦ —

وشاعرنا هذا وفي لبيته واصدقائه وفاء لوطنه وابناء شعبه يتجلى ذلك

واضحاً في شعره فمن حبه واخلاصه لبلده ومستقط رأسه هذه الوصية المؤثرة التي يسجلها بأبيات من شعره تحت عنوان :

### ادفنونني او انقلوا جثمانني

اجعلوا مدفني على الشيطان واجعلوا من رشاشها اكفاني  
واتركوني اعانق الدهر نهراً عشت فيه كمالك في الجنان  
لا تصدوا الأمواج عني ولا ينأى حين الناعور عن آذاني  
اتركوني يغوص في الجرف جسمي لا تصدوا الرمال عن اجفاني  
ادفنونني هنا إذا ما علمتم مسبقاً بي او انقلوا جثمانني  
وهو غيور على مصلحة قومته متحمس لقضاياهم ، فيحزُّ في نفسه ان يتعذب  
اللاجئون ويشردوا من ديارهم ، فتتحرك عواطفه - صورة يشاهدها في معرض  
الرسم تعبر عن حالة اللاجئ المزرية فينظمها شعراً بديعاً وفناً رائعاً يفوق بجماله  
وروعته ، فنَّ الرسم وجمال الصورة وهذه هي الأبيات الأولى من القصيدة  
التي نظمها في ١٩٥٧/٥/٢٠ بعنوان :

### اللاجئ

هذه صورة وفي الرف: اخرى من افاعيل جيلنا المتعالي  
لاجئ هام في المتاهات يمشي سادراً باحثاً وراء ألاك  
يحسب الغيم في السموات غيشاً فاذا الغيث حاصب من رمال  
يرجم الأنف والعيون حصاه ويكُمُّ الأفواه بالأوحال  
ذلك الشيخ الجأته المقادير وغدر الدنيا الى الترحال  
اخرجه من ارضه قسوة اللؤم شريداً في مزعجات الليالي  
هائماً يحمل الحديد كسيحاً بان كالخيط ساقه من هزال  
واطلت صبيبة من يمين قادت الشيخ والعصا من شمال  
وتضج الآفاق حتى مَ نمضي ألقِ يا شيخنا عصا الترحال  
فيجب الشيخ الوقور سنمضي في الضحى في الهجير في الأصال  
نحن صرعى الهجير صيفاً وقتلى ضربات الثلوج بعد ليال  
العصا كل ما تعوضت مما كان لي في الحياة من اموال  
وثياب نزعتهما لبستها حشرات قدمن بالاسمال  
وكما تهز شاعرنا الأمين - الصور في معارض الرسم ، تهزه الأنغام المنبثة



من حناجر الأطفال في مدارسهم • انظر اليه يقول من قصيدة له بعنوان  
« نشيد العنديل » في ٢٥/٢/١٩٤٤ م :

اسمع نشيد العنديل أخذ الطريق الى القلوب  
اطفالنا يترنمون به على نغم حبيب  
هم كالبلابل في الربيع شدت على الغصن الرطيب  
وعليهم فيض الوداعة ماج كالنور السكوب  
منهم حماة بلادنا ولهم مقارعة الخطوب  
منهم سنظفر بالمخا مي والمدرس والطبيب  
والقائد البطل المظفر بالسياسة والحروب  
السبق في تثقيفهم ومعلميهم « للخطيب » (١)

---

(١) هو الشيخ ضياء الدين الخطيب

## ٥ - سعيد حمد عواد

السيد الأستاذ سعيد حمد عواد شاعر آخر من شعراء هيت الغيارى على مصلحة الوطن المخلصين لتربيته ، الحريصين على سمعته رجل ديع ، يغمر قلبه الايمان ، وتزخر روحه بمبادئ الخير والاحسان .  
ولد سنة ١٩١٧م في هيت وترعرع فيها وتأثر ببيتها الخيرة وطبيعتها الضاحكة الساحرة .

وقد تتلمذ في المدارس الحكومية فاكمل الابتدائية في هيت سنة ١٩٣٢ والمتوسطة في الرمادي ، والثانوية في الاعدادية المركزية في بغداد وعين معلماً في القرى والأرياف في مطلع حياته العملية كالحویش في لواء ديالى وكيسسه والحسنية في هيت وحصيه وعزله في البادية والبوميات في الفلوجة ، وقد استقر به المقام الآن في مدينة الفلوجة معلماً لمدرسة الوثبة الابتدائية فيها . وقد كان ولا يزال مثلاً يحتذى به وقوة صلحة في هذا المضمار وشاعراً مقداماً يهتف لحرية الوطن ، بقوة وصلابة .  
ولقد اخترنا من مجموعته بعض نفائسها كنماذج لشعره وادبه فمنها ،  
هذه القصيدة المسماة :

### صرخة وعتاب

حتمام نصبر ام حتمام ننتظر القمّة لبني صهيون سائغة انني عرائن أسد الغاب موطنهم فكم وكم تمادى في تغافلنا ابناء صهيون ما اتم سوى نخم لا السيف انجع ما يرجى الشفاء الله اكبر ما اغنى ترشنا الله اكبر ما اوحت ضمائرهم أين الأبوة واين المسلمون اما أيهدم المسجد الأقصى ومنبره الغرب ظلما وعدواناً اقام لهم فلا افتخار ولا عرض ولا شمم	فقد طغى الخطب حتى داهم الخطر تهدى فلسطين ؟ هذا كل ما ابتكروا هاتيك آثارنا يا من لها نكروا هبوا أفيقوا فبعض الحلم محتقر من الجرائم فيها يتلى البشر به عند الكفاح اذا ماكلت الابر الله اكبر ما جاروا وما مكروا لهم من الجشع المفضوح فأتمروا كفى تخاذلنا يا قوم فاعتبروا فليت عمروا درى ام قد درى عمر جسراً عليه الى اوطاننا عبروا إذا تحكّم فينا الغاصب الأشمر
---	---

نقل ارجاسها حمر" لها حمر'  
شعواء هيجاء لا تبقي ولا تذر  
افكاً ارى كلما حاكوا وما ابتكروا  
ضلّ الفؤاد بكم ام زاغت البصر  
ومن تعشقه قد فاته الحذر  
صهيون بذرتها والباذر الحقر  
يرجى من الخصم الا الشر والضرر  
مجد تجددّه ايامك الغرر  
لكي نجد ما جاءت به السير  
الى الخلود على راياتهم سطورا  
لكل مستشهد تصبوا وتنتظر'  
لهم فلا ادكروا شأواً ولا انتصروا  
والدين في هذه الدنيا له اثر  
صحائف بأريج الفخبر تزدهر'  
بالعدل والحق والايمان نفتخر  
\*

شراذم شردت من كل نائية  
فأججوها بني قومي ولا تهنوا  
فالبغي ديدنه يودي بصاحبه  
يا مجلس الأمن اين الأمن ويحكموا  
ام كان للاصفر الرنان صولته  
مطامع قلّ من لا يستفيق لها  
شراً اراد بنا المستعمرون وهل  
لييك لبيك اولى القبلتين لنا  
يا أخت حطين ها جئنا على عجل  
فهذه امم التوحيد قد هرعت  
وهذه جنة الفردوس مزلفة  
تالله لو جاءت الدنيا مناصرة  
يا امة لعن القرآن سالفها  
سلوا التواريخ عن اسلافنا فيها  
عرب" نزل ونبقى دائماً ابدأ  
\* \*

وقصيدته « هذه مصر » لا تقل حماساً وثورية عن صرخته تلك ،  
واليك القصيدة :

رتل الحمد والثنا تريتلا	وأثد نشف في الغليل غليلا
امة ايقنت بنصر اكيذ	فمشت للعلا تجبر ذيو لا
شاد ابناؤها لها صرح عزّ	شاهخاً خالداً ومجيداً أثيلا
هذه مصر والأشواوس فيها	يوم صدّوا عن ربعا التضيلا
برزوا من مكان الأسد كي يلقوا على المعتدين عبئاً ثقيل	
ارضعتنا علماً فسرنا بجنب الأم جيلاً منا يسابق جيلا	
ايه باريس ليت باريس تدري	كم اسيراً قد ضيعت وقتيلا
قاذفات يقودها كل ضرغام - ابي عن عزمه لن يحولا	
يا حماة السلام لا تنكر الدهر	لكم صنّعكم وهذا الجميلا
ساءكم مصرع الحضارة لما	ان غدا صوتها الرخيم عويلا

نسبه وولادته :

لا نغالي إذا قلنا أن الأستاذ صبري الحمداني شاعر لامع بارز يتمتع بملكة بيانية وذوق رفيع وأدب حي ، مستشعب الأغراض ، غزير المادة ، واضح المعالم ، محكم الأداء فهو غني عن التعريف ، ولكننا ونحن نكتب للتاريخ لا بد لنا ان نلقي ضوءاً على حياة هذا الشاعر الناضج الموهوب • فهو من عشيرة الغريب وهي فرقة من فرق بني حمدان التي يرجع نسبها الى القبيلة العربية المشهورة « تغلب » وقد ولد في قرية من قرى هيت العامرة يقال لها الحسينية ، فحسنت طباعه واتسع افق تفكيره واكسبته طبيعة الريف إرهافاً في الحس وصدقاً في العاطفة ونبلاً في الوجدان وعمقاً في التفكير ، وكانت ولادته سنة ١٩١٩ م دراسته :

شغف شاعرنا منذ صباه بطلب العلم فدأب على تحصيله وتخصص في فروع شتى ، اكمل الابتدائية في هيت والمتوسطة في الرمادي والثانوية والقسم العالي من دار العلوم الدينية والعربية في بغداد - الاعظمية سنة ١٩٤٢-١٩٤٣م واحرز على شهادة العالمية ، ثم سافر الى مصر والتحق بالجامعة الأزهرية وتخرج فيها سنة ١٩٥٠-١٩٥١م ونال شهادة تخصص في القضاء الشرعي ، ثم عاد الى بغداد فأكمل الحقوق العراقي سنة ١٩٥٦-١٩٥٧م واحرز الشهادة الجامعية « ليسانس » •

وظائفه : اشتغل في الداخلية ، ثم انتقل الى التدريس الثانوي ثم اصبح مديراً للإدارة والذاتية في مركز تطوير الادارة الصناعية وهو الآن يشغل منصب معاون مدير تربية لواء بغداد/الرصافة •  
شعره :

يمتاز شعره بالجزالة والمثانة ويغلب عليه الطابع الروحي المستمد من الاسلام والطابع الوطني النابع عن اعتزازه بقوميته العربية وتمسكه بترائنها وله في ذلك خرائد فريدة ممتازة فهو القائل من قصيدة له :

انا للعروبة والعروبة محتدي	واصالتي ومسررتي وجوري
انا في محاريب العقيدة ألتقي	بعمومتي واخوتي وعشيري
انا في الجزائر في عمان مُحلِّقِي	في اللد في عماني المأسورِ

انا سلسل النبل الجميل بمائه  
في كل شبر من بلادي معقل  
وله في الغزل باع طويل فمن غرر  
قصائده قصيدة بعنوان شكوى وبكاء  
اليك بعض مقاطعها :

اتبكين والعمر مثل الكتاب  
فان شاء أسهب في نظمه  
وما انت فيه سوى جملة  
ويا رب سرّ طواه الفواد  
ومنها :

سألقي عصا الذكريات الثقال  
وابعد عن خاطري كل ما  
والبس ثوب الأماني التي  
ومن كان يرفل بالأمنيات  
الى ان يقول :

ضمت الربيعين بين الفصول  
وان الخريف الذي يرتجي  
وها انا ذا بلبل صادح

★ ★ ★

ومن قصيدة رائعة اهداها الى الأطفال :

فجر في مهد<sup>(١)</sup>

ايا رشفة من رحيق الحياة  
ويا قبلةً في جين الحنان  
ويا نفحة من عير الربيع  
سقيت اللبان الزكي الطهور  
والهمك الله حبّ البلاد  
وتمشي على سنن الأولين  
ويا صحوة الحلم العابر  
ويا بسمة الأمل الزاهر  
تضوّع من روضه العاطر  
وعمّدت بالأدب الطاهر  
لتوقيها سطوة الجائر  
تقارع بالصارم الباتر

(١) نشرت في مجلة الأم والطفل العدد السادس بتاريخ ١/حزيران

سنة ١٩٤٩ م

فأنت لدى الهول كأس الحمام وفي السلم ترنيمة الطائر  
وفي ثورة الفكر كالهرباء توهج في حلك عاثر  
وفي عالم الفنّ لحن الخلود وارجوزة في فم الشاعر  
الى ان يقول :

وخير الفتى من يروم الحياة ليولج في بحرها الزاخر  
ويلهبها بسياط النفاح لينعم من فيضها الوافر

\* \* \*

ومن اخوانياته قصيدة له بعنوان « بين حميمين » كانت جواباً لقصيدة  
قدمها له صديقه الشاعر جاسم محمد أمين الهيتي حين كانا في الكحلاء - لواء  
العمارة سنة ١٩٤٤م والتي كان منها هذه الأبيات :

قال الأستاذ جاسم محمد امين الهيتي :

فما انا الا زورق وسط زاخر تلاعبه الأمواج أسفل عالي  
فضاء واعصار وموج ووحدة فبهيات شاطيه ليجنح راسيا  
ودنياي دنيا الروح في خلدجاتها فما ثمّ الا أن اضمّ المعانيا  
الأعب اطيافا يغمر بريقها ومالي منها غير وهم خياليا  
فآه لما انسابت على صفحاته وآه ، لدنياي العجيبة ماها

فأجابه الأستاذ صبري الحمداني بالقصيدة المذكورة « بين حميمين »

وهذه هي :

سلا القلب عمّا كان بالأمس هاويا  
واصبح في نزر من العيش راضيا  
وما فاتني الحزم الشديد الى العلا  
وان كان في الحزم الشديد مصابيا

\* \* \*

دعوني وناموس الحياة فانه  
عدوٌ شباب يتغي المجيد ساعيا  
ومن منكم قد لاءم الدهر عيشة  
إذا هو لم يُمطر عليه المآسيا

جفاءً ولا وصل وبؤس ولا هنا  
وضوء نهار صار في العين داجيا  
الى ان بدا وجه الحبيب بزورق  
وقد كان في بحر من البشر جاريا  
اتانا لكي يحظى بليقاي ساعة  
قد انتظمت عند اللقاء معانيا  
وقد حلت الروحان في جسم واحد  
فاظرنا في الروح لم يرَ ثانيا  
وحتى إذا دبَّ البلاء بواحد  
رأيت له الثاني على البعد شاكيا  
غرسنا على شاطي الفرات بعزه  
كلانا يرى في نبعه المجد ناميا

★ ★ ★

فما لك يا ابن الشعر في الشؤم غارفاً  
وإنَّ لهاتيك الحياة ضريبة ...  
وإن كنت في ارض «الأعيوج» جازعاً  
الفت حياة الانفراد لأنني  
مخيلتي في الليل تنطق بالهوى  
اسطر في الليل البهيم خواطراً  
يكاد يرى القلب المعذب بينها  
اسوق بها شكري الجزيل «لجاسم»  
وليس عجيباً ان يزار بوده  
دنا فدنت هيت العزيزة عنده  
وصافحت الكحلأ هيت بشاعر  
هنيئاً لغريد الفراتين انه  
وكان الأستاذ الحمداني يعرض قصائده على الرجل الكسيح المرحوم  
عبدالحميد الراوي ، وحتى مات ويستأنس بأرائه ويأخذ بملاحظاته ♦  
وللحمداني آراء قيمة في الوقف الذري ، طبعها في كراس ضمته فتاوى كبار

رجال الدين وانطباعات رجال الفكر والقانون في البلد آنذاك وذلك

سنة ١٩٥٣ م ♦

وقد نشر كلمات متفرقة في الصحف المحلية كانت توجيهية نافعة ♦ وكان

قد رشح نفسه للنيابة في لواء الرمادي الا ان منافسيه من رجال العهد الملكي

اضطروه على الانسحاب ♦



٧ - جاسم محمد أمين

ولد الأستاذ جاسم محمد أمين الهيتي في هيت وترعرع فيها ونشأ في بيت كرم وسخاء وجود ، ذلك البيت العريق الذي ستتحدث عن كرمه واصالته في موضوع (دواوين هيت ومجالسها) وقد تأثر الأستاذ بهذه البيئة المباركة الطيبة فشب كريماً طيب النفس حميد السجيا • وهو من اصل عاني ومن فخذ من افخاذ المحامدة ويقال له « الكحلي » وكانت ولادته سنة ١٩٢٢م ، وقد تخرج من دار المعلمين الابتدائية سنة « ١٩٤٢-١٩٤٣ » فعين معلماً في لواء العمارة في منطقة من مناطق الأهوار في الكحلاء يقال لها « الأعيوج » ، ثم نقل الى الجبانية في احدى مدارسها ثم الى هيت فبقى فيها مديراً لمدرسة النضال طيلة الثلاث عشرة سنة الماضية ويشغل منصب مفتش للتربية في الرمادي الآن وقد بدأت مواهبه الأدبية بالظهور يوم ان كان تلميذاً في دار المعلمين ونمت تلك المواهب بمرور الزمن واصبحت لدى الشاعر مجموعة لا بأس بها من القصائد الا انه لم يكن يعنى بالاحتفاظ بها ففقد أكثرها ، وقد اطلعنا على ما لديه من تلك القصائد الرقيقة فاقطفنا منها نماذج هي تعبير صادق عن مشاعر شاعرنا الفذ وعواطفه النبيلة فإليك ايها القارئ الكريم تلك النماذج الحية • فمن قصيدة له في الغزل عنوانها « ذكريات باقية» اخترنا هذه الأبيات :

يا مناراً في حياتي والمعاني الساميه  
 أفر قلب وماتت اغنياتي الهاديه  
 فتحوّلت جموداً فوق أرض خاليه  
 وحوالي كؤوس فارغات قاييه  
 طوّقي علّ خطاك هي بعث الفانيه  
 عباقي علّ يديك هي وعي العافيه

\* \* \*

مرجباً والحب أمسى في حياة ماضيهِ  
 اين منّا خلجات من هيام حاميهِ  
 اين افراح التلاقي والقلوب الصاديهِ

الى ان يقول :

كل شيء مات لكن ذكريات باقيه

ومن قصيدته « بين حياتين » نقتطف هذه المقطوعة التي يصف الشاعر فيها حياته في العجائية ثم في هيت بعد أن نقل إليها فيقول :

حتى إذا طوى النهار ضياءه والورد عاد مؤانساً اكمامه  
والورد عاد مؤانساً اكمامه وتغيبت بين الورود فتاتي  
عرجت ادراجي بقلب واهن فأعود كالمحرور هدهد الظما  
اسعى لكي أنسى حقوق معذب « كوري » هب لي من يدك حبيبة  
واجعل مكاني في خلية عابدٍ دعني ابدل عالمي وهوايتي  
فانا لها كأساً يفوح أريجها والوقت يمضي والخلي معمم  
كانت حياة حلوة بزعاها

★ ★ ★

آه لقد قلب الزمان صحيفة وغدوت في كون يخيف جموده  
والشعر مات مكفناً بدموعه الى ان يقول :

يا ليت ابعث من جديد انني

أقبرت احلامي وطال سباتي

#### ٨ - الشاعر احمد منصور السعدي

شاعر مبدع واديب ناثر ملم باللغة العربية وآدابها ويمتاز شعره بالمتانة والجزالة والواقعية والاتزان ويشغل اليوم مهمة التفتيش في تربية لواء الرمادي - وهو من المتسكين بالمثل العليا والخلق الرفيع ، يتجلى ذلك واضحاً في عصمات فصائده التي لم نوفق لتدوين نماذج منها أمين ان تتوج صفحات كتابنا هذا في الطبعة الثانية انشاء الله ♦

## ٩ - يوسف نهر ذياب

ولد في هيت سنة ١٩٣١م وتوفي والده وهو طفل لم يتجاوز الثالثة من عمره ، اكمل الابتدائية في هيت والثانوية حتى الصف الرابع الأدبي في الرمادي واكملها في الاعظمية/بغداد ثم دخل كلية الآداب - فرع اللغة العربية وآدابها وتخرج فيها في العام الدراسي ١٩٥٥م - ١٩٥٦م بعد ان حصل على بكالوريوس آداب بدرجة جيد جداً .

وبعد ان قضى فترة قصيرة في كلية الاحتياط عين مدرساً في ثانوية الديوانية سنة ١٩٥٧ ثم نقل مدرساً في دار المعلمين الابتدائية بالديوانية في العام التالي وفي أثناء ذلك عمل في مجال العمل النقابي فكان عضواً في الهيئة الادارية لنقابة المعلمين - فرع الديوانية واصبح رئيساً له بعد ثورة رمضان . وقد اوقف اكثر من ثلاثة اشهر ونقل ابعاداً مدرساً في دار المعلمين بالسليمانية لأسباب سياسية . ثم اعيد الى الديوانية بعد فترة وهو الآن مدير للدار المذكورة .  
شعره :

للشاعر ديوان شعري صغير بعنوان « اباطيل » طبع سنة ١٩٥٥م وهو لما يزل طالباً في كلية الآداب ، وله ايضاً مجموعة اخرى لم تطبع بعد وقد كان لديوانه اثر في الأوساط الأدبية ، وقد قال عنه الناقد العربي الكبير مارون عبود انه متأثر بالشاعر الانجليزي تي ايس اليوت ، رغم ان شاعرنا لا يجيد الانجليزية ، فكيف يتأثر بشاعر معروف بالغموض والصعوبة .  
اما الدكتور داود سلوم فقد وصف ( في كتابه الأدب العراقي المعاصر ) اللذة الفنية الموجودة في ديوانه اباطيل باللذة التي تتجمع في حلمة الثدي .  
ونكتفي بايراد نموذج من شعره الذي ضمّنه ديوانه فنختار لذلك قصيدة بعنوان « تافهة » :

نفضت يدي ♦♦♦♦

فذهبي وانشدي

من التافهين الغرام

ملأت لك الف جام

فرحت تقولين للأخريات ♦♦♦

« حبيبي يبات ♦♦ »

ثلاث ليالٍ ♦♦ حبيبي يبات  
خدين الأسي ♦♦ لا ينام  
كذبت ♦♦! فاني سهرت السنين  
سهرت ♦♦ ولكن لمن تعرفين  
لتلك التي كتتها في الخيال  
لمن دينها في الحياة النضال  
وليس لأجلك ♦♦ يا تافهة!

— \* —

## ١٠ - غازي اسماعيل الكيلاني

ولد في هيت سنة ١٩٣٤م ، اكمل دراسته الثانوية في الرمادي ثم في بغداد ، وحصل في مسابقة شعرية نظمتها وزارة المعارف آنذاك على الجائزة الأولى في الخطابة والشعر وقد اشترك في تلك المسابقة المرشحون والمرشحات لجميع ثانويات العراق وقد نشرت القصيدة الفائزة التي كانت بعنوان « الغريب في المنفى » في الصحف العراقية •

التحق بكلية الآداب - قسم الأدب الانجليزي وحصل على البكالوريوس في الفرع المذكور عام ١٩٥٦م •

في اوائل عام ١٩٥٧م نشر اول ديوان له وكان « ن ٠٠٠ والآخريات » وقد اعيد طبع الديوان عام ١٩٦٠ ، في بيروت عن دار الحياة للطباعة والنشر • ترجم قصة الكاتبة الأمريكية «ايردمان» تهب الرياح بحرية «الى العربية» حصل على زمالة من وكالة الأنباء الدولية الأمريكية لدراسة الصحافة في جامعة بوسطن عاد بعدها الى بغداد وعمل في وكالة الأنباء العراقية في قسم الأخبار الخارجية • له ديوانان تحت الطبع الأول باسم « المرتقص المزيف » والثاني « اغنية السكر » وينوي اصدار كتاب لدراسة موسعة حول الصحافة الأمريكية • وقد اخترنا من شعره قصيدته « فتاة من بغداد »<sup>(١)</sup> وهذه هي :

اما الهوى

فدعيه يا بلهاء

للمهيج الشهيد

مهيج الشباب الحر تخفق

كالمصاييح الجديدة

ودعي شقاء الليل

والزمن المزيف

لي دعيه

أقتات من المي

وابصق في ظلام

دمي الكريه

(١) من ديوانه « ن ٠٠٠ والآخريات » ص ٩٧

بحر من الظلمات  
حبك فاهجعي  
لا تنظريني  
انا لا اطيق بان اراك  
قتيلة الذهب اللعين  
قلبي سأسحقه  
وامسح بالتراب  
هوى العيون  
♦♦♦ ماذا لو انك قلت اني  
رجس من الشيطان  
فارحل يا نقي القلب عني  
ماذا لو انك قلت اني !♦♦♦  
لبصقت مأساتي وفي  
لصرخت ثوري يا براكيني  
ويا نيران جنني  
غداً اللقاء  
وانت تافهة كمرآة عتيقة  
سيجف نهدك يا رقيقة  
( وتولولين ) لن اريده  
زوجي العجوز  
عيونه كخنافس صغر بليده  
كمصائد الجرذان  
حطمني وقصَّ الحسن مني  
سيجف ثديك يا رقيقه  
ويموتُ ذاك الثغر  
آه ليته قد سمَّ ريقه  
وتجمدت عيناك  
مثل جرادة الحقل الصفيقه  
العشب ولَّى يا ربيع  
وايبس الراعي بريقه

ولد في هيت سنة ١٩٣٤ في محلة الدهانة ... واكمل فيها الابتدائية وكان الأول في لواء الرمادي واكمل المتوسطة والثانوية في مدينة الرمادي ، ودار المعلمين العالية ( سابقاً ) كلية التربية ( حالياً ) قسم اللغة العربية في بغداد ، وكان الأول على صفه طيلة حياته الدراسية وفي كافة مراحلها .  
وقد ساهم شاعرنا مع ليف من طلبة كلية التربية في تكوين جمعية ( اهل الأدب ) واصبح سكرتيرها .

وعند قيام ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨م استدعي الى دار الاذاعة العراقية فاستجاب واشتغل مديعاً فيها حتى اعتقل في سجن الكوت ، وقضى فيه شهراً ونصف واطلق سراحه بعد ذلك حيث كانت الامتحانات النهائية للتخرج من الكلية على الأبواب وقد حاز على جائزة الرصافي - في الآداب لحصوله على معدل عال .

وعين مدرساً في ثانوية الفلوجة للبنين، ثم عين معاوناً للإدارة فمديراً لها وقد تقدم مع أول وجبة للحصول على (الماجستير) في اللغة العربية قسم الدراسات العليا ، فقبل بعد نجاحه في الامتحان التمهيدي وهو الآن يُعدُّ الرسالة الخاصة بذلك وعنوان موضوع دراسته ( الشعر الشعبي في القرن الرابع الهجري ) . وله مجموعة من القصائد وكانت فترة التلمذة اخصب حياته الأدبية فمن قصائده اخترنا هذه الأبيات من قصيدة عنوانها :

« حكاية من الأعناق » (١)

من قلبي المنزوف هاك اشربي	ومن حين الوجد في مغربي
هاك التحيات لهاث الصدى	وخفقة الأعصار والصيب
ناري من الأعماق ورَّيتُها	ومن حصيد الجمر يا مشربي
لم اسعف الأشعار من شهقتي	واملاً الأسطر من ملهب
الا لأشفي العين من دمعها	وارقاً الأهداب من اهدبي
كفرت بالصبح ... وبالملتقى	وبالسديم المهرق المتعب
ومنها :	

ثم اقرأي ماذا على ضيعتي غير الضياع الواغل المسكب

(١) نشرت في مجلة التقدم البغدادية

## ١٢ - أسامة الخطيب

هو اسامة بن ضياء محمد سعيد الخطيب من عائلة معروفة بالعلم والأدب •  
وقد أرخ الشاعر عبدالحميد الهيتي ولادة شاعرنا مهتماً صديقه ابا الشاعر

بأبيات شعرية هي :

تهنئة اهديكها	عن طيب نفس وندي
شعراً وما يمنح الا	من يكون سيدا
والشعر احسن الهدا	يا حيث يبقى ابدا
يا شعر ارّخ صغراً	« اسامة » قد ولدا

١٩٣٨/٧/٥

نظم الشعر مبكراً وكان أول بيت قاله :

وغدوت تشدو يا « صفاء »<sup>(١)</sup> بيتنا كالطائر الغريد في الأوكار  
انهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في هيت ودخل جامعة بغداد  
(كلية التربية) فرع اللغة العربية وتخرج منها عام ١٩٦٥ • وله ديوان شعر غير  
مطبوع ينوي طبعه •

وكان يلقي القصائد الشعرية في بعض المناسبات والحفلات المدرسية  
ويشارك في المسابقات والمباراة الخطابية وقد حصل على جوائز يعترف بها • وقد  
نشرت له الجرائد العراقية المواطن والجمهورية والفيحاء والبلاد والشرق ،  
وألقى من دار الاذاعة العراقية قصيدة « أماد » وقصيدة « تفارقنا » •

ومن شعره : هذه القصيدة بعنوان :

- أمياه -

اماه جبك في صميم فؤادي	يا نعمة اشدو بها وانادي
اماه يا نعماً يردده فمي	نوراً تلاًلاً ساعة الميلاد
اماه يا امل الحياة وسحرها	يا من حفظت طفولتي ورشادي
اماه والذكرى تعطر خافقي	وتعيد لي ذكرى الصبا المياد
فلأنت اقباس السماء بناظري	ولأنت انت عصارة الأجداد
اولست احلامي اعيش بظلمها	اولست روحي فاسمعي انشادي
كم تفرحين إذا غدوت منعماً	وتزغردين إذا بلغت مرادي
انا من يعيش لكي يحقق مجده	بعزيمة في موكب الأمجاد
كم تأسفين إذا غدوت بحيرة	وتولولين اذا رميت زنادي
فاليك مني ألف الف تحية	يا قطعة مزجت مع الأكباد

(١) هو الاستاذ السيد صفاء الدين الخطيب شقيق الشاعر



### ١٣ - ياسين خليل ابراهيم

ولد في مدينة هيت سنة ١٩٣٩ واتم دراسته الابتدائية في لواء الديوانية والثانوية في لواء الرمادي وتخرج من الدورة التربوية عام ١٩٦٠ وعين معلماً في بغداد ، ودخل كلية الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٦٣ م .  
تذوق الأدب عامة والشعر خاصة متأثراً بعمه المرحوم كمال اسماعيل .  
نشرت له بعض الصحف العراقية كالحربية والثورة والحياد والشرق والعهد الجديد والفيحاء والنصر والعرب والعروسة والتربية الاسلامية بعض قصائده من مجموعة له سماها « رماد الحياة » ينوي طبعا قريباً .  
\*  
فمن شعره :

#### شمعة على ضريح والدتي (١) ٠٠٠

أضيئي حالك الظلمات اني	طويت قصائدي ودفنت في
وسرت بمفردي حتى كآني	وحيد في أساي وفي التمني
بصيص خافت عاناه قلبي	وعانى قبله بشي وحزني
عشقت الليل انَّ الليل انسي	فانت حبيتي بل انت مني
أملهمتي الهداية في شبابي	ارى طيف الشباب يحددني
كعمر الورد عمرك يا مناري	أأسرحُ في العذاب وفي التجني
أبقى هذه الحشرات دوماً	أأبقى سارحاً بسراب دجني
ايحسدنا الوشاة إذا غفونا على صوت الهزار وهمس لحنني	
انيري فالدروب دجىً ممل	تعاضد انتي وتشيع وهني

(١) نشرت في جريدة العرب بعدد ١٠٩ وتاريخ ١٠/١٠/١٩٦٣م

## ١٤ - زهير الخطيب

ولد سنة ١٩٣٩م اكمل الدراسة الابتدائية عام ١٩٥٣م والتحق بثانوية فيصل الثاني في البصرة سنة ١٩٥٣ وتركها عام ١٩٥٥ لطلب العلوم العربية والدينية في المدارس الملحقة بالمعابد واشترك في امتحان التوظيف لجهني الامامة والخطابة فأثبت اهليته لهما فاسندتا اليه بالمرسوم الجمهوري المرقم ١٦٦ والمؤرخ في ١٤/٨/١٩٥٨م حيث عين بموجبه اماماً وخطيباً لجامع قضاء قلعة صالح الكبير ونقل حسب طلبه الى جامع الديوانية الكبير ثم استقال من وظيفته ليتسنى له الالتحاق بالدورة التربوية الخاصة برجال الدين فتخرج منها بتفوق معلماً لتدريس العربية والدين .

وقد نظم الشعر في سن مبكرة جداً وقبل ان يجتاز المرحلة الابتدائية وقد ألفت مجموعتين من شعره الا انه عاد الى مسوداتها ودون بعضها وضم اليها ما نشر في الصحف والمجلات فكانت المجموعة التي ينوي طبعها عند سنوح الفرصة الملائمة .

وقد اذاع بعض قصائده من دار الاذاعة العراقية ونشر بعضها في الصحف والمجلات كمجلة الاقلام والتربية الاسلامية وصوت الاسلام والمناهل وكل شيء ، فمن قصائده المذاعة [ليلة القدر] و [مؤتمر الأباة الصيد] بمناسبة موسم الحج ، و [عيد النصر] بمناسبة يوم الهجرة و [وسام المجد] بمناسبة ذكرى استشهاد الحسين عليه السلام . ومن قصائده المنشورة : [ضلال] و [تجاوب] و [سفير السماء] و [أمة المجد] و [طريق الصواب] و [تحية] و ذكريات الربيع وشهر الفتوح .

ومن شعره قوله متغزلاً :

جَزْرٌ وَمَدٌّ  
جَنَّ الظَّلامُ وَقَد رَقَدُ  
أَهْلُ المَحَلَّةِ وَالبَلَدِ  
فَعَرَجْتُ أَطْلُبُ مَنْ شَرَدُ  
وهوَّاهُ فِي جَزْرِ وَمَدِّ  
فَإِذَا آتَيْتُ لَهُ ابْتَعَدُ  
وَإِذَا زَهَدْتُ بِهِ وَرَدُ

فَطَبَاعُهُ أَخَذَ وَرَدَّ  
مِنْ ثِيَابِ غَادِرَةٍ وَرَدَّ  
فَبَلَغَتْ جَنَّتَهُ وَقَدَّ  
قَبَّلَتْ سَالِفَةَ وَقَدَّ  
وَحَضَّتْ مِنْهُ بِمَا وَعَدَّ  
وَدَنَا فَأَصْلَحَ مَا فَسَدَ

وقد صنَّف القرآن الكريم وله رسالة في الأعراب ورسائل اسلامية في

مواضيع شتى مخطوطة تنتظر الطبع ♦

وفى هيت من رواد الشعر الشعبي كثيرون كان فى مقدمتهم :

### ١ - الشاعر الشعبي اسماعيل ياسين

هو الشاعر المعروف السيد اسماعيل ياسين ، من وجهاء هيت واشرافها -  
تقلد عدة مناصب إدارية ، وأحيل على التقاعد حسب طلبه - وكان له مكتب فى  
هيت لتعقيب المعاملات الحكومية ، وانتخب مختاراً لمحلة الغربي حتى وفاته ، ومن  
انجاله الأستاذ الحاج كامل رئيس ملاحظين فى وزارة التربية ♦

ومن شعره قصيدة يرثي فيها خطيب هيت المرحوم الشيخ محمد سعيد  
عبدالمجيد الخطيب :

رب يعلم بالظواهر والفؤاد  
اختفى البدر وعادت ارضنا  
من يساررنا ويرفع ذلنا  
لا تلوموني فمن شيخي عريت  
كان قائد جيشكم يا اهل هيت  
علمه يجري كماء فى الفصون  
جئت دار الشيخ اعراني جنون  
كم له من مكرمات ظاهرات  
طيبه المعروف فى دجلة وفرات  
يا اهيل الحي اين البدر سار  
حزنت الفقد البراري والبحار  
كيف لا ابكي بفقدان الخطيب  
ان فتى ففتوتو عار تخيب  
مات والينا الذي يقضي بنا  
قد اتانا رمضان شهرنا  
اسفاً لما تدننى للرحيل  
سادتي من بعدكم عدت نحيل  
كان بين الخلق بدر مستدير  
جامع الفاروق اضحى يستجير  
يا لطيف الطف بنا فيما تشاء

من رحل شيخي انحنى جسمي وباد  
شبه ليل انسها فيه انحنأ  
يوم تشدد الرزايا فى العباد  
كنت فى عز لفقديه بليت  
علمه حاز الفضائل فى البلاد  
يلحد العلام اذ يتلو بنون  
حين شاهدت النواعي والسواد  
فاق اهل العلم فى كل الجهات  
ليس ينقض عهده ثم الوداد  
خلف الأحباب تنعي فى الديار  
حتى وحوش البر ناحت فى البواد  
كان سوراً لليتامى والغريب  
ان تلا وعظاً عليه لا يعاب  
كان قائداً وكاتماً سرنا  
من يعظنا فى البخاري والرشاد  
ضعنكم ما كنت حاضر للمشيل  
وجفوني حرمت طيب الرقاد  
ومقر للضيف جابر كل كسير  
فى مسير الشيخ الى طي اللحد  
يا كفيلاً بالأراضى والسماء

قم بنا واخطب علينا يا ضياء  
سعدت أرض حوت شيخي سعيد  
ربنا تغفر لابن عبدالمجيد  
في قصور الخلد يبقى مستقيم  
يا الهي فاعف عنه يا رحيم  
نظم هيتي فقير مستهام  
قد رثاه في خطيب وامام  
سنة الف ثيم ثالث مائه  
من فقير وحقير راجياً في ذلة  
تم صلوا بعد ذا عالهاشمي  
جالس العلام تحضي بالمراد  
ازهرت في وقتها ورداً جديد  
في جنان الخلد تعطيه المراد  
صاحب الأخلاق مرضي كل يتيم  
بالذي أهدت له آيات صاد  
اسمه سين وعين ويا ولام  
فارق الأجاب في آخر جماد  
وثلاثون وسبع من سنين الهجرة  
رب يرضى عن سعيد والعباد  
احمد المختار من اشرف بلاد

## ٢ - الشاعر الشعبي اسماعيل الكيلاني

وهو من اوائل الشعراء الشعبيين القدامى ، وشعره ذو طابع غزلي ، وقد نظم الشعر منذ صباه إلا أنه تركه منذ سنوات خلت ، ولم يتحفنا بنماذج من شعره ، ومن ابناؤه الدكتور الجراح السيد تحرير الكيلاني والأستاذ الشاعر غازي الكيلاني والأستاذ منذر الكيلاني مدرس في ثانوية الوثبة في بغداد والسيد عبد الكيلاني وهو من الشعراء الشعبيين ايضا والسيد عبدالقادر ملاحظ في وزارة التربية .

## ٣ - الشاعر الشعبي بدران احمد بريكع

هو السيد بدران احمد بريكع من آل قوام الدين من عائلة كريمة عرفت بالطيبة فتأثر الشاعر بهذه البيئة ونظم الشعر في سن مبكرة لا تتجاوز الاثني عشر عاما مما يدل على طول باعه في هذا الميدان وهذه نماذج من شعره :

هذه قصيدة يرد فيها الشاعر الشعبي السيد بدران على قصيدة الكرخي التي هجا فيها سنجق هيت وعانه وكان مطلعها :

لهيت وحديشة ورجعت مأيوس	جيت لعنانه وراوة ولألوس
يسموها اهلها الكل هلكتانه	يوجد جنب جبه قريه بروانه
لا وحياة من ساكن باراضي الطوس	ما بيهم رجل من يملك أنه
	فرد عليه السيد بدران بقوله :
وهيت واهل جبه وشفت بروانه	شجابتك علحديته وراوه ولعانه
كلهم بالشجاعه يرفعون الروس	ذوله أهل الكرم والطيب والناموس
ولمثلك سنه يركض على الآنه	أنزلهم عفيف ويفهم القاموس
ابو مسلم يهلي لو لفه الخطار	بيهم شيخ محسن <sup>(١)</sup> صاحب الأسرار
كل شاعر هللكك تكطع لسانه	الهي بجاه طه وحيدر الكرار
ساده واريجيه صاحبين حدود	بجبه «اطليّب» وألوس بيه حيود
ذبايح حيل للخطار خلصانه	بجزره وليجيههم أدوا المجهود
واخو «ميشه» حمد يشبه ليث الغاب	في هيت العذيه يوجد ابن ذياب
لكن حضرتك وهمان ويانه	للآن وبعد ما عمر سدوا باب
شاعر تدعي وشعرك طلع ملاش	اسمع وانتبه وارفض كلام اللاش
بزود ومرجله موناس شوآكه	سنجكنه شريف أو عمّرت ملاكه
اصحه ولا تجيب الثوب مطرانه	لتغرك الفينه وبالطو الباكه

(١) فضيلة الشيخ محسن الراوي عالم راوه المشهور بتقواه وورعه وصلاحه

#### ٤ - الشاعر الشعبي محمد خلف عبد الساطوري

ولد في ناحية هيت سنة ١٨٩٥ من عائلة كريمة معروفة في تلك الناحية يعيش بعرق جبينه كاسياً ، وله قصائد شعبية كثيرة نختار منها قصيدته « معاتبه الدنيا » حيث قال سنة ١٩٥٩ م :

ايابه شباهضة علومج يدنيانه  
ايابه شكر بيج عباد مسيه  
لولي مهرب چان تعبت رجليه  
ولا يوجد رجل من واهسج خالي  
ولا يوجد كريم الا تردينه  
اذا فكرك رغب فاين تدينه  
اذا فكرچ رغب فاين ترقينه  
ولا يدري الزمان شكره فنه  
ولا يدري الزمان شكره فنه  
الدنيا ما تكرم يطلب الجنه  
الدنيا ما تكرم اليه غيرهه  
ما نكدر نسولف ظاهر شويه  
بيها شكر تلگه عباد مسجونه  
وجمعت شملهم بالوطن مضونه  
وجمعت شملهم بالوطن منوّه  
چتقهم دهرهم بالسجن عامات  
مدري وعد هذي لو من الزلات  
مدري ذنب هذي لو من الزله  
وتعز النذل والغني وتجلله  
ويعز النذل ويخاصم الأرباب  
لو ضاگت عليهم يفتحلهم باب  
لو ضاگت عليهم گامو يفتكرون  
صرت أخرس وسري بالگلب مسجون  
صرت أخرس ودائي حيل ماذيني  
جيبولي فرد أخرس يحاجيني

وفعلج باليامن بيج خوانه  
وتعبانه الخلق صبح ومساويه  
بلجي احضى بطرب وبناس فرحانه  
وفعلج باليامن بيج خوانه  
ولا يوجد شجاع الا تذلينه  
وتنطينه على ما يطلب لسانه  
ويعود العمر قاطين تنطينه  
يظل مسرور ليمه يحكم ميحانه  
الليالي كم قصر معمور هدته  
ولا تنطي الكريم التضحك اسنانه  
دشوف شكر بيها عباد مسيه  
من نحجي الصدگك تنهلس لجانه  
ما بين الحيه والموت مرهونه  
وذنبهم مو مثل ذنب البقه هنانه  
لان بيهم شهامه وبيهم مروّه  
وغذاهم جثير النوح والأنات  
اكو عالم شكده تذنب ويطرانه  
الدنيا بالعكس كل برمكي تذله  
ويعادي الزمان الخوش مردانه  
يمكن هالزمان من الندم ما يهاب  
والطيبين في نيسان عطشانه  
ما اگدر اسولف بالصدگك مكنون  
والأخرس شلون يسولف لسانه  
ولا اگدر اوصف الليداويني  
نأشر له بايدي ويحجي بلسانه

٥ - الشاعر الشعبي بحر نجم العبدالله

للشاعر الشعبي بحر مقاطع من الشعر الشعبي الذي اعتاد انشاده على الرباب في مختلف المناسبات نختار منها :-

قال عند احتلال الانجليز لهيت بعد الانسحاب التركي منها :

لأرسل سلامي عجل من هين للبو ذياب

يا حيف هيت العذيه تسلم بغير طواب

وقال :- ريت الحسينه<sup>(١)</sup> الهجم ناعورها ما يدور

جر البثوره بزعل هالخطاره مكسور

ريت الحسينية الهجم حيث النزول بيها

جَلَّتْ جدام الترف من طول حاويها

\* \* \*

وعمل يوماً بالكار « الملاحه النهريه » مع احد النواخذ<sup>(٢)</sup> المسمى احمد

عبد وبينما كان احمد عبد يشدد عليه في العمل وهو لا يحتمل مثل ذلك اشد

بحر يقول :-

احمد ويا جبرتي هندي الكواني كبار

لا يا ترس يا بحر وشجايبك على الكار

واشترى بحر مرة حذاءً من هندي باني وقد صعب عليه أداء ثمنه حتى

تمزَّق ولم يدفع له ثمنه بعد فقال في ذلك عندما طالبه هندي بأداء ثمنه :-

القنطرة ملَّخه<sup>(٣)</sup> وجعفر<sup>(٣)</sup> توالاتي

ما بيك تصبر عليّ هندي يا ابن باني

(١) قرية من قرى هيت

(٢) جمع نواخذ وهو ملاح السفينة

(٣) جعفر - يقصد به الفقر



٦ - الشاعر الشعبي برع نجم عبدالله

وهو شقيق الشاعر الشعبي بحر نجم عبدالله المارّ الذكر وله ابيات من الشعر المسمى بالنايل يقوله في المناسبات المختلفة ويروى عنه انه ارتكب جريمة ما مع احد الشقاة ففر وطورد من قبل السلطة فتعهد له ابن عمه السيد ردام بان يتوسط له لدى صديق مسؤول آنذاك لعفوه من العقاب ، فلما سلّم نفسه وعجز ردام من تخليصه قال برع :-

يا خوي عز الربابه والگوس ويامه  
مصيبي هلجرت ردام سواّه  
واهدى الشخص المدعو عناد الى آخر اسمه علي « صلبوخ » ليستعمله في  
ولاعة السجاير فاستهان برع بها وانشد على الرباب قائلاً :

يازوغ مثلك ولد لابس دميري جوخ

يا عناد ماتسححي جبت لعلي صلبوخ

وقال متغزلاً :

متخالفن على الصدر ورد اسكله ونومي

غير الوجوه احوجته عليك نعومي

وقال ايضاً :

اسود عليهم يا گلبي بلون صفريه

اشگتر جابت گليجه شگره وبدریه

## ٧ - الشاعر الشعبي مشعان نواف

من الموالي ولد في قرية منازل سنة ١٩٢٠م والتحق بالجيش العراقي سنة ١٩٣٩م جندياً مكلفاً فيه ، وقد اشترك بشورة ١٩٤١ تحت امره الشهيد محمد يونس السباعوي وقد جرح في المعركة بالحبانية وعندما سرح من الجيش اشتغل عاملاً في مختلف الأشغال .

ولشاعرنا الشعبي هذا محاورات مع بعض زملائه من الشعراء الشعبيين منها محاورته مع خلف الفزاع تقتطف منها :

(خلف) : السمر مثل الصخم شگولهن چانون

والبيض مثل القلاي البيض الماعون

السمر يوم اگبلن عوذة تلگاني سرداب احطهن اذب طابوگ فوگاهن

البيض مثل العنب مصفوط بسالاه والسمر مثل السلوگي المايل اجلاله

(مشعان) : مو قابله تعدي بحچيك يابو زيدان

تدري السمر من گبل هن حزب مشعان

حزبي السمر من گبل واني محاميهن وازعل عليعتدي ويحيب طاريهن

عرفني لوديك يحكمك هالحكم شمعون هو وعدس بالشنق خلاهم يلوجون

عرفني لوديك يحكمك هالحكم ليهود ما عاد مني اتخلص هينوب يا مگروود

سبت حزب السمر عندي عليك اشهود

## ٨ - الشاعر الشعبي اسماعيل أحمد الهيتي

ولد سنة ١٩٤١ في مدينة هيت واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها  
والتحق بثانوية الرمادي المسائية ، ونظم الشعر الشعبي يوم أن كان في المرحلة  
الابتدائية وله قصائد من الشعر العربي التقليدي \*

ومن شعره الشعبي قصيدته « انا عاشق بنت الفلاحه » هذا نصها :  
فلاحه والله تعذبت رمانه منچ ما شفت  
القلقبه والولايه عفت رحت اعشگت فلاحه  
الدور \*\*\*

شفته بصف البرتقال خدوده ورد - عال العال  
سألته شلون الأحوال كالت لي مو مرتاحه  
الدور \*\*\*

تتمشى بين الحقول سكرانه ومطروحه فول  
فدوه ارواح لهطول تدير الخمر واقداحه  
الدور \*\*\*

شدت مرجوحه على الغصن من نظرته صرت بسجن  
ليلي ونهاري بس اون منطتي ولا تفاحه  
الدور \*\*\*

البيضة تسقيني الخمر والسمره تكويني بجمر  
حالف وعندي فد أمر لازم آخذ فلاحه  
الدور \*\*\*

شفته بصف النومى تيهت فكري ونومى  
الشجر شك اهدومى وروحي بقت نواحه  
الدور \*\*\*

هذا ما توصلنا اليه من معلومات عن بعض علماء هيت وشعرائها من القدامى  
والمعاصرين ، ونحن في بحثنا هذا نفتقر الى كثير من التراجم التي لم نوفق  
لتدوينها ، آمليين أن يحالفنا التوفيق في المستقبل لأداء رسالتنا على أكمل وجه ،  
راجين من اخواننا رجال الدين والشعراء المعاصرين ، ان يتحفونا بالمعلومات  
الخاصة بهم لتمكن على ضوءها من تثبيت تراجمهم ، لا سيما أبناء كيسة وجبة  
وغيرها من القرى التاريخية ، وقد مرّ ذكر بعض رجال الدين الكيسيين على  
[صفحة ٧٢] من هذا الكتاب ، ونضيف اليهم السادة :

١ - حمد عبيد عبدالله امام وخطيب جامع الأزبگ وقد حصل على اجازة  
دراسية لاكمال دراسته في الجامعة الأزهرية فأكملها وعاد الى مصر ثانية  
للحصول على شهادة الدكتوراه ♦

٢ - عايش رجب الكيسي

٣ - يحيى حمد - اكمل دراسته الدينية وامتهن التجارة ♦

٤ - عگله الكيسي - من رجال الدين ومن التجار البارزين ♦

ومن الشعراء الكيسيين لا بدّ أن نذكر الأستاذ اللامع والشاعر البارع  
السيد خالد الشواف - فهو بحق في طليعة الشعراء والأدباء في العراق - ونتاجه  
الأدبي والعلمي لا يخفى على قراء العربية ، وهو من الأسر الكريمة الطيبة ♦

التربية  
والتعليم  
قديمًا وحديثًا

ا  
و  
ال  
و  
ال  
او  
الم  
الملا

## التربية والتعليم في هيت قديماً وحديثاً

لقد سجل التاريخ بكل فخر واعتزاز ما كانت عليه هيت من نهضة علمية وثقافية وفكرية حمل لواءها علماء فحول مر ذكر بعضهم في فصل من فصول هذا الكتاب امثال الشيخ علي بن احمد الهيتي والشيخ علي بن الهيتي الزاهد قدس سره وذريته آل الغرابي كالسيد حسين الغرابي والسيد احمد بن عبدالله الغرابي والشيخ محمود الغرابي وعلماء آل الخطيب والشيخ علي بن محمد بن عبدالحميد الهيتي والشاعر ابو عبدالله محمد بن الحسين السنوسي والشاعر ابو المعالي محمد بن محمد بن علي الهيتي والشاعر عمر رمضان الهيتي وغيرهم كما أننا ألقينا ضوءاً على الحالة الأدبية والعلمية المعاصرة مما يدل على ازدهار الحياة العلمية في هذه المدينة في الماضي والحاضر وقد كان ذلك بطريقتين :-

- (١) الطريقة القديمة التي تتمثل في الكتابات والمدارس الدينية في الجوامع •
- (٢) الطريقة الحديثة وتتمثل في المدارس الحكومية بمختلف مراحلها •

### الكتاتيب

كان التعليم في هيت يقتصر على الملاي والمالات كالملا محمد توفيق عبدالمجيد والملا عبد بن الملا عويد والملا فالج حسن ارحيم الحافظ والمقرئ الرسمي أي (قارئ الدور في جامع الفاروق سابقاً) • والملا رجب واللالا خميسه واللالا هزيمة عاصي واللالا زكية شهابالدين المحشي • وكانت طريقة التدريس في كتاتيب هؤلاء التحفيظ عن ظهر قلب لسور القرآن الكريم وتعليم الطلاب والطالبات الكتابة على صفائح معدنية بدلا من الواح الكتابة الحديثة « سبوره » وكان جل اهتمام هؤلاء الدقة في رسم الحروف وجمال الخط وحسن التهجي ، فبعد ان يقرأ الملا السورة والتلميذ يردد من بعده مرة او مرتين يُطلب اعادتها على طريقة التهجي •

وبعد النهاية من الحركات وحفظ بعض السور غيباً يتعلم التلميذ في المكتب [ رب يسر ولا تعسر ] • وكان مكتب الطلاب عادة في بيت الملا نفسه حيث يجلس في احدى زوايا داره وأمامه كرسي كبير وعليه

المصحف الكريم وفي أعلى الدار تعلق الفلقة وهي عبارة عن خشبة متصل بها ( سير جلد ) يعاقب بها المخالفين والمتعيبين والذي يتأخر عن دفع الأجرة المقررة اسبوعياً والتي تدفع يوم الخميس خصيصاً ويطلق عليها ( الخميسية ) وللملا عصا طويلة وعصا أخرى قصيرة يضرب بها القريب والبعيد وللملا ايضاً معاون وهو [الخلفه] والخلفه هو تلميذ ختم القرآن وظل يراجع دروسه فينوب مناب الملا عند غيابه للصلاة وحضور الحفلات وفي هذا المعنى ذكرت مجلة المعلم الجديد في الجزئين الأول والثاني من المجلد الثالث والعشرين للأستاذ شفيق عبيد معاون مدرسة الكفاح حالياً في هيت موضوعاً شيقاً عنوانه مدرستي الأولى جاء فيه :

إتبادتني أمي قبل ان اكمل الخامسة الى دار كنت أشد ما اخشاه فيها وارتعد لذكراه ثلاثة اشياء مرعبة ومفزع وهى (الفلقة ، الحية ، الخزينة بالتصغير) فلقد طالما تحدث عنها الأطفال بقلوب مفعمة بالخوف والوجل ، وتصورها الذين لم يكتب لهم مشاهدتها بعد - بصور شتى ، اقل ما يقال عنها انها كانت تقض مضاجعهم ، وتقطع عليهم حبال أمنهم وسعادتهم وتكدر عليهم صفو احلامهم في طفولتهم كانت تسحبني دون رحمة او شفقة ، وانا احاول الافلات من يد حديدية لا تكلم من الضغط على يدي الغضة ولا تمل ، وكلما تراقصت أمام عيني أشباح الثالوث المفزع تشبثت يدي الطليقة بحافة جدار او نتوء بناء . وتسمرت قدمي بمرتفع من الأرض ، ولكن دون جدوى فاليد المكبلة التي تكاد تقطع من كتفي تضطرنني الى النزول عن عنادي واعود فأتشفع بدموع منهجرة وحشرجة مكتومة ولا من شفيع أو مجيب ، وبعد تقدم وتأخر وكروفر ، طرق سمعي أصوات ضجيج أطفال تنبعث من كوة صغيرة في جدار تبين لي فيما بعد انها الوحيدة التي تسمح لمرور الهواء الى داخل غرفة تتكدر فيها اجسام أطفال هي أقرب الى الشياخ في صفرة وجوهها وبروز عظامها .

ربحت أمي السباق وأوصلتني الى باب أحد الكتاب بعد ان خدد العرق جبينها والدمع وجنتي ، لشدة ما لاقينا من عناد واصرار وأخذ ورد وبآخر ما بقي في جعبتها من حول سحبتي سحبة جعلتني بين يد الملا دافعة برأسى لتقيل يد رفعها بصورة آلية ، ثم عادت ادراجها بعد أن أوصلته بي خيراً بكلمات مقتضية . رأيت لأول وهلة طفلاً جالساً امامه يعيد قراءة سورة من السور



بصوت مرتجف وعينين زائغتين طمس الخوف ضياءهما وما ان اخطأ حتى أمسك بأذنه وسحبها الى اعلى بكل قواه والطفل يستغيث ويستتجد بأمه وأبيه ثم يتركه ليصحح له غلطته ♦♦♦

التقت الي وبعضية ظاهرة أشار اليّ بالجلوس بين طفلين ، ما ان شاهدا اشارته حتى ابتعد احدهما عن الآخر ليضيق كل منهما على اخوانه الآخرين ويتركا لي محلاً حشرت فيه نفسي بقوة اثرت في كثير من الجالسين وهم يحدقون بي ولسان حالهم يقول ( ثقيل حل بيننا فافضي مجلسنا ) ♦

قعدت ولم تزل الدموع تترقرق وغصة البكاء تتكرر ، وكانت اذناي قد سبقنا عيني ، لاكتشاف ما في الغرفة من أصوات تصمها ، لكثرة الأطفال وضيق المكان ♦ أما عيناى فلم تكتحلا بالرؤية الا بعد ان تعودت بالاضافة الى الدموع التي كانت تحجب عنهما الرؤية ♦

اقبل اليّ اكبر الأولاد سنّاً والذي كان يلقب بـ ( الخلفة ) واصر التعليمات الآتية :

- ١ - اجلب معك غداً حصيرة أو (كونية) أو أي شيء تجلس عليه والا اضطرت الى الجلوس على الأرض ♦
- ٢ - استصحب معك كل يوم ( جزء عمّ ) أو أي جزء تحتاجه في المستقبل وصفيحة بيضاء من التنك ، مع قلم من القصب ومجبرة للكتابة ♦
- ٣ - عليك ان تحضر صباحاً ومساءً من كل يوم ما عدا يوم الجمعة ♦
- ٤ - احضر يوم الخميس ما تجود به يدك من النقود ( خميسية ) لتسلمها الى الملا ، واعلم ان صاحب اكبر قطعة من النقود يصرفه حال تسليمها اما الباقون فيقتروون (ماض) وهو تلاوة عدد من السور القصار بصوت واحد ومرتفع ثم يأذن لهم بالانصراف ♦
- ٥ - يجب ان تستمع لوصايا الملا التي يلقيها علينا ظهر كل يوم وعدم مخالفة واحدة منها ♦
- ٦ - اعلم ان الفلقة والحية والخزينة بانتظار المخالفين للأوامر والذين يتأخرون عن الدوام أو لم يحفظوا دروسهم اليومية ♦
- ٧ - كل من تأخر عن الدرس يرسل اليه عدد من اكبر الأولاد سنّاً واشدهم بأساً ليسحبوه على وجهه دون الالتفات الى صراخ أو احتجاج لينال احدى

العقوبات التي ذكرتها لك أو قسماً منها •

كنت اسمع أقواله سماع من أثقل النعاس اجفانه الى أقوال محدثة ولكن تيارا سرى في جسمي عندما سمعت ذكر العقوبات الثلاثة التي كانت سبب كراهيتي لذكر الكتابيب أو الحضور اليها ، فعدت الى رشدي وانتبعت من غفلتي ، وطلبت اليه متضرعاً ان يعيد علي مسمعي تلك التعليمات لاعيها دون ان تكون عندي الشجاعة الكافية للاستفسار عن ماهية تلك العقوبات •

اعادها بسرعة ثم تركني وانصرف ليتمحن أحد الأطفال بدرس سابق وهنا ادرك أحد الطفلين الذين قاسمتهما مجلسهما روعي ، فقال مطمئناً لا تخف ولا تحزن ، فهذا الذي القى عليك بتعاليم الملا واوامره هو الخلفة اكبرنا سنأ واقدمنا عهداً ، وهو يساعده في تعليمنا والاستفسار عن واجباتنا في القراءة والكتابة ، ولقبه بالخلفة لأنه يخلفه لمراقبتنا إذا ما اضطر الى الغياب لقضاء حاجة أو اداء فريضة الصلاة بالاضافة الى ما ذكرت •

وهنا انتهزت فرصة بعض الاطمئنان الذي أصابني للاستفسار عما كنت أخشاه والذي اوقع الرعب في نفسي فقال : انظر الى ذلك الوتد المثبت في الجدار ، فرفعت نظري بعد ان مسحت آخر ما علق بالأجفان من دموع وبصعوبة شديدة رأيت عصا غليظة ربط طرفاها في جبل غليظ من مسد ، وقد علق الخيط من وسطه بالوتد فحدث منه ومن العصا مثلث متساوي الساقين •

قال الطفل : انها الفلقة ، توضع قدما الطفل بين الجبل والعصا ، ثم تدار العصا حول محورها فيلتف الجبل عليها من الطرفين ويضيق الفراغ بينهما حيث ينطبق فكاً الجبل والعصا على ساقى الطفل بشدة دون الالتفات لصراخه وعويله ، ثم يرفع الولدان اللذان أمسكا بطرفي العصا ساقى الطفل ، فقتجه قدماهُ الى الأعلى ثم يتقدم الملا بعصاه التي تراها بين يديه والتي نطلق عليها اسم ( الحية ) لأنه يسعى أن تكون دائماً في غصن الرمان لمرونته وقوته ، قلت لك يتقدم بعصاه ويبدأ بضربه على القدمين ، ولم يتركه أحيانا الا وقد تورمتا ، وترك الجبل والعصا اخايد على ساقيه لا تمحو اثرها الأيام والأسابيع •

أما الخزينة فهي تلك الزنزانة الضيقة المظلمة ، التي تراها وكأنها سكن للشياطين ، يسجن فيها الطفل وحده ويقفل عليه بابها وقد تطول مدة السجن فيمنع من الذهاب الى البيت لتناول طعام الغداء حيث يذهب احد اصدقائه الى اهله

فيخبرهم ليرسلوا له غذاءه وهم آمنون مطمئنون •  
كان هذا الوصف المخيف ، واصرار ابي وامي على مواصلة الدرس  
كفيلان بأن يدفعاني الى الحضور يومياً واطاعة الأوامر بحذافيرها •  
ابتدأت كما يتبدىء كل طفل يحفظ حروف الهجاء بأسمائها من الفها الى  
يائها ثم البدء بدراسة سورة (الحمد) قراءة (حروف) وهذا النوع من القراءة  
يقضي على الطفل ان يقرأ الكلمة بربط الحروف بعضها ببعض مع حركاتها وعلى  
سبيل المثال أقول ان قراءة كلمة (الحمد لله) تكون على الوجه التالي :  
الف لام زبر آل ، حي ميم زبرحم : الحم • دال يشدو : الحمد لام لام  
زبرلل ، لام الف لا : للا • هي زيره ، هي لله •

كل ذلك التهجي ليصل الطفل الى قراءة كلمتي (الحمد لله) وقس على  
ذلك لترى ما يكابده من هذا اللف والدوران ليصل الى نهاية سورة الحمد ،  
بل ليصل الى سورة (الفجر) حيث يعتبر قد فهم قراءة الحروف •  
ثم يعود الى الابتداء في سورة الحمد ليقراً (الروان) وهو قراءة الجمل  
كلمة كلمة • وتبدأ الكتابة بعد البدء بالقراءة فيكتب الملاء أو الخلفة سطرأ واحداً  
على صفحة التلك العائدة الى الطفل المتقدم بالقراءة • فينكب هذا الى نقل السطر  
مرات عديدة ثم يلحق ما كتب بلسانه ليكتب مرة اخرى وهكذا دواليك ، واليك  
ان تتصور تلك الألسن السود والأسنان المتعفة من روائح المداد البغيضة بالاضافة  
الى البصاق المتراكم بين الأطفال والذي تقشعر من رؤيته الأبدان •  
اما الوصايا التي تلقى علينا ظهر كل يوم فهي :

١ - اياكم والسباحة في النهر ، وهذه العلامة التي سأضعها على سيقانكم ،  
والتي تشبه الصليب كقيلة بأن تخبرني عن كل مخالف • ولم يستثن بوصيته  
هاته من اراد نظافة جسمه بين يدي امه ، والويل كل الويل لمن ظهر ان ماء  
جرى فوق تلك العلامة فطمس أثرها او ازاح قسماً منها ، وكان التمسك بهذه  
الوصية سبباً لجعل الغرفة اشبه شئء بمحل لبيع الخل المعتق لكثرة الروائح  
التي تبعث من اجسام تكسوها الأوساخ ويتصب منها العرق •

٢ - قبلوا ايادي أمهاتكم وآباءكم عند عودتكم الى البيت وكنت اشعر بعدم  
وجاهة هذا الطلب إذ سمعت وعلمت ان تقبيل اليد لا يكون الا بعد غياب او عند  
سفر ولكن الأوامر يجب ان تطاع والا فالعقاب الشديد بالانتظار لذا فقد كنت

انقدم لتقيل يد امي بخطى متثاقلة وخجل ظاهر بينما هي تخبز الخبز أحياناً  
فتبتسم ابتسامة لا تخلو من عدم الاكثراث ولا سيما بعد ان تترك يدها اثر العجين  
على شفتي ♦

أما ابي فكنت اتقدم لتقيل يده والعرق يتصبب من جيني فانكب عليها  
بسرعة تجعل ممص النارجيله يرن على ناصيتي مراراً ♦

٣ - من وجد قطعة خبز ملقاة على الأرض فليرفعها وليقبلها ثم يأكلها وهنا  
يقشعر جسدي عندما اذكر صراحة باني كنت سائراً ذات مرة في احد الأسواق  
فشاهدت قطعة خبز يابسة امام باب حانوت معلق مموهة ببطقة من الدهن فرفعتها  
حالاً وقبلتها ثم اكلتها ولا اكنم الحقيقة فلقد نفت على الأربعين وانا كلما رأيت  
قطعة خبز ملقاة أمام باب دار او حانوت وعلمت انها كانت طعاماً لفأرة في مصيدة  
الا تذكرت تلك القطعة وتمنيت لو استعصت عنها بقلعة تتبعها علقه ♦

اعتدت حياة الدراسة شأن بقية الأطفال وصرت أكتب وأدرس حتى ختمت  
القرآن ♦ أي قرأته من اوله الى آخره ، وتعلمت الكتابة في سنتين اثنتين وعدت  
لتلاوته مرة أخرى خوفاً من النسيان ولتقوية كتابتي ♦

وفي تمة حديثه عن الكتابات المنشور في الجزء السادس من المجلد  
الثالث والعشرين تحدث الأستاذ شفيق عن [الزفه] ♦ فقال :

انتشر خبر زفني بين الأولاد الذين كانوا ينتظرون مثيلاتها ويتساءلون  
عن الأسباب التي أدت الى تأخيرها بعد ان ختمت القرآن وأن لها الأوان ♦  
وما ان ارسلت شمس ذلك اليوم خيوطها الذهبية من وراء الأفق حتى  
كنت في المكتب في أبهى زينة والأطفال يتراکضون فرحين لابسين افخر ثيابهم  
وعلائم البشر والسرور تعلق وجوههم البريئة فقد حلت عليهم اليوم فرحان ،  
الأولى تركهم الدرس والتخلص من العقوبات المتكررة والثانية أمل حصولهم  
على الحلويات التي هم عليها يتدحزون ♦

أتى الملا وأمر ببدء خروج الموكب ، وهنا تقدم اكبر الأولاد سناً وحمل  
على رأسه الكرسي الخاص وعليه القرآن بحالة تحول بينه وبين السقوط ،  
وسرت خلفه يربطني أحد الأشداء بربطة لواها حول عنقي وأمسك بحافتها من  
الأمام ويده تضايقتني كربطة الرباط والأطفال خلفنا يتراکضون ويتزاحمون ،  
ويسلم حامل القرآن الكريم على كل من يقابله أو يمر امامه ، وهم يقفون اجلالاً

للقرآن الكريم وتعظيماً ♦

أما الخلفة فهو يسير خلفي وامام الأطفال وهو يقصد بصوت شجي ولحن ديني مثير ، القصيدة المعدة لهذه المناسبة والأطفال يرددون اللازمة بعد ان ينتهي من كل بيت في القصيدة وهذه مقتطفات منها :

سلام سلام سلام سلام سلام عليكم فردوا السلام

♦ ♦ ♦

سلام على من للسبع رقا بجنج الدجا وأضاء الظلام

♦ ♦ ♦

ولولا محمد ماسار الحجيج ولا انزل الله هذا الكلام

♦ ♦ ♦

على بشر زمزم نصبنا الخيام وتحت الخيام رجال كرام

♦ ♦ ♦

سلام عليكم اتيناكمو بيوم سعيد عليكم تمام

♦ ♦ ♦

سلام عليكم فقد جاءكم بشير اليكم يختم الغلام

وصلنا دارنا واجتمعنا في فئائه ، وهنا وضعت أمي ما كانت قد احضرته من اقمشة فاخرة فوق الكرسي والقت كمية كبيرة من الحلويات فوق رؤوس الأطفال بين الزغاريد والضوضاء وهم يتهافتون على الأرض ويتدافعون للحصول على اكثر ما يمكن ، ووضعت كمية اخرى في زنبيل اعد لهذا الغرض ، والقت قطعاً من النقود في كيس كبير يحمله طفل آخر ♦

خرجنا واتخذنا طريقنا نحو أقاربي كلهم وهم مسجلون بورقة يحملها الخلفة والدليل معه ، والقصيدة تتكرر في الطريق ، واكساء الكرسي ونثر الحلويات ودس النقود تتعاود حتى لم يبق في جعبتنا من له صلة رحم بي ، وعدنا الى المكتب والكرسي والزنبيل ينوء بحملها الولدان ، وكيس النقود قد تضخم ووجه الملا قد اشرق وابرق ♦

★ ★ ★

إن ما اورده الأستاذ شفيق عبيد من معلومات عن الكتائب ، كان وافياً بالغرض المطلوب الا انني طمعت بالاستزادة فسألت السيدة زكية شهاب الحاج

احمد المحشي وهي من عائلة كريمة محافظة اشتهرت بالتقوى والصلاح واهلها  
من ذوي اليسار وقد كان والدها إماماً في الجيش •  
سألتها عن طريقة تدريس القرآن الكريم في الكتاتيب في السنين الماضية  
فأجابت مشكورة قائلة :

إن التي علمتني القرآن الكريم هي الملية هزيمة عاصي واول ما تعلمت  
[هو الفتح العليم] و [رب يسر ولا تعسر] •  
ثم ختمت القرآن والمولد النبوي الشريف والمعراج ووفاة النبي صلى الله  
عليه وسلم فأصبحت مليئة ادرس في بيت والدي بدون اجرة او مقابل •  
ولما تزوجت رفعوا على رأسي الكرسي مزياً [بهباري<sup>(١)</sup> حمر] و [هبباري  
أم الحاشية] وبعض الأقمشة من الأقارب ثم القيّ فوق رأسي الحلويات [المخلط]  
وتمر قسب واشد البنات :-

الهي انصر السلطان ( أمين )

بجاه طه سيد الأكوان

بأهل الدين والايمان

انصر دولة بني عثمان

الهي بالنبي الطهر

تمزق دولة الكفر

بعث الخلق للحشر

ادمه يا عظيم الشان

الهي بالنبي الياس

أزلّ عنا العنا والباس

بجاه الحمزه والعباس

انصر دولة بني عثمان

الهي بالنبي ادريس

اجرنا من جنود ابليس

بجاه الحمزه والتقديس

أجره' يا عظيم الشان

(١) جمع هبرية : ربطه نسائية للرأس

الهي بالنبي الهادي  
محمد ساكن الوادي  
بجنيدينا البغدادي  
انصر دولة بني عثمان

وهذا يدل على احترام وحب الناس للعلم وأهله فلم يصفقوا او يغنوا بل  
سبحوا وهللوا وكبروا وابتهلوا الى الرب بأحسن دعاء • واستطردت قائلة :  
ولما أصبحت ربة بيت أخذت أعلم البنات والبنين القرآن الكريم في سبيل  
الحصول على المال لاكون عوناً لزوجي في كسب العيش واعالة العيال بأجور  
تدفع اليّ في كل خميس [خيسية] قدرها عشرون فلساً ، وعن كل جزء من  
القرآن ادرسه مائة فلس •

وكنت اقرأ المنقبة النبوية لقضاء أجر ايضاً في مختلف المناسبات حيث  
أبتديء قائلة [ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ] •

ثم أقول : الحمد لله الذي نور وقوى هذه الأمة ••••• الخ •  
ثم يردد الحاضرون اللهم صلي وسلم وبارك عليه •  
وفي أيام الأعياد يحضر الأولاد يحملون الهدايا من حلويات ودراهم  
(عيدية) فأستلمها شاكرة واجمعهم حولي واقراً على مسامعهم :

باسم الاله الملك الديان  
هو الرحيم الراحم الرحمان  
ليس له في ملكه من ثان  
رب العلا فوق السموات العلا  
ليس له من حد ، ولا كمثل له الأول الفرد  
المقيم الأبدي الآخر الحي المقيم السرمدي  
اشهد ان الله واحد أحد  
لم يتخذ صاحبة ولا ولد  
ولاله في ملكه نذير  
ولا شريك له ولا وزير  
اشهد بأنه سيد العباد  
محمد الهادي الى الرشاد

صلى عليه الله ذو الجلال  
 ما دامت الدهور والليالي  
 وانت يا ابي سبب تعليمي  
 دامت عليك جنة النعيم  
 وانت يا امي فنعمة الوالده  
 دامت عليك جنة ومائدة  
 وان اراك في الجنان قاعده  
 حول النبي المصطفى وفاطمة شاهده  
 وشيخنا يستاهل الكرامة  
 وخلعة من فوقها عمامة  
 يلبسها وفوقها تشريفه  
 لأنه من بعده خليفه  
 لا إله إلا الله - على النبي صلى الله -

أليف : الله ناظر  
 على الذي يصلي حاضر  
 باكر نلقه المقابر  
 منكر نلقه وناكر  
 لا إله الا الله  
 الباء : اسمك يا مولاي  
 تجعل الجنة مأواي  
 انا وامي واباي  
 نحضى بيننا ونلقاه  
 لا إله الا الله

عالباء اسمك معبود  
 تلتطف علينا وتعود  
 يا من بريت ايوب من السدود  
 ورديت يوسف لأبواه  
 لا إله الا الله

التاء : توضحوا وصلوا على النبي يا ولوا  
 وبليس هو الأساس مكروه ليسعى مسعاه  
 لا إله الا الله

الحاء : على الحي حملنا وشلنا  
 الى القبر منزلنا  
 شالونا وراحوا عنا  
 بقبر المشيّد نلقاه



لا إله إلا الله

الدال : على الدال هذي داري  
وإبليس مثل الشاذي  
هم فانيه وهم تاذي  
مكروه ليسعي مسعا

لا إله إلا الله

السين : على السين سار الحادي  
مسعود لرايح غادي  
على النبي الهادي  
وميت ومدفون وياه

لا إله إلا الله

الصاد : على الصاد صلوا يا اخوان  
بالجنة ناصب ديوان  
على النبي العدنان  
مسعود لكاعد وياه

لا إله إلا الله

وهكذا الى نهاية الحروف الهجائية ♦  
ومنها ايضاً :

صلوا على محمد لا تنسون الخمس أوقات  
من زار قبر النبي لازم بالجنة يبات  
صلوا صلاة الصباح على الجنة نروح مرواح  
وعلى دريه نمر ونبات

صلوا صلاة الظهر نور محمد شوقني  
شوقني والله يا سيادي

نسري على الجنان العاليات  
صلوا صلاة العصر بيها النفع والنصر  
بالجنة نعمر قصر لآبو أعمال الصالحات  
صلوا صلاة المغرب نور محمد هليضرب  
بالله ياسيادي نجرب على الجنان العاليات  
صلوا صلاة عشاكم وإبليس لا يلهاكم

نار جهنم حاميات

صلوا صلاة الحاضر الله عليكم ناظر  
ما تنفع المعاذر بيوم الجنة ويوم النار  
يابن آدم يا امهدوم گوم صلي گوم صوم

لا تحسب الدنيا اتدوم  
والذين ما يصلون  
بالقبر لَمَّا يمرون  
واضافت الملية تقول :

وعندما يختم الطلاب والطالبات القرآن يقرأون من سورة البقرة الى قوله تعالى « وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم » • صدق الله العظيم ، ثم يوضع على رأس التلميذ « حتايه » أي ربطة ويذهبون به الى دار اهله ، ويظل الأطفال من زملائه ممسكون بالربطة الى ان يسلمهم أهل التلميذ «البخشيش» أي المكافأة ثم يأتون به إليهم وهم ينشدون :

الهي انصر السلطان ( آمين ) ( المارة الذكر )

و ♦♦♦♦

سلام سلام سلام سلام  
سلام عليكم فردوا السلام

♦♦♦ \* ♦♦♦

وسألتها عن كيفية تلاوة المنقبة النبوية فأجابت قائلة :  
في المآتم اقرأ بعد ان يفرغ النساء من البكاء [اقرأ قصيدة البرده] لكي يبردها الله على الميت واهله فأستعيد بالله من غضبهم •  
واقول : بسم الله الرحمن الرحيم

يا اكرم الخلق مالي من ألوز به سواك عند حلول الحادث العمم  
الى ♦♦♦♦ مارنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم  
ثم استمر بقراءة المنقبة النبوية المعروفة :

والجدير بالذكر ان الملية زكية المحشي قد استغنت عن استيفاء اجور  
القرآن الكريم وقراءة المنقبة النبوية في المآتم والأفراح لأن ابناءها قد عينوا  
بوظائف حكومية •

— ♦ —

هذا وبعد ان يتعلم الطالب الكتابة وحسن الخط وقراءة القرآن ، ينتقل  
من يرغب في طلب العلم الى المدرسة الدينية بجامع الفاروق في هيت حيث  
يتلقى على مدرستها العلوم الدينية كالفقه والتفسير والحديث والتجويد والفرائض

والمنطق والعلوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة والأدب والعروض وغيرها من العلوم العقلية والنقلية فيخرج الطالب رجلاً من رجال الدين يشغل مختلف الوظائف الدينية والدنيوية . ومدرسة هيت الدينية هذه مدرسة قديمة كانت بنايتها منفصلة عن جامع الفاروق ثم ألحقت به وقد تخرج منها أكثر علماء هيت قديماً وحديثاً على يد اساتذتها العلماء الأعلام كالشيخ عبدالكريم القره داغي رحمه الله الذي توفي في هيت ودفن فيها بجوار قبر عبدالله بن المبارك ، ومن مدرسيها أيضاً الشيخ محمود الصحاف والشيخ شهاب الدين السيد احمد السلطان وفي كيسة اليوم مدرسة دينية رسمية انشأها المحسن الثري الحاج احمد مهاوش الكيسي احد تجار الجملة في بغداد وقد بلغت تكاليفها أكثر من سبعة آلاف دينار تتسع لستين طالباً وتحتوي على مصلى كبير وثلاث عشرة غرفة وتبلغ مساحتها ١٥٠ م ٢ مبنية بناءً متيناً حديثاً كثر الله من امثاله الأسخياء الأبرار .

## ٢ - المدارس الحديثة

### ١ - المدرسة النموذجية الأولى

\* \* \*

فتحت أول مدرسة حديثة في هيت سنة ١٩١٨ واختير لها بناية تطل على الفرات - كان الانجليز يشغلونها قبل ذلك . وقد حوربت هذه المدرسة في بداية تكوينها ، ورُوِّجت ضدها الاشاعات الباطلة التي توهم الناس بأنها مؤسسة لاضعاف الروح الدينية ، ونشر الكفر والالحاد بين الناس وتربية النشء تربية غير صالحة . وقد يكون سبب ذلك ، جهل اكثرية الناس آنذاك بفوائدها واهمية الطريقة الحديثة في نشر العلوم بأساليب ناجحة تضمن الوصول الى الغاية المتوخاة من ذلك ، فلما تبين لهم الحق استجابوا لها وتهافتوا لادخال ابناءهم فيها .

وقد يكون الدافع لمحاربتها حرص البعض على بقاء القديم على قدمه خوفاً عليه من الضياع .

وقد كان الفضل كل الفضل في انجاح هذه المدرسة وتطويرها لأول هيئة تدريسية مؤسسة لها ومن بين هؤلاء :

## أ - عبدالمجيد محمود

هو الأستاذ عبدالمجيد محمود آل الملا حويش وقد ولد في قضاء عنه سنة ١٨٩٧م واكمل دراسته في دار العلوم في الأعظمية وانهى الدورة العسكرية ودورات علمية وصحفية أخرى واشتغل في الصحافة والتجارة • وكان اسيراً أثناء الحرب العالمية الأولى في باخرة «قره دكر» التركية في شط العرب بالبصرة الفيحاء ، ثم امتهن التعليم فكان معلماً في البصرة ثم أُنيطت به ادارة مدرسة هيت النموذجية الأولى وكمعلم أول فيها ، فبذل جهوداً جبارة في سبيل تذليل الصعوبات التي اعترضته في البداية كذلك الاشاعات الموجهة ضدها فوقف بوجهها بثبات وعمل على تشويق الناس وترغيبهم في الانتماء الى هذه المدرسة واتبع في سبيل ذلك طرقاً واساليب حكيمة فاستطاع ان يتقرب من شخصيات لها مركزها الديني وكلمتها المسموعة لاسناده ومعاوته في اداء رسالته وتودد لرجال الكتاب وحسن علاقاته بهم وتمكن من اقناع احدهم وهو الملا توفيق الياسين لتعيينه معلماً لتدريس القرآن والديانة في الصف الأول والثاني في المدرسة المذكورة بشرط أن ينقل طلاب مكتبه الى المدرسة الحديثة عملاً بتوصيات مدير المعارف العام عند زيارته لهيت حيث وجد ان عدد طلاب المدرسة قليل جداً وقد تم تعيينه فعلاً وكان لذلك اثر فعال في نجاح المدرسة •

ومما ساعد على انجاح التعليم ونشره بين أبناء البلد ترشيحه للاستاذ ضياء الدين الخطيب خطيب هيت فتم تعيينه فزادت الطمأنينة في النفوس وقويت الثقة بالمدرسة الحديثة •

وظل الأستاذ عبدالمجيد يذلل الصعوبات ويسير بمدرسته سيراً حسناً حتى نقل عام ١٩٢٤م الى الرمادي الا ان كثيراً من الشخصيات توسطوا لارجاعه الى هيت فعاد اليها حيث واصل مساعيه المشكورة وجهوده الجبارة في سبيل تطوير التعليم ونشر الثقافة بطرق شتى من مباريات خطابية وفعاليات رياضية وشجع الكشافة والتمثيل فكانت بحق مدرسة نموذجية الا انها أُلغيت واستبدلت بمدرسة أولية حيث نقلت الى الرمادي بصفتها مركز اللواء •

وقد اتصلنا بالأستاذ عبدالمجيد آل حويش وسألناه عن انطباعاته وذاكرياته عن هيت فأدلى ببعض المعلومات الهامة حيث قال :

هيت قضاء واسع يشبه كركوك من الجنوب الغربي ويشبه استانبول من

جانب النهر شمالاً او « التَّنْوْمَة » في البصرة على شط العرب وأشجار متنوعة ، وكان إذ ذاك هذا القضاء المركزي مُهمّاً جداً ولم يزل بين الفرات الأعلى في سورية والفرات الأوسط في العراق مركزاً مهماً للتجارة وبين الشامية والجزيرة ، وكان المقرر ان يكون مركزاً لتصرفية لواء الرمادي ولكنه بقي على حاله بل استبدل بناحية في الوقت الحاضر وكان آخر واول قائمقام فيها هو السيد مصطفى عاصم وأول متصرف للواء شاهدته هو المرحوم السيد رشيد العمري وحتى ان أول مدرسة للشرطة فتحت فيها وقد لمست من اهل هيت ارباب الحمية والشجاعة والكرم والفضل كل لطف ورعاية حتى ان المرحوم الحاج سليم صاحب الدار التي سكنتها طيلة السنوات التي قضيتها في هيت لم يستوف بدل الايجار فكان دليلاً على الكرم والسخاء الذي يتصف به أهل هيت المعمورة مما ساعدني على اداء مهمتي والنجاح فيها على أكمل وجه فقد كان الناس يتسابقون لجمع المبالغ والتبرع لأكساء الطلاب وتنظيم الكشافة والتي حاول الموظف الانجليزي «دي اي بي او» ان يستولي عليها لولا وقوف أهل البلد الى جانبي لاسترجاعها منه وكانت وظيفته « مدير دائرة معاون الحاكم السياسي » .

ولنا أمل كبير في انعاش هذا البلد وتحسين أحواله المعيشية لأهمية مركزه التجاري والاقتصادي والتاريخي .

### ب - ضياء الدين الخطيب

هو نجل العلامة المرحوم محمد سعيد الخطيب وقد مرّت ترجمتهما مع علماء آل الخطيب .

والأستاذ ضياء الدين الخطيب من أول المعلمين الذين ساهموا في انجاح المدرسة الحديثة الأولى في هيت وله الفضل الأكبر في نشر العلم والمعرفة في هذه الناحية فهو معلم ناجح يشهد له كل من عرفه بالفضل والمعرفة .

عين مدرساً لمدرسة هيت النموذجية الأولى في بداية تأسيسها بالأمر الصادر من مديرية معارف بغداد المرقم ٦٧٢/٦/١ والمؤرخ في ٢٦/٩/١٩٢٢ م براتب قدره ستون ربية والمبلغ بكتاب مدير المدرسة المذكورة السيد عبدالمجيد آل حويش المؤرخ في ٧/١٠/١٩٢٢ م .

وعندما دعت مديرية المعارف في بغداد للذين يرغبون في اداء الامتحان

معادلاً لدار المعلمين الأولية إشتراك في هذا الامتحان فكان من الناجحين فيه  
وفد شمل الامتحان كافة الدروس التي كانت تدرس في دار المعلمين الأولية  
آنذاك .

وعين مدرساً للأمين حسب أمر وزارة الداخلية المرقم ١٤٣٧٩ والمؤرخ  
١٠/١٠/١٩٣١م إضافة لوظيفته كمعلم للمدرسة الابتدائية وخطيب لجامع  
الفاروق وقد بلغ بذلك من قبل رئيس بلدية هيت الحاج ياسين الطه بكتابه  
المؤرخ في ٨/ تشرين الثاني/ ١٩٣١م والذي رجاء فيه القيام بالتدريسات اللازمة  
اعتباراً من تاريخه المذكور . وقد قام بكل المهام التربوية بكل امانة واخلاص  
طيلة سنوات الخدمة ولعل خير ما يستدل به على إخلاصه وكفاءته تلك التقارير  
الرسمية بحقه وكتب الشكر الكثيرة التي توجهها له مديرية اللواء على ضوء  
تقارير المفتشين فلا عجب إذا ان تقيم مديرية التربية في لواء الرمادي احتفالاً  
تكريماً وتقديراً لجهوده وإخلاصه وخدمته الطويلة وقد كان ذلك في هيت  
بتاريخ ٢/٨/١٩٦١م وقد حضره مدير التربية في اللواء ومفتشو المديرية وكبار  
موظفيها واكثرية أهل البلد وقدمت له هدية ادبية ثمينة من مدير التربية  
واخرى من أحد طلابه وزملائه الأستاذ السيد عبدالوهاب منصور الشايح الهيبي  
احد موظفي المديرية المذكورة وقد نوّه عن هذا الاحتفال في الصحف  
المحلية آنذاك .

وقد اكمل الأستاذ الخطيب السنّ القانوني فأحيل على التقاعد اعتباراً من  
١/٧/١٩٦٤م بعد خدمة طويلة تنوف على اثنتي واربعين سنة ، وقد وجهت له  
مديرية التربية لواء الرمادي كتاباً ضمنته شكرها وتقديرها هذا نصّه برقم  
٢٦/١٢ وتاريخ ١/٧/١٩٦٤م :

« تتهنز هذه المديرية مناسبة بلوغكم السن القانوني الذي آل إلى احالتكم  
على التقاعد بعد ان بذلتم جهوداً مشكورة خلال مدة خدمتكم الطويلة في التعليم  
والتي تنوف على اثنتي واربعين سنة حيث كنتم مثلاً حسناً للمعلم الذي ينبغي  
أن يفخر به إذ أدّيتم رسالتكم على الوجه الذي يرتضيه المجتمع ويطمئن له  
الضمير الحي ، لذلك كنتم محط تقدير واعجاب المسؤولين إذ ساهتمتم في اعداد  
الجيل الذي اودعتم فيه ما وسعكم من خصال حميدة والتي تترقبها  
الأجيال الصاعدة .

والآن ونحن نبادلكم تحية الوداع آمليين منكم ان تتقبلوا تحياتنا وأن يوفق  
الجميع لما فيه صالح الأمة والله وليُّ التوفيق •

ومن ابناؤه الذين انخرطوا في سلك التعليم الابتدائي السيد طارق الخطيب  
والسيد هشام الخطيب والسيد صفاء الدين الخطيب الذي تخرج من الدورة  
التربوية بتفوق ، حيث كان الأول على أقرانه وزملائه وهو ما زال يواصل  
دراساته الاسلامية والعربية واتقن منها علمي الفقه الاسلامي والتجويد على علماء  
بغداد وقد انتخب محاسباً للجمعية الخيرية للبر والاحسان الأهلية في هيت<sup>(١)</sup> •

**الهيئة التدريسية الاولى**  
**لمدرسة هيت الابتدائية**  
\* \* \*

كانت الهيئة التدريسية لمدرسة هيت الابتدائية للبنين لسنة ١٩٢٢-١٩٢٣  
تتألف من الذوات التالية اسماؤهم :

١ - المدير السيد عبدالمجيد محمود العاني

٢ - المعلم عمر خلوصي الراشدي

٣ - الملا محمد توفيق

٤ - المعلم يوسف العبدالله الداوود

٥ - المعلم ضياء الدين الخطيب

وكان من الهيئة التدريسية لسنة ١٩٢٤-١٩٢٥ م :

السيد شاكر علي

السيد محمد مكي خماس

السيد سعود افندي

ومما يذكر ان اول وجبة تخرجت من مدرسة هيت الابتدائية سنة

١٩٢٩م-١٩٣٠م :-

١ - محمد فرحان [امام جامع الفاروق الذي مرَّ ذكره] الناجح الأول

٢ - شاكر محمود الناجح الثاني

٣ - شفيق عبيد الناجح الثالث

---

(١) تأسست هذه الجمعية الاهلية لانصاف الفقراء واسداء المعونة لهم  
ورفع مستواهم بتوزيع النقود والمواد العينية والادوية ويرأسها اليوم السيد  
جاسم حمودي بطاح •

- ٤ - داود عبدالرزاق الناجح الرابع  
٥ - عبدالكريم توفيق الناجح الخامس  
وتخرج بعد ذلك :

- ١ - محمد أمين محمدعلي  
٢ - اسماعيل ظاهر  
٣ - سليم الحاج ياسين  
٤ - شفيق توفيق

٢ - مدرسة خديجة الكبرى الابتدائية للبنات  
ودور مديرتها الفعال في تطويرها

\* \* \*

فتحت المدرسة الأولى من نوعها في هيت للبنات في تشرين الأول سنة ١٩٣٤م فجوبهت بمثل ما جوبهت به المدرسة الأولى للبنين ، ولكنها بمرور الزمن ثبتت امام العاصفة واقبل الناس على تسجيل بناتهم فيها ، بفضل ادارتها التي حضت بمديرات لها فاضلات منهن الآسة نجية ثم أُنيطت ادارة المدرسة لمربية فاضلة ومديرة حازمة اتصفت بالخلق الرفيع والصفات الحميدة العالية هي الآسة عفيفة عبدالحميد ، فرفعت من مستوى التعليم في هذه المدرسة التي سارت بفضلها سيراً حسناً طيلة السنوات الماضية منذ استلامها لادارة المدرسة المذكورة وحتى يومنا هذا والآسة عفيفة غنية عن التعريف بالنسبة لمعارفها عامة ولأبناء هيت خاصة ، فكلهم ينظرها نظرة الاعجاب والتقدير ، لما قدمته لهذا البلد من خدمات جلييلة في هذا المضمار ، وقد تخرجت على يدها نخبة من المعلمات ينوف عددهن على عشرين معلمة وستخرج وجبة اخرى من طالباتها كمعلمات عما قريب وكلهن يشهدن لها بالفضل والتقوى والنبل والعفة فقد عرفت الآسة عفيفة عبدالحميد بديانتها وبروحها الاسلامية وسلوكها الحسن واستقامتها ولا يختلف في ذلك اثنان وقد أدت فريضة الحج في موسمه الماضي .

وقد كانت الآسة عفيفة مديرة لمدرسة عنه فقلت الى هيت سنة ١٩٣٧م وهي من سكان بغداد القدماء ومن أهالي محلة الطوب فيها . وقد اقيم في هيت احتفال تكريمي رسمي تقديراً لجهودها كأقدم معلمة في اللواء وذلك بتاريخ ١٩٦١/٨/٢م بموجب كتاب مديرية التربية للواء الرمادي المرقم [ ١٠٨٠١ ]



والمؤرخ في ٢٧/٧/١٩٦١م وقدمت لها هدية رمزا لتقدير هذه المديرية لها •  
وفق الله العاملات لخير الوطن ، ولمثل عفيفة فلتعمل المربيات المثاليات ، من  
أجل اعداد جيل صالح مثقف •

★ ★ ★

وهكذا تطور التعليم في هيت وانتشر سريعاً حتى أصبح عدد مدارسها  
اكثر من ٣٠ مدرسة واليك اسماؤها :

#### أ) في مركز الناحية :

- ١ - ثانوية هيت للبنين
- ٢ - ثانوية هيت للبنات
- ٣ - مدرسة النضال الابتدائية للبنين
- ٤ - مدرسة الكفاح الابتدائية للبنين
- ٥ - مدرسة خديجة الكبرى للبنات
- ٦ - مدرسة الأحداث [مختلطة]
- ٧ - مدرسة زبيدة الابتدائية للبنات

#### ب) في القرى والارياف :

- ٨ - مدرسة كيسة الابتدائية للبنين في قرية كيسة
- ٩ - متوسطة كيسة للبنين في قرية كيسة
- ١٠ - مدرسة كيسة الابتدائية للبنات في قرية كيسة
- ١١ - مدرسة الخلد الابتدائية للبنين في قرية كيسة
- ١٢ - مدرسة بنّان الابتدائية للبنين في قرية بنّان
- ١٣ - مدرسة ابن سينا الابتدائية للبنين في قرية بصائر
- ١٤ - مدرسة الخالدية الابتدائية للبنين في قرية الخالدية
- ١٥ - مدرسة التهذيب الابتدائية للبنين في قرية المحمدي
- ١٦ - مدرسة دار السلام الابتدائية للبنين في قرية التربة
- ١٧ - مدرسة السدير الابتدائية في قرية الدولاب
- ١٨ - مدرسة الفاروقية الابتدائية للبنين في قرية الجودفية
- ١٩ - مدرسة المستنصرية الابتدائية للبنين في قرية البونمر
- ٢٠ - مدرسة النظامية الابتدائية للبنين في قرية زخيخة

- ٢١- مدرسة جبّة الابتدائية للبنين في قرية جبّة
- ٢٢- مدرسة المسرية الابتدائية للبنين في قرية المسرية
- ٢٣- مدرسة الرازي الابتدائية للبنين في قرية البغدادى
- ٢٤- مدرسة المشرق الابتدائية للبنين في قرية الحسينية
- ٢٥- مدرسة المعري الابتدائية للبنين في قرية العلية - جبه
- ٢٦- مدرسة نوبعير الابتدائية للبنين في قرية نوبعير
- ٢٧- مدرسة المجنون الابتدائية للبنين في قرية المجنون
- ٢٨- مدرسة الشكارية الابتدائية للبنين في قرية الشكارية
- ٢٩- مدرسة الجهاد الابتدائية للبنين في قرية القرءغوليه
- ٣٠- مدرسة جبيلة الابتدائية للبنين في قرية جبيل
- ٣١- مدرسة سويب الابتدائية للبنين في قرية السويب
- ٣٢- مدرسة منازل الابتدائية للبنين في قرية منازل
- ٣٣- مدرسة زياد الابتدائية للبنين في قرية بني خزرج
- ٣٤- مدرسة سمّاله الابتدائية للبنين في قرية سمّاله
- ٣٥- مدرسة الحبوبى الابتدائية للبنين في قرية المحبوبة
- ٣٦- مدرسة الاخاء الابتدائية للبنين في قرية القيصر

وقد كانت هذه المدارس ولا تزال النواة التي تثمر عن إعداد أفراد يشقون طريقهم نحو المجد ، فقد توسع الكثير منهم في دراساتهم وبرعوا في اختصاصاتهم فكان من بينهم الأساتذة والضباط والأطباء والمحامون والمهندسون وكبار الموظفين :  
فمن الأساتذة البارزين :

- ١ - الدكتور مهدي حنتوش استاذ كلية الهندسة
- ٢ - الدكتور نوري الحافظ مدير التعليم العام في وزارة التربية
- ٣ - الدكتور ابراهيم عبدالله محي عميد معهد المدرسين العالي فعميد كلية الجامعة
- ٤ - الدكتور مدني صالح استاذ في جامعة بغداد  
ومن الأطباء :

١ - الدكتور تحرير الكيلاني

٢ - الدكتور ثابت نعمان

- ٣ - الدكتور وليد عبدالحميد  
 ٤ - الدكتور عصام عبدالرزاق  
 ٥ - الدكتور قتيبة عبدالرزاق

ومن المحامين :

- ١ - المحامي شاكر محمود الهيتي  
 ٢ - المحامي عبدالحميد عبدالحميد  
 ٣ - المحامي عبدالرزاق حمادي  
 ٤ - المحامي خالص رميض  
 ٥ - المحامي رؤوف سالم  
 ٦ - المحامي ياسين ملا علي  
 ٧ - المحامي محمدعلي عبدالعزيز الشايح  
 ٨ - المحامي حسام عبدالرزاق حمادي  
 ٩ - المحامي ياسين خليل ابراهيم  
 ١٠ - المحامي عبدالعزيز محمد : وله مؤلفات منها كراس في القانون الدولي الخاص ومجموعة في القصص الحقوقي وكتاب المساواة ودراسة في الشريعات الاسلامية وشرح قانون تسوية حقوق الاراضي ونقده وكراس في الوحدة لم ينشر بعد ورواية السلام ، وكتاب (اعداء الوحدة العربية) وكتاب مجلس الدولة ♦

ومن الضباط في الجيش والشرطة :

- ١ - السيد هاشم عبدالوهاب  
 ٢ - عبدالكريم توفيق  
 ٣ - ابراهيم عبدالرحمن  
 ٤ - يوسف الحاج بارود  
 ٥ - هشام عبدالرزاق حمادي  
 ٦ - محمد سعيد عبدالحكيم  
 ٧ - عبدالكريم نصيف الحمداني  
 ٨ - علي عبد الخلف  
 ٩ - حمدي عبدالرحمن

- ١٠- احمد غنّام  
 ١١- اسماعيل الحاج ياسين رشيد  
 ١٢- مجيد مخلف  
 ١٣- اسماعيل ندا  
 ١٤- حفطي محمد الياسين  
 ١٥- محمود ناصر رجا  
 ومن الموظفين :

- ١ - السيد عبدالستار عبدالعزيز مدير الحسابات في مجلس الوزراء  
 ٢ - السيد سامي محمدعلي نائب المدعي العام في محكمة امن الدولة الثانية  
 ٣ - السيد محمود شهاب شمخي مدير ناحية في لواء اربيل  
 ٤ - الشيخ عبدالواحد الحاج عثمان قاضي كركوك  
 ٥ - السيد عبدالوهاب منصور الشايح محاسب تربية لواء الرمادي  
 ٦ - السيد احمد الحافظ محاسب اوقاف بغداد  
 ٧ - السيد حامد الملا جمعه رئيس ملاحظي في وزارة العدل  
 ٨ - السيد عبدالهادي طه محي ملاحظ في وزارة المالية  
 ٩ - السيد عزالدين عبدالوهاب محمد الياسين مفتش مالي  
 ١٠- السيد عبدالرحيم الشيخ عبدالرحمن مدير انحصار التبغ في لواء الحلة  
 ١١- السيد سليمان داود الشايح رئيس كتاب محكمة البصرة  
 ١٢- السيد فرحان السعدي رئيس كتاب المحاكم بغداد  
 ١٣- السيد نعمان تركي الرجا ملاحظ وزارة الصحة  
 ١٤- السيد صبري الحمداني معاون مدير تربية لواء بغداد/الرصافة  
 ١٥- السيد عبدالغفور جميل معاون مدير تربية لواء الرمادي  
 ١٦- السيد عبدالجبار شفيق ملاحظ في محاكم الرمادي  
 ١٧- السيد قاسم خليل مفتش في تربية لواء الحلة  
 ١٨- السيد احمد منصور مفتش في تربية لواء الرمادي  
 ١٩- السيد شايح عبدالعزيز مفتش في تربية لواء بغداد/الكرخ  
 ٢٠- السيد جاسم محمد امين مفتش في تربية لواء الرمادي  
 ٢١- السيد احمد توفيق معاون في مديرية الكمارك الرمادي

- ٢٢- السيد رجاء ناجي دبو مدير دار المعلمين الابتدائية في الرمادي  
 ٢٣- السيد يوسف نمر ذياب مدير دار المعلمين الابتدائية في الديوانية  
 ٢٤- السيد عاصم عبدالوهاب الادهمي مدير طابو لواء الرمادي  
 ٢٥- السيد نافع عبدالجبار مدير تحريرات لواء الرمادي  
 ٢٦- السيد محمد صالح السرحان ملاحظ مديرية التربية في لواء الرمادي  
 ٢٧- المرحوم قاسم نعمان السعدي ملحق ثقافي  
 ٢٨- السيد حسن ورشان - مفتش التربية في الناصرية  
 ٢٩- عبدالنبي شبيب ملاحظ تربية الرمادي  
 ٣٠- محمد سحاب الندا مدقق حسابات الملاك التنوي  
 وقد وصف الأستاذ ميخائيل توماس الحالة الثقافية في هيت عام ١٩٣٥م  
 بقوله :-

( فيها فقط مدرسة واحدة للحكومة وقد تأسست سنة ١٩١٨ وتآلف فيها الصف السادس منذ سنة ١٩٢٢ وذلك قبل أن يتشكل في جميع لواء الدليم وطلاب هذه المدرسة على غاية النجابة والتربية والذكاء والاجتهاد وتمسكون بالصفات الحميدة وفيهم روح علمية وثابة وهم يطيعون نظام المدرسة ويحترمون المعلمين وكل معلم تحول من هيت كان راضياً عن سير تلاميذها ♦  
 موقع هذه المدرسة صحي جداً إذ انها مشرفة على نهر الفرات وبنائها ذو طابقين فالطابق الأعلى فيه ثلاث غرف وهناك غرفة المدير والمعلمين ♦ والطابق الأدنى يشتمل على ست غرف ويبلغ مجموع طلاب هذه المدرسة نحو ال ١٨٠ تلميذاً وتخليداً لذكر هذه المدرسة نذكر أسماء بعض الطلاب الذين تخرجوا منها ونالوا بعض المناصب بعد دخولهم مدارس ارقى فمنهم معلمون وهم : شايح عبدالعزيز ، ذنون الملا رميض ، داود عبدالرزاق ، عبدالوهاب منصور ، ناجي امين ، شاكر محمود ، عبدالرزاق عليم ♦

ومن الموظفين : السيد هاشم السيد عبدالوهاب مأمور جوازات السفر ، عبداللطيف محمد كاتب بلدية هيت ، عاصم في دائرة الاشغال ، الملا نعمان كاتب المحكمة الشرعية ، عبداللطيف حمادي مأمور استهلاك ، عبدالرزاق الحاج محمد كاتب مالية ، عبدالوهاب الملا عبد كاتب بلدية ويوجد الآن في دار المعلمين الراقية ابراهيم عبدالله وفي دار المعلمين الريفية نصّار رجا ، رديف

عبدالواحد ، متعب الحاج عبدالكريم • وفي مدرسة الصناعة محمد سبحانه وفي مدرسة المفوضين ياسين الملا علي وفي دار العلوم العربية في الأعظمية شفيق توفيق ، عبدالحميد عبدالمجيد ، امين الملا علي وفي المدرسة المتوسطة في الرمادي سعيد حمد ، رؤوف عبدالرزاق ، مهدي صالح ، محمد زكي ، شاكر الحاج سليم ، سيف الخطيب ، عبدالرزاق مطر •

ومن أقدم المدرسين في هيت ضياء الدين أفندي الخطيب<sup>(١)</sup> ولا يزال الآن يدرس فيها والمذكور ذو اخلاق سامية وذو مكانة في المجتمع وله اطلاع واسع في العلوم سيما اللغة العربية وله ديوان يقصده الموظفون والأهلون أغلب الأحيان وهو يرحب بالجميع أحسن ترحيب •

وكان في هيت مدرسة ثانوية في زمن الأتراك مؤلفة من اربعة صفوف فقط وقد تلاشت هذه المدرسة منذ الاحتلال البريطاني •

وقد تأسست في هيت مدرسة أيضاً للأنات في تشرين اول سنة ١٩٣٤ وأخذت البنات تتهاوت على هذه المدرسة لارتشاف مناهل العلم والفنون الأخرى والتدبير المنزلي حتى بلغ عدد الطالبات نحو ال [١٥٠] وفيها الآن معلمة واحدة وهذه المعلمة بهمتها وسعيها حتى ألفت صفاً ليلياً لتدريس الأميات وقد خصصت وقت تدريسهن قبل الغروب وحسبما سمعنا انه صار اقبال عظيم ايضاً على هذه الدروس •

وقد أسست ايضاً صفان لتدريس الأميين ليلاً فصار اقبال عظيم على ذلك حتى انه بلغ عددهم نحو ال (١٩٠) وكلهم مكبون على طلب العلم بكل شوق وارتياح رغماً عن كثرة اشغالهم ولذلك لا يزال عدد المتعلمين يكثر في هيت ويرجع الفضل كله الى مدرستهم الفاضل السيد ضياء الدين أفندي الخطيب الذي يبذل الغالي والرخيص في سبيل تثقيفهم وكذلك مدير المدرسة الذي طلب المصاييح الكهربائية لتتوير المدرسة عوض الفوانيس القديمة له فضل عظيم في ذلك •

ورغماً عن ان الأكثرية الساحقة في هيت في عوز ليس عليه من مزيد فنراهم مع كل ذلك يرسلون اولادهم الى المدارس لتلقي العلوم والآداب وهذا

(١) بيت هذا المدرس مشهور بالعلم والتدين منذ القديم • [هامش ص «٣٥٤» النجم ٧ «١٩٣٥» ميخائيل توماس • ]

دليل على تقديرهم للعلم وشدة رغبتهم له وبهذه المناسبة نقول اننا نشكر ونثني  
على همة عبدالوهاب افندي الخطيب مدير المدرسة كما اثنى عليه الجميع على  
ما بذله من جهد • وخلاصة القول ان سير التربية والتعليم في هيت في تقدم  
مطرد ومستوى ممتاز •

مكتبة جامعة القاهرة



هيت  
في الشعر العربي والشعبي

تتمه

مجموعه پانزدهم

قال عمرو بن مالك الزهري اثناء حصار جيش سعد بن ابي وقاص  
لهيت<sup>(١)</sup> :

تطاوت أيامي بهيت فلم أحم  
وسرت إلى قرقيسيا سير حازم  
فجئتهم في غرة فاحتويتها  
على غبن من اهلها بالصوارم

— • —

وقال ابو العميل<sup>(٢)</sup> :

هلاً ألم بهيت ليلتنا  
أم قبل ذلك ليلة الأبار

— • —

وقال ابو العلاء المعري في مطلع قصيدته [اهد السلام الى عبدالسلام<sup>(٣)</sup>] :

هات الحديث عن الزوراء أو هيتا  
وموقد النار لا تكري بتكريتا  
ليست كنار عدي نار عادية  
بانت تشب على أيدي مصاليتا

— • —

وقال ابو نؤاس يصف موسيقاراً من هيت<sup>(٤)</sup> :

من اهل هيت سخى الجرم ذي أدب  
له اقول مزاحاً هات يا هيتي  
فينبري بفصيح اللحن عن نغم  
مثقفات فصيحات بتشيت  
حتى إذا فلك الأوتار دار بنا  
مع الطبول ظللنا كالسبايت

(١) معجم البلدان : ياقوت الحموي ٤٨٦/٨ ، ٤٨٧ مصر

(٢) المسالك والممالك : لابي القاسم عبيدالله بن عبدالله ص ٧٢

(٣) ديوان سقط الزند : ابو العلاء المعري - طبعة صادر ص ١٧١

(٤) ديوان ابي نؤاس - طبعة صادر - بيروت

وقال يصف خمرة هيت وكانت الخمرة الطيبة تُنسب اليها وكانت تشتهر  
بأشجار الكروم :

وقهوة كالمسك مشمولة  
منزلها الأبنار او هيت  
وقال فيها ايضاً :

بنات كسرى خير ما بنات  
جُلِينِ من هيتِ ومن عاناتِ (١)

وقال في موضع آخر :  
وهاكها قهوة صهباء صافية  
منسوبة لقري هيتِ وعاناتِ  
وعندما نهب الملك السعود دير الزور وعانه مرَّ بهيت فقال :  
وَرَدَّوْهُنَّ هيتِ واخطاها الدليلي والموارد غير هيتِ مكْضباتِ (٢)

— • —

ولمّا قدم ابن رشيد الشيخ الشهير الى هيت قال (٣) :  
نايمن بالليل جاني البشير يشمرنا بالفرح والسرور  
يشمر بالسعادة والنعيم يشمر بزيارة النبي الهادي  
جينا لهيت وجدمونا المناسيف من دور آدم لوجاهم الخاطر يحيون  
أهل هيت يوم على يوم بالكرم يزيدون  
واعترازاً منه بأهل هيت تزوج عمه السيد علي افليح الهيئي •

— • —

وقال الشيخ ساجر الرُفدي رئيس قبيلة السلگه من العمارات من العنزة  
التي من فروعها : الحسنبي والشملان والبجايدة والمضيان والمطارفه •  
قال الشيخ يخاطب [خليفة] حادي ركه معجباً بحنين النواعير ليلاً (٤) :  
من عامج حثينه الرجايب عسى خير  
يا ربنا زيدو زهاب الجزيرة  
جينا لهيت او ضَعَضَعْتَنَه المعابير ودارنا اهدير الهباب تديره

(١) اراد بنات كسرى - الخمر •

(٢) و (٣) و (٤) - رواية عن ابناء البادية •

يا خليف كطع للسبايا مسامير  
يا محلله يا خليف تعمير تلجير  
يا محله يا خليف بشمل المغائر  
نمشيلهم مشية السلف للمضاهير  
ومن الحفايا اخليف يا ضي جينه  
خشمه الأبيض بين خضره ولينه  
خلجن توالي الليل نسمع حنيه  
ولسي تردّه سابعه ملحجينه

## ايضاح

لقد كان من المؤمل ان يطبع كتاب هيت في اطارها القديم والحديث بكامل ابوابه وفصوله ووثائقه ، مزيناً بالصور والناظر الا أننا يسنا من الحصول على المساعدات المالية من الجهات الرسمية لاحتوائه على تراجم المعاصرين من علماء وشعراء مما لا يخدم أهدافها فقد اعتبرت وزارة الثقافة والارشاد ذلك من المواضيع الخاصة فاعتذرت عن عدم مساعدتنا بكتابها المرقم ٥٨١٦ والمؤرخ في ١٩٦٥/٣/٢٩م وقرر المجمع العلمي انه لا يدخل ضمن اهدافه فاعتذر لنا بكتابها المرقم ٥٠٢ والمؤرخ في ١٩٦٥/٥/١٥ فاضطررنا الى طبع ما يتيسر طبعه من مواضيعه بعد ان اختصرت كثيراً ، وتأجيل طباعة مواضيعه المتبقية في جزء آخر ، سيحتوي على ذكر عشائر هيت وقراها ودواوينها ولهجة اهلها وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وحياة اطفالهم والعبابهم وحالة البلد الاقتصادية وثوراته الطبيعية •

فحسبى ان نوفق لذلك في القريب العاجل ، آمليين من القراء الكرام  
المؤلف • القبول والتشجيع

## شكر وتقدير

لقد كان لسمو الشيخ جابر العلي الصباح الفضل الأكبر في طبع هذا الكتاب إذ سارع مشكوراً لمساعدتنا مادياً ، تشجيعاً منه لروح البحث والتأليف والنشر ، فلا يسعنا إزاء ما لمسناه من سموه من كرم وسخاء ومساعدة إلا ان نتوجه اليه بجزيل شكرنا وامتناننا مكبرين فيه هذه الروح السامية والشعور النبيل .

المؤلف

## المصادر والمراجع

— \* —

فاتنا ونحن نختصر الكتاب ونختار بعض مواضيعه - لطبعها في هذا الجزء ، أن نردّ بعض نصوصه التاريخية والأدبية الى مراجعها التي اعتمدنا عليها في مؤلفنا ، فسارعنا الى تدوين تلك المراجع ومصادرنا التي أخذت عنها ، وكما في الجدول الآتي :-

— ابن الأثير ٢/٣٠٣-١٠/٢٥٢

— أولياء بغداد

— أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : جمع الشيخ شمس الدين البشاري-ط٢

— ليدن ١٣٠٦ ص ١٢٣ و ١٣٤ و ١٣٥

— أطوال ابن سعيد

— أطلس العراق الحديث : الدكتور أحمد سوسة ص ٨٤

— الأعلام : خيرالدين الزرگلي - مصر ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م ج ٣ ص ١١٣٠

— الاصابة : ابن حجر العسقلاني - ١/٣٠٩ و ٤/٢٨٥

— أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث : المستر ستيفن همسلي نقله الى

العربية جعفر خياط ص ٤٢

— الأخبار الطوال : لأبي حنيفة الدينوري ص ٦٦ و ٨٧ و ٨٩ و ١٥٤

— البهجة

— بلدان الخلافة الشرقية لسترنج ص ٩٠ : نقله الى العربية واطاف اليه

تعليقات بلدانية وتاريخية واثريّة ووضع فهرسه بشيز فرنسيس

وگورگيس عواد

— بلوغ الأدب في معرفة أحوال العرب : ج ٣ ص ١٧٥ و ١٨١ و ٣٣٨

— البابليات : محمدعلي يعقوبي

— جزيرة العرب للهمداني

— جريدة الأهالي : تطبيقات القواعد القانونية على المبادئ الاجتماعية ،

عبدالحميد الهيبي بغداد ١٩٥٤



- جريدة الزمان : نداء الى الجهاد ، ضياء الدين الخطيب ١١٠٨ للسنة  
الخامسة ١٠/١٠/١٩٤١ - ١٢/ربيع الثاني/١٣٦٠هـ
- جريدة لواء الاستقلال ٢٥/١١/١٩٥٣م عبدالرحيم الهيتي
- جريدة المنار : ٨/٣/١٩٦٥م
- جريدة المشرق : من ادب الحرب ، عبدالرحيم الهيتي  
ديترويت - امريكا الشمالية
- جريدة العرب : شمعة على ضريح والدتي ، ياسين خليل  
١٠٩/١٠/١٠/١٩٦٣م
- الجاسوس على القاموس ص ٣٧٠
- جغرافية بطليموس
- ديوان أبي نواس
- ديوان أباطيل : يوسف نمر بغداد ١٩٥٥م
- ديوان الأخرس : عبدالغفار الأخرس ص ٥٠
- ديوان موكب العواطف : سيف الدين الخطيب كركوك ١٩٥٨م
- ديوان ن ٠٠٠ و الأخرىات : غازي الكيلاني - بيروت ١٩٦٠م
- ديوان سقط الزند : أبو العلاء المعري طبعة صادر بيروت ص ١٧١
- ديوان التيمي : صالح التيمي ص ٦١ و ٦٢
- الدرر الكامنة : ج ٤ ص ٣٨٧
- دراسة في طبيعة المجتمع العراقي : الدكتور علي الوردي ص ٣٣
- هدية العارفين : ج ١/٦٠٢ و ٦٥٤ و ٧٥٤ - اسماعيل باشا البغدادي
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ج ٢ ص ٢٣٧ ت ٢٩٨
- وفاء الوفا بأخبار المصطفى للشريف السمهودي
- وثائق عربية وتركية : ١-٢٤ ، آل الخطيب في هيت
- حديقة الورود في مدائح أبي الثناء السيد شهاب الدين السيد محمود
- حولية الملك الآشوري توكلتي نورتا ، ٨٩٩-٨٨٤ ق ٠
- طبقات الشعراني
- الطبري : ٣/١٤٣

- الكتاب الرسمي ٣١١ في ٩/تموز/١٩١٩م ضياء الدين الخطيب
- الكتاب الرسمي ٥٠/ش/٩٥٤ بتاريخ ٥/١٠/١٩٤٥م ضياء الدين الخطيب
- الكتاب الرسمي : ٥٨١٦ في ٢٩/٣/١٩٦٥م رشاد الخطيب
- الكتاب الرسمي / ٥٠٢ في ١٥/٥/١٩٦٥م رشاد الخطيب
- الكتاب الرسمي : ٣٥/٨/٣/١٩٤٥م ضياء الدين الخطيب
- الكتاب الرسمي : ١/٦/٦٧٢ والمؤرخ ٢٦/٩/١٩٢٢م ضياء الدين الخطيب
- الكتاب الرسمي : ١٤٣٧٩ في ١٠/١٠/١٩٣١م ضياء الدين الخطيب
- الكتاب الرسمي : ٢٦/١٢/ في ١/٧/١٩٦٤م ضياء الدين الخطيب
- الكتاب الرسمي ١٠٨٠١ في ٢٧/٧/١٩٦١م عفيفة عبد الحميد
- لغة العرب : هيت ومعانها ١ [١٩١١]
- ص ٢٤٩-٢٥٤ و ٣٤٨-٣٥٤ ، ابراهيم حلمي
- مؤرخ العراق ابن الغوطي ج ١ ص ٦٠ محمد رضا الشيبلي
- مجلة الأم والطفل : ٦ [ ١/حزيران/١٩٤٩ ] فجر في مهد  
صبري الحمداني
- مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٩ ص ٢٨٢-٢٨٣
- مجلة الرسالة : السلام ، العدد ٢٩٢ ، ص ٢٩٨ عبد الحميد الهيتمي
- مجلة التقدم البغدادية : حكاية من الأعماق حميد مخلف
- موجز تاريخ البلدان العراقية : عبدالرزاق الحسيني ص ٥٤
- محاضرات في مدن العراق : يوسف رزق الله غنيمه ص ١٧ و ١٨
- محاضرات تاريخ الأمم الاسلامية : الخضري ط ٢ ج ٢ و ١٧ و ٣٢ و ١٦٠
- المسك الأذفر ص ١٢٠-١٢٢
- المسالك والممالك : ابن خرداذبه - ليدن ١٣٠٦ هـ ص ٢٣ و ٧٢ و ١٧٣  
و ٢١٧ و ٢٤٦ و ٢٥٢
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي
- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي : زامبار
- معجم البلدان : ٤ : ٩٩٧-٩٩٨-اوربا

٨ - ٤٨٦-٤٨٧ مصر

ياقوت الحموي

٣/٩٦

٧/٦٠

- معجم ما استعجم للبكري ج ١ ص ٦ و ٦٤١
- المعلم الجديد - مدرستي الأولى م ٢٣، الأعداد ١ و ٢ و ٦ • شفيق عبيد
- المرسوم الجمهوري رقم ١٦٦ والمؤرخ ١٤/٨/١٩٥٨ م : زهير الخطيب
- المرشد الى مواطن آثار والحضارة :
- الرحلة الأولى - بغداد - عنه - القائم
- طه باقر - فؤاد سفر
- مراصد الاطلاع لصفى الدين البغدادي
- المشرق : هيت وينابيعها المعدنية
- ٦ [١٩٠٣] ص ٤٤٠-٤٤٨
- الدكتور نابليون ماريني
- متحف القصر العباسي
- النجم : ٧ (١٩٣٥) ص ٣١٠-٣١٥ و ٣٥٢-٣٥٤ • ميخائيل توماس
- نصوص التلمود بالأرامية
- نصيحة أولي الألباب للآسنوي
- سومر «٨» ١٩٥٢ م ص ٢٧٩-٢٨٠ «م»
- السحب الوابلة
- سفر التكوين ٦-١٤ و ١١-٢ و ٤ و ٥
- عيون الأخبار للدينوري ج ١-١٢/٢١٤
- العقد الفريد ج ١ ص ١٨٧
- العراق في القرن السابع عشر : تافريه وملاحقه للاستاذ گورگيس عواد
- العاملون في النفط : النفط في حضارة وادي الرافدين • آذار ١٩٦٥
- عدد ٣٧ طه باقر
- الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية احمد زيني دحلان
- ج ١ ص ١٣١
- قادة الفتح الاسلامي : اللواء الركن محمود شيت خطاب ص ٣٧١-٣٧٤
- رحلة ابن بطوطة ص ٦٥٠ ط صادر بيروت ١٩٦٠
- شميرام ملكة بلاد النهرين الخالدة : ميخائيل أورو ص ١٥٧

- التعريف بالمؤرخين ج ٢
- التوراة فصل التكوين حكاية برج بابل
- تقويم البلدان ص ٨ و ٥١ و ٢٩٨-٢٩٩ أبو الفدا
- تراجم الوجوه والأعيان المدفونين في بغداد وما يليها من البلدان : عيسى صفاء الدين المنديجي
- تاريخ أبو الفدا : عماد الدين أبي الفدا ، ج ١ ص ١٧٩
- تاريخ الأدب العربي في العراق : عباس العزاوي ج ٢ ص ٢٣ و ٨٦ و ٨٩
- ١٩٥ و ٢٥٩
- تاريخ الاسلام : الخلفاء الراشدون : عبدالوهاب النجار ص ١٧٤ و ١٧٥
- ٤٦٥ و
- تاريخ هيرودوتس : الكتاب الأول
- تاريخ العراق بين احتلالين : عباس العزاوي ج ١ ص ٤٨٩ و ج ٢ ص ٣٨
- الخلاصة للخزرجي « في أسماء رجال الحديث » ط بولاق مصر
- آثار البلاد وأخبار العباد : القزويني ط صادر ص ١٨٦ و ص ٢٨١

## جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
في كل ذلك	في ذلك	٢٣	٣
تلك الوقفة	ذلك الوقفة	٢٤	٣
بروحٍ جديةٍ تواقه	بروح تواقه	٤	٤
علماءها	علمائها	٦	٤
الهيئة	الهيئة	٦	٤
غَرِيْرًا	عزيرا	١٤	٤
أفرد	فرد	٥	٥
الغَصَّة	الغصنة	١٢	٥
الآخرون	الآخرين	١٦	٥
هذا من	هذان	٦	٦
الحيرة	الجبير	٢١	٧
ساعة وربع ساعة والعرض	ساعة والعرض	٢٧	٧
الفرات	لفرات	٦ و ٢٣	٨
الفرات	افرات	٩	٩
مقاله	مقالة	٢٥	٩
يُنقل الى ص ١٠ سطر ٢٨	ابراهيم حلمي الخ ••	٢٧	٩
تذكر	تذكر	٢	١١
ميخائيل	قيخائيل	٣	١١
١٦٠ كيلومتراً	٦٠ كيلومترا	٧	١١
التنوين	التنوني	٢	١٢
تاريخه	تاريخية	١٥	١٢
ذوقير	دوقير	٢٤	١٢
« IS ايس »	« ايس »	١٨	١٣
ماريني	مادينني	٢٠	١٤

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥	٣	سفينة	سفينة
١٥	١٧	بنو خذنصر	بنو خذنصر
١٥	١٩	بنو	« بنو »
١٥	٢٢	بتقديم	لتقديم
١٥	٢٥	نضع	نصنع
١٦	٨	٣/٣-١٨	٣/١٨
١٦	١٥	المبعثة	المبعثة
١٧	١	لسابور	سابور
١٧	٢	فينفذ	فينفذ
١٧	٣	(المسالج)	بالمسالج
١٧	١٩	بهران	بهرام
١٨	١١	بها بهارات	بها إلى بهارات
١٨	١٢	مسرحا	مرسحاً
١٨	١٤	صدره ثم	صدره فقد تمّ
١٩	١	العامري <sup>(٤)</sup> الخ	يُحذف السطر كله
١٩	٥	حارث	الحارث
٢٠	١	خلف من	خلف على من
٢٠	١٩ و ٢٢	ضدوداء	صندوداء
٢١	١٤	ببرجك	بيرهجك
٢١	١٧	سلالته القوات	سلالته قبل ظهور القوات
٢١	١٨	البادية	البادية فيه
٢١	٢٠	السلطان <sup>(٢)</sup>	السلطان
٢١	٢١	غالاترا	غالاترا <sup>(٢)</sup>
٢١	٢١	استانبول	استانبول
٢٢	٨	أحيه	أخيه
٢٢	٨	متهاونا	تهاونا
٢٢	١٤	نجد الكويت	نجدو الكويت

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٣	١	(١) آثار هيت	آثار هيت
٢٤	١	(آ) آثار هيت	آثار هيت
٢٤	٢٠	فهل	وهل
٢٥	٢	الطيشيفة	الغيشية
٢٥	٦	انه انه	أنه
٢٥	٨	سعدى	سعدى
٢٦	١	المشراك	المشراك
٢٦	٨	لتعلق	لَتَعْلَقَنَّ
٢٦	٢٣	يعاد	يكاد
٢٨	٣	المثذنة	مثذنة
٢٨	٥	ويركنهم	وتركنهم
٢٨	١١	يعرفون في	يعرفون مافي
٢٩	١٧	بناه	بنائه
٢٩	٢٢	إد	إذ
٣٠	١١	(٥٠)	ال (٥٠)
٣٠	١٥	بثته	إِشْنَهُ
٣١	٣	لكن	لكنه
٣١	١٠	أيس	أويس
٣١	٢١	الي	لي
٣٢	١٢	أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك	الفقيه الزاهد المروزي (تحذف)
٣٢	١٤	مالك بن شديد	مالك بن أنس
٣٢	١٦	الرفه	وكان شديد
٣٢	١٧	المغبره	الرقّة
٣٣	٩	المتحف	الغبرة
٣٣	١٣	امزيز	منحف
			إفريز

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٣	١٦	اساور من . . .	آساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير . [ سورة فاطر آيه ٣٣ ] .
٣٣	١٧	القبة	قبة
٣٥	٥	شهداء	الشهداء
٣٦	٦	هو	وهو
٣٦	١٩	الامامين	الأمامين
٣٨	١٨	الأصل سنة ٣١٨ هـ	الأصل وُلِدَ بالأنبار سنة ٢٣١ هـ وتوفي سنة ٣١٨ هـ .
٣٨	٢٠	بها	يَلِدُهَا
٣٨	٢٢	وفي معجم الأنساب	٩ - وفي معجم الأنساب
٣٩	٥	٩ - وكانت ثابت	١٠ - وكان ثابت
٣٩	٧	١٠ - ومن قضاتها	١١ - ومن قضاتها
٣٩	١٤	ومن قضاة هيت أيضا	١٢ - ومن قضاة هيت أيضا الشاعر عمر ومضان الهيتي حيث كان وكيلًا على هيت من قبل الوالي داود باشا سنة ١٢٤٥ هـ .
٣٩	١٥	الصحاف ومن	الصحاف والحاج عبدالمجيد الحاج أحمد ومن
٤٠	١٣	العالم	عالم
٤٠	١٥	المريديني	المريدين
٤٠	١٦	مغازلات	منازلات
٤٠	٢٨	البندلجي	المنديليجي
٤١	١٢	وخوته	وإخوته
٤١	١٧	الأخبار	أخبار
٤١	٢٠	كتابة	كتابتِه



الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤١	٢٣	الالباب	الألبا
٤١	٢٤	شخصيات هذه	شخصيات من هذه
٤٢	٧	لتسير	لتيسير
٤٢	٢٠	المقرئي	المقرىء
٤٢	٢٣	الاحتلاين	إحتلاين
٤٣	٧	٢ - الأُسْر	ب - الأُسْر
٤٣	١٢	زكرم	وكرم
٤٤	٧	الاسر :	الأُسْرَة :
٤٤	١٩	وكان	وكما
٤٤	٢٣	ابنا -	أبناء
٤٥	٢٤	ماشيتيه	ماشيتيه
٤٦	٢٥	سراج	سراج
٤٦	٢٥	ابن	إبناً
٤٧	١	مولانا	مولانا
٤٨	٤	الرسالة اللطبية	الرسالة اللطبية التي يبدو منها أن السيد عبدالمجيد الخطيب قد كتب الى النائب المذكور يعزیه بفقد أحد أقاربه فأجابه قائلاً :-
٤٨	٦ و ٧	قد كتب الى النائب المذكور يعزیه بفقد احد أقاربه فأجابه قائلاً	تحذف هذه العبارة
٤٨	١٤	مخدوم	مخدومكم
٤٩	٧	(رقم ٢٠)	« رقم ٢٠ » المؤرخة في
٤٩	٨	سنة ٣٢٩ ش	١٥ / ربيع الثاني سنة ١٢٩٢ هـ ٣٣٠ ش

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٩	٩	١٥/ربيع الثاني سنة ١٢٩٢	تحذف
٤٩	١٠	١٢ - محمد سعيد	٨ - محمد سعيد
٤٩	١٦	مصفاً	مُصَفَّعاً
٥١	٢٠	١٣ - ضياء الدين	٩ - ضياء الدين
٥٣	٢٢	ان الساعات	وإنَّ الساعات
٥٤	٢	تحبني	تحبتي
٥٤	٢٠	حلب	حَلَب
٥٥	٥	٣ - سن	٣ - حسن
٥٧	٢٣	اليران	اليدان
٥٨	١	اقوان	قوان
٥٨	١٠	يراني	يُداني
٥٨	١٣	فاهدى سلام	فأهد السلام
٥٨	١٧	بجد الي	نجد التي
٦٤	١٠	الشيخ عبدالجليل	٦ - الشيخ عبدالجليل
٦٥	١٩	علماء آل	د - علماء آل
٦٦	٧	تولية	توليتَه
٦٧	١٦	عيد	عبدالله
٧١	١٩ و ١٨ و ١٧	تنقل الى ص ٧٢	
	٢٢ و ٢١ و ٢٠	السطر ٣	
٨٤	٦	صفوت	صفوف
٨٧	١٦	أقدامه والأنمل	دمعة في المقل
١٠٠	٢٣	آمين	آملين
١٠٤	٢٣	قص	مَصَّ

وهناك بعض الأخطاء البسيطة كسقوط بعض النقط وتكسر بعض الحروف  
 تركناها معتمدين على نبأه القارىء اللبيب •

## المحتوى

الصفحة						
٣	••	••	••	••	••	المقدمة
٦	••	••	••	••	••	الاهداء
						تاريخ هيت وجغرافيتها
٧					(١)	٦٣ وصف هيت وتعين موقعها وحدودها
١١					(٢)	٦٤ هيت وتطور اسمها في التاريخ
١٤					(٣)	٦٥ قدم هيت واخبارها التاريخية
						آثار هيت
٢٤					(١)	٨٥ كرى سَعدى
٢٦					(٢)	٨٦ قصر سعدى
٢٧	••	••			(٣)	٨٧ قصر ابي العباس
					(٤)	٨٨ المعمورة
٢٨	••	••			(٥)	٨٩ المقلوبة
					(٦)	٩٠ القلعة
٢٩					(٧)	٩١ جامع الفاروق
					(٨)	٩٢ الطواحين المائية
٣٠					(٩)	٩٣ إبسنه الشرقية
					(١٠)	٩٤ الاضرحة والقبور الاثرية
٣٥	••	••	••		(١١)	٩٥ السقائف القديمة
٣٦					(٢)	٩٦ آثار اخرى
						الحياة الادارية والادبية
٣٨					أ	٩٧ - حكام هيت وقضاتها في التاريخ
٣٩					ب	٩٨ - علماء هيت وشعراؤها
						تراجم العلماء المدونة
٤٠					(١)	٩٩ الزاهد الشيخ علي بن احمد الهيتي

				(٢)	محمود الغرابي
٤١	••	••	••	(٣)	حسين الغرابي
				(٤)	احمد الغرابي
				(٥)	الشيخ علي بن احمد الهيتي
٤٢	••			(٦)	علي بن محمد بن عبدالحميد الهيتي
				(٧)	ناصر الدين الهيتي
				(٨)	عبدالقادر الهيتي
٤٣				(٩)	عصمان الهيتي

### الاسرة العلمية

٤٣				١	علماء آل الخطيب
٥٤				٢	علماء آل الحافظ
٥٨				٣	علماء آل الحاج احمد
٦٥				٤	علماء آل ابي الطيب
٦٦					رجال الدين من مختلف الاسر

### الشعراء

٧٣				١	ابو المعالي الهيتي
				٢	ابو عبدالله محمد بن الحسين السنبسي
٧٤				٣	الشاعر عمر رمضان
٨٠				٤	عبدالرحيم الهيتي
٨٤				٥	سيف الدين الخطيب
٨٦				٦	عبدالحميد الهيتي
٨٩				٧	محمد امين محمد علي
٩٢				٨	سعيد حمد عواد
٩٤				٩	صبري الحمداني
٩٩				١٠	جاسم محمد امين
١٠٠				١١	احمد منصور السعدي
١٠١				١٢	يوسف نمر ذياب
١٠٣				١٣	غازي اسماعيل الكيلاني

١٠٥	١٤- حميد مخلف
١٠٦	١٥- اسامة الخطيب
١٠٧	١٦- ياسين خليل ابراهيم
١٠٨	١٧- زهير الخطيب
١١٠	١٨- الشاعر الشعبي اسماعيل ياسين
١١٢	١٩- الشاعر الشعبي اسماعيل الكيلاني
	٢٠- الشاعر الشعبي بدران احمد بريكع
١١٣	٢١- الشاعر الشعبي محمد خلف الساطوري
١١٤	٢٢- الشاعر الشعبي بحر نجم
١١٥	٢٣- الشاعر الشعبي برع نجم العبدالله
١١٦	٢٤- الشاعر الشعبي مشعان نواف
١١٧	٢٥- الشاعر الشعبي اسماعيل احمد الهيتي
	التربية والتعليم قديما وحديثا
١٢١	الكتايب
	المدارس الحديثة
١٣٣	١ - المدرسة النموذجية الاولى
١٣٧	الهيئة التدريسية الاولى
	المدارس
١٣٩	أ - في مركز الناحية
	ب - في القرى والارياف
١٤٧	هيت في الشعر العربي والشعبي
١٥٢	ايضاح
١٥٣	شكر وتقدير
١٥٤	المصادر والمراجع





## للمؤلف :

١ - الجزء الثاني من كتاب هيت في اطارها القديم والحديث

ويحتوي على ذكر :

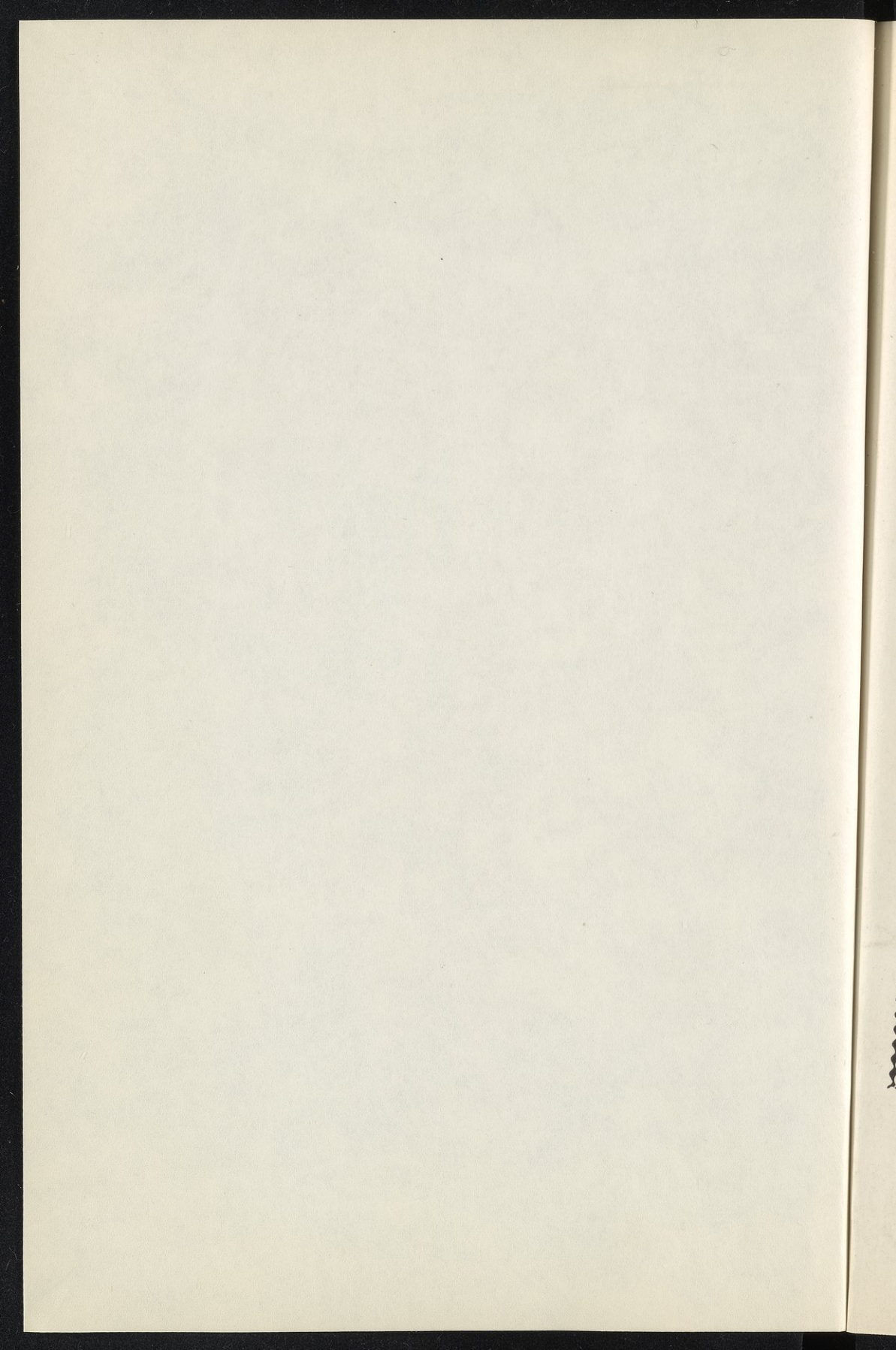
عشائر هيت وقراها ، دواوينها ، لهجة اهلها ،  
عاداتهم ، تقاليدهم ، معتقداتهم ، حياة أطفالهم  
وألعابهم ، حالة البلد الاقتصادية وثوراته الطبيعية .

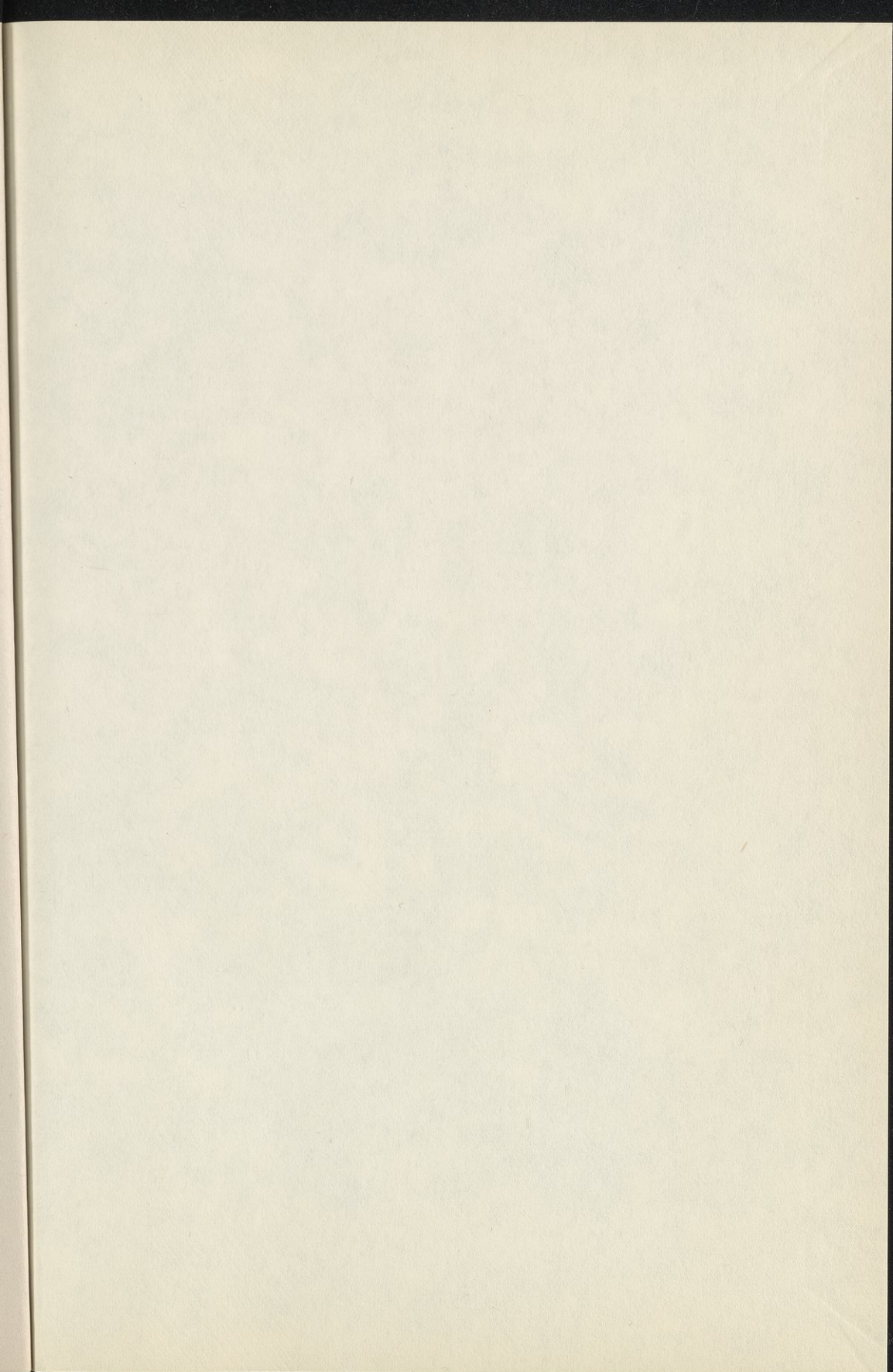
٢ - من خلال الذكريات . مخطوط .

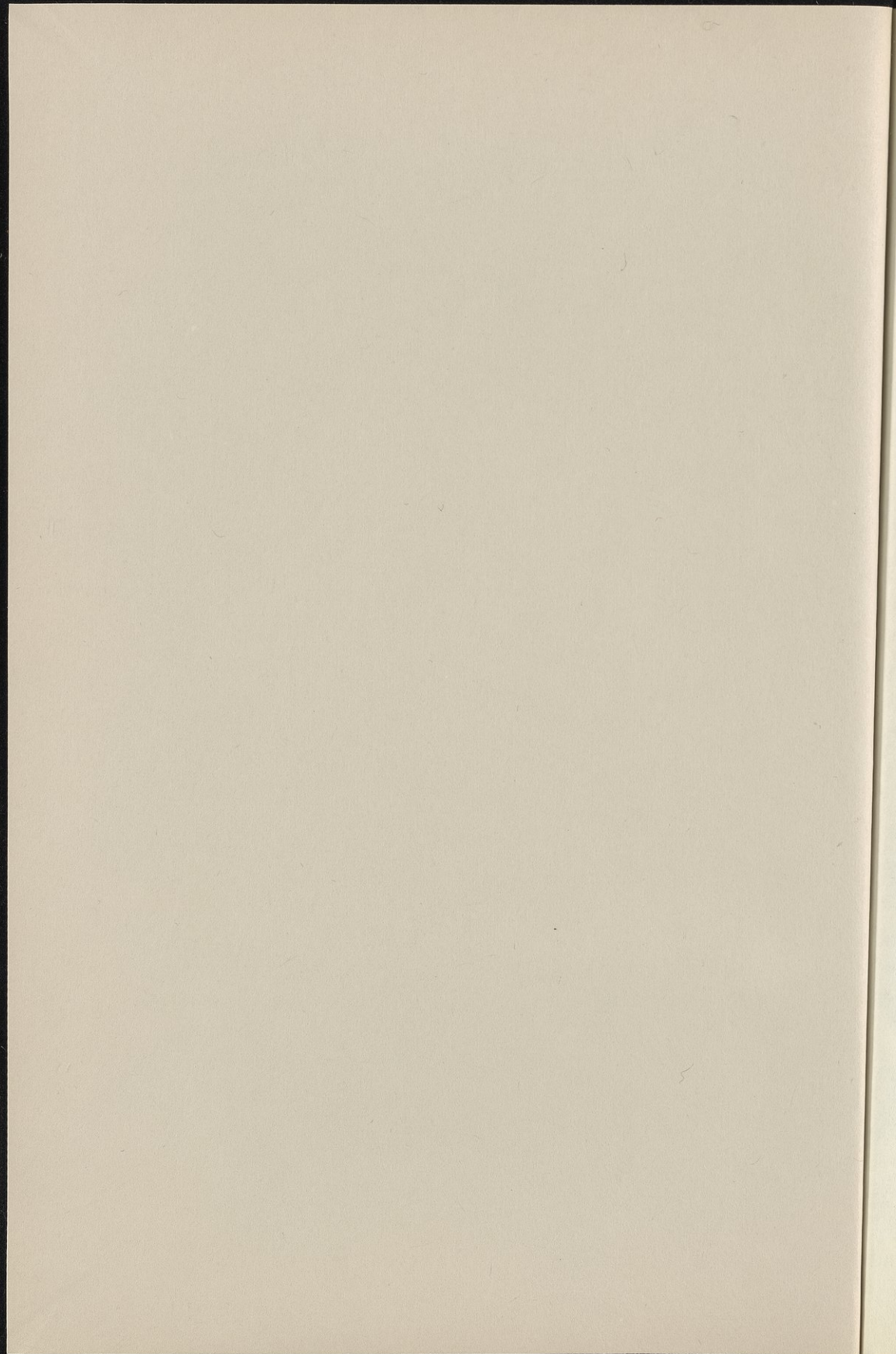
٣ - نفحات . ديوان شعر . مخطوط .

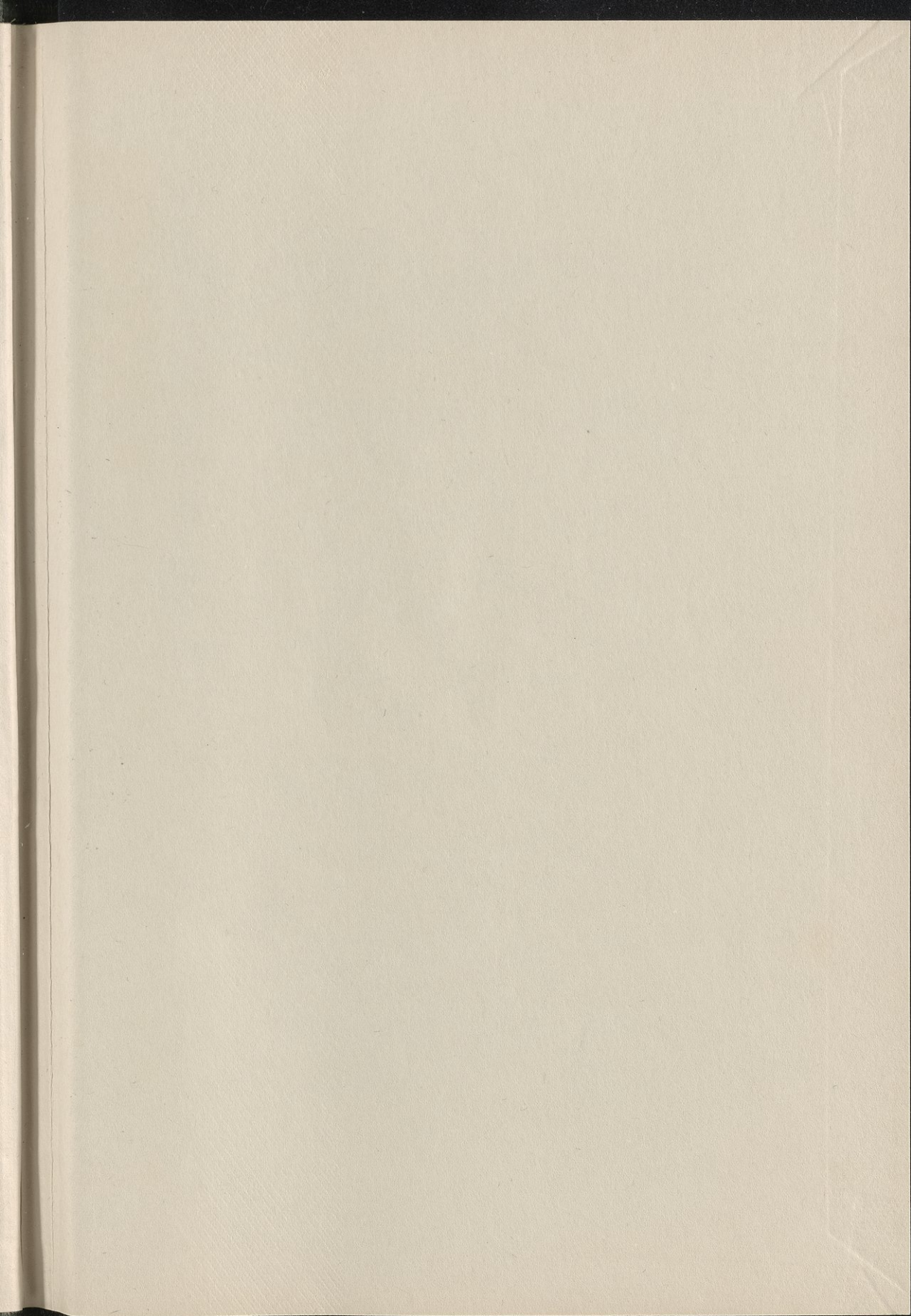
٤ - مجموعة الخطب المنبرية والاحاديث الدينية المذاعة .  
« مخطوطة » .











DS  
70.6  
.H5

02952947

DS 70.6  
.H5

APR 12 1971

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU52924432

**DS70.6 .H5**

Hit fi atariha al-qa